الجمعة
٧ تموز ١٩٩٥
٩ صفر ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
7.7.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 47/52

يا عمال العالم اتحدوا!

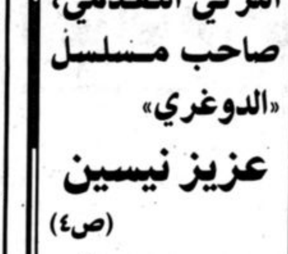
٣٢ صفحة



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجبهة: مجرد اجراء انتخابات مجالس العمال هو انجاز نقابي.. وهناك مكاسب اخرى
(ص٨)

كلمات.. محمود درويش هاشم محاميد محمد نفاع نائلة زياد في مهرجان تأبين توفيق زياد
(ص٦)



رحيل الكاتب التركي التقدمي، صاحب مسلسل «الدوغري» عزيز نيسين
(ص٤)

في حديث خاص بـ الاتحاد



عريقات: في مفاوضات السلام، تقوم اسرائيل بتفصيل الحلول حسب مصالح المستوطنين!

«هناك اتفاق واضح بين عرفات وبيرس حول اطلاق سراح الاسرى، جميعاً، تدريجياً» (ص٢)

الاضراب في السجون مستمر، ما عدا في جنيد!

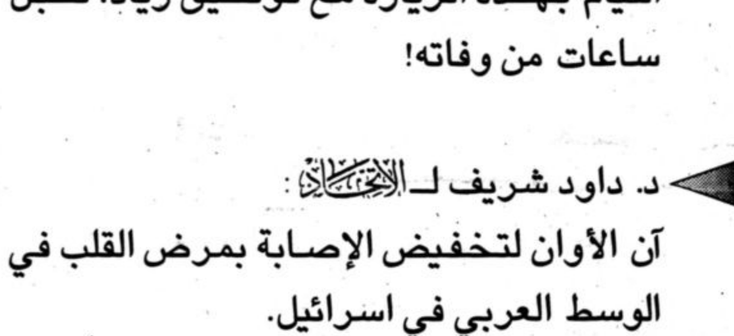
اوضاع السجناء باتت في وضع تدهور خطير.. ومطالبة ادارة السجون بتوفير الحليب للمضربين

* في جنيد علقوا الاضراب، على ضوء البيان المشترك عرفات – بيرس، لكنهم هددوا بالعودة إليه * فيصل الحسيني: التطورات تخلق البلبلة، لذلك سأواصل الاضراب عن الطعام * لجنة التضامن تدعو قناصل الدول التسع في القدس الى حث حكوماتهم على الضغط لكي تعمل حكومة اسرائيل على ايجاد حل جذري للمشكلة * (ص٢) *

الاتحاد تعرّف القائد الفلسطيني الطيب عبد الرحيم الى بيته في الناصرة



نجل الشاعر الشهيد، عبد الرحيم محمود، يستعيد الذكريات مع أخيه بالرضاعة.. وقريبته.. وجيرانه. ويكشف: كنت اتفقت على القيام بهذه الزيارة مع توفيق زيّاد، قبل ساعات من وفاته!



د. داود شريف لـ الاتحاد:
آن الأوان لتخفيض الإصابة بمرض القلب في الوسط العربي في اسرائيل.

اقرأ في ملحق الاتحاد

عرب النقب.. على عتبة انتفاضة!!

محمود درويش لـ «الاتحاد»: لا اعارض تعديل الميثاق

● الميثاق، واقعيا، لم يعد قائما. وهو رمز فقط. الغاؤه يجب ان يرتبط بالغاء مواثيق اسرائيلية – مقابلة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى الشاعر الفلسطيني محمود درويش، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، ما تناقلته بعض وسائل الاعلام، وكأنه يعارض تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح درويش لـ «الاتحاد» ان ما قاله في المؤتمر الصحفي الذي عقد، امس الخميس، في العاصمة الاردنية هو «ان الميثاق – واقعيا – لم يعد قائما، ووجوده رمزي. لذلك ينبغي ان يتم الغاؤه عندما يتم الغاء مواثيق اسرائيلية مقابلة، وهذا مرتبط بتطور العملية السلمية».

وتكلم درويش عن مسألة التطبيعَ الثقافي مع اسرائيل وقال «ان التطبيع الثقافي غامض، وعلى المثقفين ان يعرضوا مواقفهم في الجانب السياسي. فالتطبيع الذي تريده اسرائيل هو ان نقبل رواية الاسرائيليين لتاريخنا وتاريخ علاقتنا بأرضنا، وهذا مرفوض. كذلك فان التطبيع، ايضا، مرتبط بالعملية السلمية، وهي مسألة طوعية وفردية.

واستبعد درويش العودة حاليا والاستقرار في فلسطين، الا انه ابدى استعداده لزيارة منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة، وقال «لا استطيع ان لا اقوم بهذه الزيارة واعتقد ان من واجبي الوطني ان ازورها واطلع على اوضاع ابناء شعبي في غزة». ا

بيرس يهاتف دمشق، بواسطة وزير الماني

□ فاروق الشرع: اوروبا تتخذ موقفا اقرب الى اسرائيل □ الوزير الالماني: نحاول ان نكون موضوعيين ونتخذ موقفا متوازنا □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، في اتصال هاتفي مع نظيره الالماني كلاوس كينكل، الذي انهى امس زيارة الى دمشق، ان اسرائيل جادة في سعيها الى السلام.

وكان الاتصال الهاتفي بين بيرس وكينكل تم بينما كان كينكل في دمشق لغرض اجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين.

واعلن، في اسرائيل، امس، ان بيرس طلب الى كينكل نقل الموقف الاسرائيلي الى المسؤولين السوريين. وان كينكل سيطلع بيرس في وقت لاحق على نتائج مباحثاته في دمشق.

وكان كينكل اكد في مؤتمر صحفي عقده امس مع نظيره السوري، فاروق الشرع، ان محادثاته مع مضيفيه السوريين كانت ايجابية وبناءة وانها تناولت بشكل خاص آخر التطورات في عملية السلام.

وذكّر كينكل بأن بلاده «تولي اهمية خاصة لعملية السلام وللمفاوضات بين سوريا واسرائيل وبخاصة المباحثات بين رئيسي اركان البلدين» التي جرت الاسبوع الماضي في واشنطن.

واقر كينكل بأن سوريا «هي

● البقية على صفحة ٤ ●

مواجهات دموية بين الشرطة و«الجماعة الاسلامية» في مصر!

●القاهرة – الوكالات – ادت المواجهات بين قوات الامن المصرية وعناصر «الجماعة الاسلامية» المتطرفة الى مقتل ستة من رجال الشرطة وثلاثة من الاسلاميين المتطرفين، في حادثين منفصلين في محافظتي المنيا واسيوط في صعيد مصر، امس الخميس.

ووقع الحادث الاول في مدينة ساحل سليم في اسيوط، على بعد حوالي ٤٠٠ كليومتر من القاهرة، عندما فتح ثلاثة مسلحين، يعتقد انهم من عناصر «الجماعات المتطرفة»، النار على سيارة للشرطة كانت متوقفة امام مدرسة اثناء نقل اسئلة امتحانات الثانوية العامة اليها.

وافاد بيان لوزارة الداخلية المصرية ان خمسة من رجال الشرطة بينهم نقيب قتلوا كما اصيب شرطي بجروح ومدني.

والاعتداء هو الاكثر دموية في صفوف قوى الامن منذ ٢٧ كانون

● البقية على صفحة ٢ ●

المطالبة بوقف تنفيذ التفريق بين الاستاذ ابو زيد وزوجته

* حكم التفريق يعطي سلاحا لأي شخص لاغتيال الاستاذ! *

●د. ابو زيد وزوجته ابتهال، «معا الى الابد»●

● القاهرة – الوكالات – ذكر مصدر قضائي ان محكمة الامور المستعجلة في القاهرة قررت، أمس الخميس، تأجيل النظر في طلب وقف تنفيذ حكم التفريق بين نصر حامد ابو زيد وزوجته، استنادا الى «ردته» حتى ٣ آب المقبل.

وقد تقدم احمد فؤاد الاهواني، استاذ العلوم بجامعة القاهرة وزميل ابو زيد، بطلب وقف تنفيذ الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف في حزيران الماضي.

وتقدم ايضا ابو زيد وزوجته ابتهال يونس بطلب وقف تنفيذ سينظر فيه في اول آب المقبل.

كما طعن الزوجان في حكم التفريق بالنقض، مستندين الى ان المحكمة غير مختصة بمحاكمة مواطن «مرتد». واوضح المصدر القضائي ان المحكمة ستحدد جلسة للنظر في الموضوع في نهاية الاسبوع الجاري.

ويؤكد ابو زيد وزوجته، في طلباتهما، ان حكم التفريق يهدد حياتهما بالخطر بسبب اعلان ارتداد الزوج، مما يعطي سلاحا لأي شخص لاغتياله. وتجدر الاشارة الى ان الاسلام يبيح قتل المرتد الذي يصر على ردته.

ومما يذكر ان محكمة استئناف القاهرة حكمت، في منتصف حزيران الماضي، بالتفريق بين ابو زيد وزوجته استنادا الى «ردته» بسبب كتاباته، التي تدعو الى عدم الأخذ بظاهر الفاظ القرآن، وأخذ عليه خاصة دعوته الى تغيير احكام المواريث.

وزير مصري:

السودان سيغرق قبل ان يقطع المياه عن مصر!

●القاهرة – «و.ص.ف» – اكد وزير الاشغال والموارد المائية المصري، عبد الهادي راضي، ان السودان «سيغرق قبل ان يحجب المياه عن مصر»، في اطار رده على التهديدات التي صدرت عن الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي بقطع مياه النيل عن مصر.

وقال راضي في تصريح نقلته صحيفة «الجمهورية» الحكومية، امس الخميس، «هذا امر مستحيل وليس للسودان خزانات ولا يستطيع من الناحية الفنية ان يمنع المياه. ان موسم الفيضان يستمر من اب حتى تشرين الاول، ويصل معدل تدفق المياه الى سبعين مليار متر مكعب بينما سعة الخزانات في السودان لا تتجاوز سبعة مليارات وفي حالة حجب المياه ستغرق السودان قبل ان تحجب المياه عن مصر».

وكان الترابي هدد بقطع المياه عن مصر اثر اتهامها للسودان بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

مصادر بوسنية:

١٣ مدنيا ماتوا جوعا في جيب سريبرينيتشا المسلم

● زغرب – «و.ص.ف» – اعلنت سفارة البوسنة والهرسك في زغرب ان (١٣) مدنيا ماتوا جوعا خلال الايام السبعة الماضية في جيب سريبرينيتشا المسلم في شرق البوسنة.

وكانت المفوضية العليا للاجئين اشارت الاسبوع الماضي، ولاول مرة منذ بدء الحرب في البوسنة قبل ٣٨ شهرا الى وفاة شخص مسن وطفل في الثالثة والنصف من العمر بسبب سوء التغذية في جيب بيهاتش المسلم في شمال غرب البوسنة.

واعلنت السفارة ان المفوضية العليا للاجئين «رفضت في نهاية ايار القاء مواد غذائية بواسطة المظلات فوق بيهاتش بسبب وجود منظومات صربية مضادة للطائرات تشكل خطرا عليها».

واضافت ان حكومة البوسنة والهرسك «اعلنت الاثنين انها ستجدد طلب القاء المساعدة الانسانية بالمظلات فوق جيب بيهاتش». وقالت السفارة ان ١١٥٠ طنا فقط من المواد الغذائية ارسلت الى بيهاتش منذ مطلع السنة اي ما يمثل ٥١ غراما للشخص في اليوم. وفي حزيران هبطت الحصص الغذائية الى ٢٥ غراما.

ويقوم الصرب منذ ما يزيد على ثلاث سنوات بمحاصرة حوالي ٢٠٠ الف مدني غالبيتهم من المسلمين في هذا الجيب.

واضافت السفارة محذرة انه «اذا لم تبدأ قوافل المساعدات الانسانية بالوصول قريبا الى سراييفو وجيبا وغوراجدي فان الجوع سيوقع ضحايا جديدة».



قلقيلية.. ومعليه ادوميم!

□ فقط قبل يومين، كان الوزير دافيد ليبائي، يتكلم في مدينة الناصرة بواقعية عن المرحلة الجديدة.. ويشيد بالقائد الراحل توفيق زيّاد ومواقفه المبدئية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. وقد اثار، فعلا، اعجاب الحاضرين.

لكنه في يوم امس الخميس، قام بزيارة الى مستوطنات مشارف رفح «غوش قطيف» الاحتلالية. واختار هناك ان يعلن تأييده لمطلب اسرائيل بضم المستوطنات اليهودية المحيطة بالقدس، مثل «معليه ادوميم» الى حدود دولة اسرائيل الرسمية. وقال ليبائي: ان هذا ليس شرطا الزاميا، لكن مقابل المطلب الفلسطيني بالسيطرة الكاملة على جميع القرى والمدن العربية في الضفة الغربية، من حقنا ان نطرح نحن ايضا مطلب السيطرة الكاملة على البلدات اليهودية.

ان هذا التصريح مزعج لكنه هام. مزعج لانه صادر عن الوزير ليبائي. فالمعروف عنه، حتى الآن، انه يتكلم بنفس اللغة في كل المواقع والاماكن. وانه واقعي. ومؤيد للسلام وللتعايش. لكن تصريحاته هذه والنغمات المتناقضة فيها ما بين الناصرة و«غوش قطيف» والحجج السطحية التي لجأ اليها لتبرير ضم المستوطنات، كلها.. مواقف من مدرسة رابين ومن هم على يمينه. ولذلك تبدو مزعجة.

اما اهمية هذا التوجه فتكمن في كونها تكشف طبيعة موقف المفاوض الاسرائيلي على طاولة مفاوضات السلام. فعندما يطلب المفاوض الفلسطيني ممارسة حقه في السيادة على ارضه وبلداته، يبتدع المفاوض الاسرائيلي حقا.. فيعتبر المستوطنة حقا.. مع انها قامت على ارض مسلوبة وبهدف عنصري (التهويد) وبوسيلة استعمارية (الاحتلال) ونتيجتها، حتى الآن، اعتداءات واستفزازات ضد العرب. فيضعون هذا الموقف مقابل ذاك الموقف، ثم على الجانبين ان يتنازلا؟!

ان السيد ليبائي، وهو رجل سياسي شاطر وبروفيسور في القضاء والعدالة، يعرف تماما ان هنالك فرقا شاسعا بين قلقيلية، المدينة الفلسطينية القائمة منذ مئات السنين والتي بناها اهلها بالعرق والدم وحموها من خلال دفع ابهظ ثمن – شهداء، معوقين، معتقلين، جوعى – وبين «معليه ادوميم».. التي جاءها سكانها محتلين وحصلوا على الفيلات فيها بثمن رمزي ومصّوا دم الدولة للصرف على امنهم ورفاههم.

ان المسألة ليست مسألة لعبة تفاوض بل حقوق مبدئية. والطرف الفلسطيني تنازل كثيرا من اجل السلام ولا حاجة لممارسة الابتزاز بأي شكل ضده، ابتزازا فظا – على طريقة رابين – او ناعما – على طريقة ليبائي.

(«الاتحاد»)

الاضراب في السجون مستمر، ما عدا في جنيد!

النائب محاميد يطالب وزير الشرطة بادخال الحليب الى الأسرى المضربين

اوضاع السجناء باتت في وضع تدهور خطير



● من نشاطات التضامن مع الاسرى في القدس ●

● القدس – لمراسلنا – أكد محامو مؤسستي «مانديلا» و«الضمير»، في بيان لهم امس، الخميس، ان الاسرى والسجينات في سجن عسقلان وتلموند، اكدوا استمرار الاضراب عن الطعام ورفض دعوة سجناء جنيد لتعليق الاضراب.

وكان سجناء جنيد قد اعلنوا تعليق اضرابهم عن الطعام أمس الاول، الاربعاء، في ضوء التفاهم حول قضية الأسرى والمعتقلين، الذي عبر عنه البيان المشترك الصادر عن لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية شمعون بيرس.

وهدد سجناء جنيد بالعودة الى الاضراب المفتوح عن الطعام في حالة عدم استجابة سلطات الاحتلال لمطلبهم العادل في نيل حريتهم.

وصرح فيصل الحسيني، في مؤتمر صحفي أمس، انه – «ونظرا للوضع المبلبل الناتج عن توقف سجناء جنيد عن الاضراب واستمرار الاضراب في السجون الاخرى، فقد قررت، شخصيا، الاستمرار في الاضراب». والمعروف ان العديد من الشخصيات واهالي الاسرى والمعتقلين يعتصمون في العديد من مكاتب الصليب والهلال الاحمر الدوليين ويضربون عن الطعام لليوم العاشر على التوالي.

ودعت مؤسسة «الضمير» الى الاستمرار في التضامن مع الأسرى المضربين حتى اطلاق سراحهم. وطالب محمد سباقين، من نادي الأسير الفلسطيني في بيت لحم، بالاستمرار في فعاليات التضامن فما زال الاسرى في عدة سجون للاحتلال يخوضون اضرابا مفتوحا عن الطعام. واذا ما علق الاضراب في سجن واحد فلا يمكن ان يكون هذا الأمر حافزا لوقف نشاطات التضامن.

وفي القدس ارسلت لجنة التضامن مع الأسرى والأسيرات برسائل الى قناصل الدول التسع في القدس حثتهم فيها على اقناع حكوماتهم بضرورة التدخل الجاد لحل هذه القضية بصورة جذرية وسريعة. ودعت مسؤولي الصليب الاحمر الى زيارة الأسرى والتأكيد على حقهم في تناول الحليب اثناء الاضراب.

واتصلت رئيسة لجنة التضامن بالنائب الجبهوي هاشم محميد وطالبته بالضغط على ادارة السجون لتقديم الحليب للأسيرات والأسرى المستمرين في اضرابهم، خاصة وان اوضاع بعضهم وصلت الى مرحلة خطيرة.

وقد ابرق النائب الجبهوي، هاشم محاميد، مساء أمس الخميس، الى وزير الشرطة، موشيه شاحل، مطالبا اياه بادخال الحليب للأسرى المضربين كما هو متبع. وطالب محاميد مجددا الوزير بالسماح له بالدخول الى السجون، خاصة الى سجن تلموند، حيث تتوفر المعلومات ان بعض الأسيرات يعانين من وضع صحي مقلق.

ويذكر ان وزير الشرطة كان قد الغى زيارة محاميد الى السجن المذكور قبل عشرة ايام.

وافاد مراسلنا في جنين ان مواجهات عديدة جرت منذ صباح أمس، الخميس، بين الأهالي وبين جنود الاحتلال في مدينة جنين ومخيمها. وان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، الأمر الذي احدث عددا من الاصابات بالاختناق.

على صعيد آخر استمر الأهالي في اعتصامهم واضرابهم عن الطعام في مقر الهلال الاحمر في المدينة.

مع: د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني

حول: حقيقة التفاهم الاسرائيلي – الفلسطيني المشترك

اسرائيل تفصّل الاتفاقات حسب مصالح المستوطنين!

● التفاهم الذي اعلن اثر لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، هذا الاسبوع ما زال مبهما ويخضع للتأويلات المختلفة.

حول الموضوع تحدثنا مع د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني.

● «الاتحاد» – ما هو مضمون الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي بيرس وهل من جديد فيه؟

– د. صائب: «الاتفاق المرحلي يستند تماما الى اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي الموقع عام (١٩٩٣). وقد جاء لاعادة التأكيد على المبادئ العامة وابرزها: إجراء الانتخابات العامة لمجلس الحكم الذاتي وللرئيس الفلسطيني. والتزام اسرائيل عشية الانتخابات باعادة نشر قواتها خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية المحتلة.

وما يميز الاتفاق عن سابقيه انه الاول الذي يتضمن بندا واضحا وملزما حول الافراج التدريجي عن المعتقلين الفلسطينيين. وتم الاتفاق على ان يتم الافراج التدريجي عن المعتقلين باشراف اللجنة الوزارية الاسرائيلية – الفلسطينية التي تشكلت لهذا الغرض».

● «الاتحاد» – هل سيتم الافراج عن جميع المعتقلين، فقد اكدت اسرائيل انها لن تطلق سراح «الملطخة ايديهم بالدماء»؟

– د. صائب: «نصر على اطلاق سراح جميع المعتقلين بدون استثناء. وادعاء السلطات الاسرائيلية حول «الملطخة ايديهم بالدماء»، كلام عنصري رفضناه ونرفضه تماما».

● «الاتحاد» – وهل سيتم توقيع الاتفاق في (٩٥/٧/٢٥) واين؟

– د. صائب: «كان من المفروض بدء الانسحاب في (٩٤/٧) ومن ثم (٩٥/٧/١) والآن حددوا (٩٥/٧/٢٥)، وكل ذلك لم ينفذ بسبب التنكر الاسرائيلي والمماطلة وعدم احترام التعهدات. وتصطدم المفاوضات بعقبات يكدسها المفاوض الاسرائيلي؟».

● «الاتحاد» – ما هي اهم تلك العقبات؟

– د. صائب: «العقبة الرئيسية في طريق التقدم نحو الحل العادل، هي المفهوم الاسرائيلي للأمن، الامر الذي لا يمت باي صلة لمتطلبات التطبيق السياسي للسلام. وهذه محاولة لتفضيل الترتيبات الهادفة لحفظ امن المستوطنين، على مصالح الشعبين ومستقبلهما. وللاسف نلمس الاصرار الاسرائيلي الاعمى لتفصيل الحلول بما يتلاءم ومصالح المستوطنين. وطالما ظلت اسرائيل متمسكة بحفظ امن المستوطنين وعدم فك المستوطنات، التي اقيمت لتعطيل اي حل سلمي، لن يحرز اي تقدم جدي نحو الحل العادل والشامل، خاصة ان لا هم للمستوطنين الا تعطيل عملية السلام. واستمرار المستوطنات واعتقال الآلاف، هما اخطر عقبتين في طريق التقدم. وهما بمثابة كومتين من القنابل الموقوتة في الطريق، لا بد من ابعادهما عن الطريق وحلهما بشكل يتلاءم ومصالح الشعبين..»

● «الاتحاد» – قال وزير الخارجية الاسرائيلي بيرس، ان الجانبين تنازلا عن بعض المواقف التي تشبثا بها. ما هي التنازلات التي قدمها كل جانب؟

– د. صائب: «القضية ليست التنازل او التصاعد، العقبة الاساسية هي ان هناك هوة كبيرة لا تزال بين مواقف الجانبين، خاصة حول الامن والمستوطنات. وآن الاوان لكي تتخذ الحكومة الاسرائيلية قرارا سياسيا، يعترف بان السلام يهدف الى تحقيق وتنفيذ قرار (٢٤٢) وانهاء الاحتلال تماما من كل المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة، وليس اعادة تنظيم الاحتلال فوق ارضنا. ومفاهيم الجانب الاسرائيلي الامنية لحماية المستوطنات تقوض كل دعائم واسس السلام الحقيقي».

● «الاتحاد» – اكدت مصادر في الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل لن تتخلى عن مسؤولية الامن حتى من المناطق التي ستنسحب منها؟

– د. صائب: «في اعتقادي ان الحكومة الاسرائيلية تدرك ان هدف الانسحاب المطلوب هو باتجاه واحد، الخروج التام والكلي من مدننا وقرانا ومخيماتنا. واسرائيل تعتقد ان اعادة الانتشار المرحلي في مناطق معينة غير مأهولة بالسكان، ستظل خاضعة لسلطتها. وللأسف هناك خلط للمفاهيم غير مبرر».

● «الاتحاد» – ما هو سبب تشعب المفاوضات في القاهرة واسرائيل؟

– د. صائب: «هناك (٣) مسارات تفاوضية حول الاتفاق المرحلي واعادة الانتشار والانتخابات ونقل الصلاحيات، تجري في فترة واحدة وذلك في محاولة للتوصل الى اتفاق باسرع ما يمكن. ولانجاز اكبر عدد من الحلول حول القضايا الكثيرة القائمة في جميع المجالات».

● «الاتحاد» – تضاربت الانباء حول مصير اضراب المعتقلين. ما هي الحقيقة؟

– د. صائب: «استنادا الى المعلومات التي بحوزتنا، خاصة وان السجون مقفلة وهناك صعوبة في الاتصال معها، فقد علق سجناء «جنيد» الاضراب في اعقاب اجتماع عرفات – بيرس، فيما يواصل المعتقلون في السجون الاخرى الاضراب».

(سهيل قبلان)

عرفات مستعد للقبول بوجود دولي ودوريات فلسطينية اسرائيلية في الضفة

● جنيف – «و.ص.ف» – اعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الخميس، انه مستعد للقبول وفي اطار الحكم الذاتي في الضفة الغربية «بوجود دولي وبدوريات فلسطينية اسرائيلية مشتركة».

واشار رئيس السلطة الفلسطينية في ختام اجتماع مع الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، في جنيف الى ان اعادة الانتشار الاسرائيلي قريبا في الضفة الغربية تدخل في اطار «اتفاق دولي» وقع في واشنطن برعاية الولايات المتحدة وروسيا.

وقال عرفات انه وبعد مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل في ١٩٩٤ اصبح هنالك «وجود دولي» قررته الامم المتحدة في المدينة «وطوال استمراره هناك لم يسجل وقوع اي حادث».

وتابع عرفات انه انطلاقا من هذه السابقة وفي اطار التوسيع المقبل للحكم الذاتي في الضفة الغربية «فاننا مستعدون لان نقبل بوجود دولي وبدوريات فلسطينية اسرائيلية مشتركة في النقاط الساخنة».

وعندما سئل عما سيحدث في حال عدم انجاز ما تفاهم عليه مبدئيا مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، الثلاثاء في غزة، في الموعد المحدد في ٢٥ تموز الجاري قال عرفات «ان هذا ليس اتفاقا اسرائيليا فلسطينيا وانما اتفاق دولي برعاية راعيي «عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، تم التوقيع عليه في البيت الابيض واصبح «وثيقة لدى الامم المتحدة»».

واضاف «اذا لم يحترموه (الاسرائيليون) ولم يحققوه بامانة ودقة فاننا سنكون مرغمين على اللجوء الى الراعيين والى آخرين بمن فيهم الامم المتحدة». واورد عرفات في هذا السياق مصادرة اسرائيل لاراض في القدس الشرقية.

ولكن عرفات اضاف انه يأمل بأن يتم احترام موعد ٢٥ تموز. وقال: «لقد فهمت الضرورة الامنية للمستوطنين» كما تمارس هذه المسألة في غزة.

جامعة حيفا تصر على محاكمة الطلاب العرب الذين تظاهروا بتصريح!

□ الطلاب: في الأمر سوء تفاهم، لكن في الاصرار مدلولا على التعامل المميز مع الطلاب العرب □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت ادارة جامعة حيفا انها مصرة على اجراء محاكمة تأديبية للطلاب الثلاثة – علاء حليحل ولينا ميعاري وابراهيم وهبة، الذين تظاهروا في حرم الجامعة.. مع انهم اخذوا تصريحا بذلك.

والحديث يجري عن مظاهرة رفع الشعارات التي قام بها الطلاب في ٢٣ ايار الماضي احتجاجا على الاعتداء العنصري على كنيسة يافا. وقد توجهت رئيسة لجنة متابعة التعليم العربي، د. هالة حزان، بطلب الى ادارة الجامعة ان تلغي المحاكمة التأديبية، لان الطلاب تظاهروا حسب ترخيص واضح من الادارة. الا ان الناطقة بلسان الجامعة، نانا هاين، ردت على الرسالة بتأكيد الاصرار على محاكمتهم قائلة انهم قاموا بالتظاهر داخل الحرم الجامعي رغم ان التصريح الذي أعطي لهم كان في ملعب كرة السلة خارج الحرم... ويعكس ما قاله الطلاب العرب بانهم لم يتسلموا تصريحا خطيا، ارسلت الناطقة صورة عن التصريح الذي اعطي للطالب ابراهيم وهبة قبل موعد التظاهرة وأكدت انهم بدأوا بالتظاهر قبل الوقت المتفق عليه وسببوا فوضى وازعاجا. واضافت الناطقة ان الطلاب انصاعوا لطلب ضابط أمن الجامعة بعد جدال وخرجوا وتظاهروا في المكان الذي أقِرّ سابقا..

وفي حديث مع الطالب علاء حليحل ردا على ادعاء الناطقة قال انه لم يخل بالنظام قطعيا، ولم يستدع لاستنطاق في السابق حسب ادعاء المسؤول عن الأمن، ويؤكد ان الطالب ابراهيم وهبة بقي معه قبل وبعد الاتصال التلفوني الذي اخذ فيه موافقة مكتب عميد الطلبة على اجراء التظاهرة ولم يأخذ اي تصريح خطي. واضاف ان الطلاب خرجوا من الحرم بعد توجه ضابط الأمن اليهم ولم يجر اي جدال حاد.

وشرح الطالب ابراهيم وهبة في حديث معه ما جرى قائلا، انه توجه برفقة الطالبين علاء حليحل ولينا ميعاري بطلب تصريح بالتظاهر احتجاجا على ما جرى في كنيسة يافا، وحدد الطلب الساعة الثانية الا ربعا موعدا للتظاهرة في ساحة ٦٠٠ (داخل الحرم الجامعي). وبما ان الطلب كان طارئا، طُلب من وهبة ان يتصل في الواحدة والنصف لمكتب عميد الطلبة كي يعرف الرد وفعلا حصل على الموافقة تلفونيا معتقدا ان الموافقة تشمل المكان والزمان. وبدأت التظاهرة في الوقت المحدد وفي المكان الذي حدد في طلب التصريح. ولم يعرف منظمو المظاهرة سبب تدخل ضابط الأمن في البداية وعندما تبين سوء التفاهم خرج الطلاب من الحرم الجامعي. ويضيف انه ذهب بعد انتهاء المظاهرة الى مكتب العميد وعندها فقط رأى التصريح الخطي الذي حدد الثانية موعدا للتظاهرة وملعب كرة السلة مكانا..

وأكدت الطالبة لينا ميعاري ما ذكره الطالبان علاء وابراهيم، وقالت ان ما حدث كان نتيجة سوء تفاهم، ولكن المشكلة تكمن في طريقة تعامل مؤسسات الجامعة معنا كطلاب عرب.

الوني تحذر من خطر حرب اهلية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصفت وزيرة العلوم والفنون، شولميت الوني، نشاط حاخامي المستوطنين لبلورة معارضة (بالعنف) للانسحاب من المستوطنات بانه «دعوة للتمرد تنذر بحرب اهلية مدمرة».

ووجهت الوني اللوم الى الحكومة «لانها لم تستغل التأييد العارم الذي ابداه الجمهور الاسرائيلي لاتفاق اعلان المبادئ مع الفلسطينيين فلم تشرع باخلاء المستوطنات اليهودية من غزة. كما انها لا تنتهج حوارا بناء، يشارك فيه الجمهور العريض، مع المستوطنين لإظهار الخطأ والخطر المدمرين في تعنتهم وتعصبهم».

دافيد ليفي يخطو الخطوة الاولى في بناء حركته الجديدة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ترأس مكسيم ليفي، شقيق عضو الكنيست المنشق عن «الليكود» – دافيد ليفي، اجتماعا شارك فيه (..٥) من انصاره، وتلا عليهم مبادئ الحركة الجديدة التي ينشط ليفي، حاليا، في بلورتها والاعلان عنها.

ووزعت على المشاركين في الاجتماع الاستمارات والنماذج لجمع التواقيع من اجل تزكية ترشيح دافيد ليفي لرئاسة الحكومة، علما ان على كل مرشح لرئاسة الحكومة ان يجمع، من اجل قبول ترشيحه، (٥٠) الف توقيع.

زعيم شيشاني: نملك موادَّ مشعة وأسلحة بيولوجية تركتها لنا روسيا!

* استئناف مفاوضات السلام في غروزني، اليوم *

● غروزني – الوكالات – هدد زعيم المقاتلين الشيشان شامل باساييف، الذي قاد عملية احتجاز رهائن في روسيا (الشهر الماضي) امس الخميس، باستخدام مواد مشعة واسلحة بيولوجية في هجماته المقبلة، اذا فشلت المحادثات الجارية.

وقال باساييف، في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية «نملك موادَّ مشعة واسلحة بيولوجية تركتها روسيا لنا». واضاف ان «نصف كغم من اليورانيوم كفيل بانهاء وجود موسكو».

واوضح باساييف، الذي اشترط الا يكشف مكانه في جنوب الشيشان، انه لن تقع اي عمليات خارج الشيشان اذا افضت مفاوضات السلام الى نتيجة، بعد سبعة اشهر من الحرب.

وعلى صعيد المفاوضات اعلن اركادي فولسكي، احد اعضاء الوفد الروسي المفاوض، ان الفريقين عقدا لقاء في غروزني، امس الخميس، دام ثلاث ساعات في غياب رئيسي الوفدين.

وصرح فولسكي، خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الشيشانية على اثر هذا اللقاء، انه سيتم استئناف المفاوضات بين الوفدين وبوجود جميع الاعضاء، اليوم الجمعة.

وبقي رئيس الوفد الروسي فياتشيسلاف ميخائيلوف في موسكو، بعد ان عين امس الاول بموجب مرسوم رئاسي، وزيرا للقوميات مكان نيكولاي ايغوروف، للتعرف على معاونيه في الوزارة. اما رئيس الوفد المفاوض الشيشاني فقد «تاخر وصوله لاسباب تقنية» حسب ما افاد فولسكي.

من جهة ثانية صرح اناتولي كوليكوف، قائد القوات الروسية في الشيشان واحد المفاوضين الروس، ان الفريقين اتفقا على اجراء اتصالات لاسلكية بين المواقع المتقدمة لقواتهم من اجل الحؤول «دون استعمال القوة ومنع الاستفزازات».

ورأى رئيس الاركان الشيشاني، اصلان مسخادوف والعضو في الوفد المفاوض، ان المرسوم الصادر عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين (الثلاثاء) حول تمركز القوات الروسية بشكل دائم في الشيشان «سابق لاوانه» معتبرا انه «كان من الافضل لو تم اصدار هذا المرسوم في المرحلة النهائية (للمفاوضات) بعد ان تكون المسائل الاخرى قد سويت».

مواجهات دموية بين الشرطة و«الجماعة الاسلامية»

● تتمة من صفحة ١ ●

الثاني عندما قتل ستة من رجال الشرطة، في هجوم شنه اسلاميون متطرفون، في منطقة المنيا في بلدة ابو قرقاص على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر من القاهرة.

ووقع الحادث الثاني في منطقة المنيا الى الشمال من اسيوط. وقتل خلاله ثلاثة من عناصر «الجماعات الاسلامية» في تبادل لاطلاق النار مع رجال الشرطة الذين حاصروهم وسط حقل بالقرب من بلدة ابو قرقاص.

وقال مصدر امني ان شرطيا اصيب في تبادل اطلاق النار موضحا ان الشرطة حاصرت منذ الصباح الكوخ الذي كان يختبئ فيه الاسلاميون داخل حقل في بلدة ابو عبيد. واضاف انه تم التعرف على اثنين من القتلى وهما صلاح فرغلي ومجدي معاز، المتهمان بقتل شرطيين وموظف قبطي لاتهامه بالتعاون مع الشرطة.

وعلم ان نحو الفين من سكان ابو عبيد، التي تعد ٢٥ الف نسمة، خرجوا اثر الحادث الى الشوارع هاتفين بشعارات معادية «للارهاب والجماعات المتطرفة».

ومن جهة ثانية قامت الشرطة بعمليات تمشيط في الحقول الواقعة بين بلدة ابو قرقاص ومدينة الملوي، الواقعة الى الجنوب قليلا منها، بناء على معلومات باختباء «عناصر متطرفة» فيها.

وتشكل منطقتا اسيوط والمنيا معقلين رئيسيين لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور في مصر. وقد اعلنت «الجماعة»، يوم الثلاثاء، مسؤوليتها عن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران، مؤكدة تصميمها على معاودة الكرة.

وبذلك يرتفع عدد ضحايا المواجهات بين السلطات والاسلاميين المتطرفين الى ٨٢٦ قتيلا في مصر منذ ربيع ١٩٩٢.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

ـ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

تنسيق عربي اعلامي لمواجهة الارهاب والغزو الثقافي

● القاهرة – الوكالات – علم من الجامعة العربية ان وزراء الاعلام العرب اتفقوا، امس الخميس، على ضرورة مكافحة الارهاب ومكافحة «اختراق الثقافة الفضائية للعقل العربي» عبر الاقمار الصناعية.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان هذا الاجتماع يعقد «في ظل مرحلة بالغة الدقة تتعاظم فيها الاحداث ويتعرض فيها العقل العربي للاختراق، في ظل ثقافة فضائية تنهال من سماء مفتوحة تحمل معها عادات وقيما غريبة عن مجتمعنا».

واضاف الوزير المصري، في ختام الدورة الثامنة والعشرين لوزراء الاعلام العرب، ان هذا «ما يعرض هويتنا وثقافتنا لافدح الاخطار». لكن الشريف اشار الى ان العرب لا يستطيعون العيش «معزولين خلف ابواب مغلقة».

كما تركزت مناقشات وزراء الاعلام العرب على مساهمة وسائل الاعلام في مكافحة الارهاب، خاصة بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا.

وكان وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح اكد، امس الاول، على الحاجة الملحة «للتصدي لظاهرة الارهاب والعنف وضرورة اعتبارها من اولويات الاستراتيجية العربية الاعلامية».

واتفق الوزراء العرب على التنسيق بين وسائل اعلامهم وجهودهم من اجل مواجهة الارهاب والتطرف، حسب ما ذكرت الجامعة العربية. كما قرروا تشجيع انتاج افلام الرسوم المتحركة للاطفال المستوحاة من الحضارة والتاريخ العربي.

وشارك في هذا الاجتماع الذي افتتح، امس الاول الاربعاء، وزراء اعلام البحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان وفلسطين وسوريا وتونس وليبيا والجزائر ومصر وقطر والسعودية.

اما السودان الذي تتهمه مصر في التورط بالاعتداء الفاشل على الرئيس مبارك فيمثله سفيره في القاهرة احمد الطيب الكردفاني.

ممثلو الكنائس من ٣٠ دولة يقررون تنظيم حملة عـالمية لـرفع الحـصار عن العراق

*** العاشر من ايلول القادم يوم صلاة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي ***



● بغداد – الوكالات – قرر ممثلو الكنائس المسيحية في ٣٠ دولة، امس الخميس، في بغداد تنظيم حملة «عالمية» للتضامن مع شعب العراق الذي يعاني من حصار منذ اكثر من خمس سنوات والعمل على رفع معاناته. وذلك في ختام اعمالهم، التي استغرقت ثلاثة ايام في بغداد.

وحدد المشاركون في المؤتمر «يوم الاحد، العاشر من ايلول المقبل، ١٩٩٥، يوما ترفع فيه الصلوات والتضرعات في جميع كنائس العالم من اجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي».

ووصف المؤتمر الحصار بانه «محاولة ابادة وجرائم ضد الانسانية» وقرر تشكيل لجنة متابعة «لنقل مواقف وقرارات المؤتمر الى كل المراجع الروحية في العالم والى سائر المنظمات الدولية والهيئات الانسانية». واتخذ قرار بالاجتماع في تموز العام ١٩٩٦ في بغداد.

وقد استقبل نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، ممثل الفاتيكان في المؤتمر الكاردينال، ادوار كاسيدي، الذي اكد كما ذكرت وكالة الانباء العراقية «رفض الكرسي الرسولي الحصار الاقتصادي» المفروض على العراق.

قطر ستفتح اول سفارة لدولة خليجية في غزة

● القاهرة – الوكالات – اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، د. نبيل شعث، امس الخميس، ان قطر قررت انشاء سفارة لها في غزة، لتكون بذلك أول دولة خليجية تفتح مكتباً تمثيلياً لها في اراضي الحكم الذاتي.

وقد فتحت اربع دول عربية مكاتب تمثيلية لها في اراضي الحكم الذاتي حتى الآن، وهي مصر وتونس والمغرب والارن. وليست لهذه المكاتب صفة السفارات وان كان يمكنها منح تأشيرات دخول، وذلك بموجب اتفاق اعلان المبادئ الموقع بين منظمة التحرير واسرائيل. وقد فتحت ثلاث دول اوروبية هي المانيا والنرويج والدانمارك مكاتب تمثيلية لها ايضاً في منطقة الحكم الذاتي.

وقال شعث انه نقل رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى امير قطر الجديد، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واضاف انه تلقى وعداً من المسؤولين القطريين بقيام قطر «بمساع لدى دول الخليج لاعادة دعمها المادي للفلسطينيين والذي انقطع بعد حرب الخليج».

عزيز يأمل في اعتراف الامم المتحدة بعدم وجود اسلحة محرمة في العراق

● بغداد – «و.ص.ف» – عبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، أمس الخميس، عن أمله في ان تعترف الامم المتحدة قريبا بان العراق لم يعد «يمتلك اي اسلحة محرمة».

وصرح عزيز امام المشاركين في مؤتمر لرجال الدين المسيحيين «أملنا في ان يصل رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية باسرع وقت، الى استنتاج يؤكد ان العراق لم يعد يمتلك اي شيء يستخدم ومحرم من قبل الامم المتحدة».

وجاء تصريح المسؤول العراقي بعيد ساعات على صدور بيان عن الامم المتحدة في نيويورك يشير الى ان العراق اعترف ولاول مرة بانه قام ولسنوات طويلة في الماضي بتطوير برنامج اسلحة جرثومية يتسم «بطابع هجومي».

وصرح ايكيوس خلال جلسة اطلع فيها مجلس الأمن على آخر التطورات التي حصلت خلال زيارته الاخيرة الى العراق من ٣٠ حزيران الماضي وحتى الثاني من تموز الحالي ان بغداد وعدت بان تقدم جميع المعلومات الكاملة والنهائية حول هذا البرنامج قبل اواخر تموز الحالي.

الا ان ايكيوس اشار الى ان العراق رفض تدمير العناصر التي تدخل في صناعة محركات صواريخ خارقا بذلك التزاماته المتعلقة بازالة الاسلحة.

وسيجتمع مجلس الأمن، الثلاثاء المقبل، من اجل اعادة النظر في نظام العقوبات المفروضة على العراق. ويشار الى ان واشنطن ولندن تعارضان رفع الحظر طالما لم يتقيد العراق بجميع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وليس القرارات المتعلقة بازالة الأسلحة فقط.

صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن:

اتفاق سوري – إسرائيلي حول المراقبة الجوية!

*** مسؤول لبناني: الطرفان قررا اعتماد المراقبة بالأقمار الاصطناعية والطائرات بدل محطات الانذار ***

● بيروت – «و.ص.ف.» – نقلت صحيفة «الحياة» العربية التي تصدر في لندن وتوزع في عدة عواصم بينها بيروت عن مسؤول لبناني قوله ان سوريا واسرائيل اتفقتا خلال المحادثات، التي عقدت في ٢٧ حزيران الماضي في واشنطن حول الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، على اعتماد المراقبة الجوية بدلاً من اقامة محطات الانذار.

واشار المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته الى ان المفاوضات التي أجراها رئيسا الاركان السوري، العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي، الجنرال أمنون شاحك «حققت بعض التقدم في موضوع الترتيبات الامنية» التي سترافق الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية.

واضاف ان السوريين والاسرائيليين اتفقوا على «صرف النظر عن اقامة محطات انذار» على جانبي الحدود ورأوا انه من الافضل «اعتماد المراقبة الجوية عبر استخدام الاقمار الاصطناعية او الطائرات المتطورة في هذا الشأن ومنها الطائرة المحدثة التي صنعتها الولايات المتحدة وتستخدم للمراقبة الجوية من دون ان يقودها طيار».

وجاء تصريح المسؤول بعد زيارة قام بها وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الى بيروت، امس الاول، بغية اطلاع المسؤولين اللبنانيين على نتائج المحادثات التي جرت في واشنطن.

وكان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، اعلن في بيروت، ان وجهات النظر بين سوريا واسرائيل «ليست متباعدة كثيراً» حول بعض المواضيع على خلاف مواضيع اخرى يتم بحثها «ضمن رؤيتين متباعدتين». وذكر الشرع بشكل خاص قضية عمق المناطق المنزوعة الأسلحة والمناطق التي سيسمح فيها بوجود الأسلحة بشكل محدود والتي سيتم انشاؤها في حال حصول انسحاب اسرائيلي.

تقـــدم طفيف تحققه جــولــة المفاوضات حول «نقل الصلاحيات»

●القاهرة – «و.ص.ف» – سجل المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون بعض التقدم في مباحثات نقل السلطات في الضفة الغربية رغم عدم التوصل الى اتفاق، أمس الخميس، كما كانوا يأملون.

وقال جميل الطريفي، رئيس الوفد الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية: «بحثنا خلال يومين مشروع اتفاق يشمل المجالات الثمانية الرئيسية» لنقل السلطات في اول اشارة من نوعها الى صياغة نص مشترك للاتفاق.

وكان الجانبان اعربا أمس الأول الاربعاء في بداية هذه الجولة عن أملهما في التوصل، الى اتفاق حول نقل السلطات في مجالات الاحصاء والبنزين والغاز والتأمينات والشؤون البلدية والبريد والزراعة. وكانا أعلنا في جولة سابقة الاتفاق بشأن ملفي التجارة والصناعة، والعمل.

وقال شاحور ان اللجان الفرعية «حققت بعض التقدم» حول الاتصالات والمياه والكهرباء، والتي تعتبر من المواضيع الشديدة الحساسية.

وقال عضو الوفد الفلسطيني حسن عصفور، تعليقا على تصريح شاحور: «نحن قريبون من الاتفاق في مجالات عدة» بعد ان كانت تصريحاته مشوبة عامة بالتشاؤم. واضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «المشكلة هي ان الاسرائيليين ليست لديهم الرغبة الحقيقية في تجاوز العقبات» التي تحول دون التوصل الى اتفاق.

وقال عصفور «أن مسألة المياه لا تزال تشكل العقبة الرئيسية».

ويرفض الفلسطينيون طلب اسرائيل تأجيل الاتفاق حول مسألة المياه الى مفاوضات المرحلة النهائية المقرر ان تبدأ في ايار ١٩٩٦ كأقصى حد. ويؤكد الفلسطينيون ان المياه ليست من المسائل التي تشملها مفاوضات الوضع النهائي طبقا لاتفاق اعلان المبادىء.

وقد قرر الجانبان تكثيف المفاوضات التي اعلنا انها ستستمر لاربعة ايام الاسبوع المقبل في القاهرة من الثلاثاء الى الجمعة.

المعارضة الاردنية تخوض معركة الانتخابات البلدية

●عمان – الوكالات – عبأت المعارضة الاسلامية واليسارية الاردنية صفوفها، تمهيدا لخوض اول انتخابات بلدية عامة منذ تأسيس الاردن، وهي مقررة في ١١ تموز الحالي.

وقد وضعت الاحزاب اليسارية وجبهة العمل الاسلامي (حزب جماعة الاخوان المسلمين) ثقلها وراء هذه الانتخابات، حيث رفع العشرات من مرشحي هذه الاحزاب شعارات مناهضة «للتطبيع مع اسرائيل».

وبحسب مصدر مقرب من جبهة العمل الاسلامي، يتنافس الاسلاميون للسيطرة على تسعة من اهم اثني عشر مجلسا بلديا في المملكة، حيث يدعمون مرشحين معلنين اضافة الى عشرات المجالس البلدية المتوسطة.

من اجل ضمان حصد اكبر عدد من المقاعد، نزع الاسلاميون ايضا الى عقد صفقات مع احزاب اخرى كما يدعمون مرشحين مستقلين وابناء عشائر.

ويشارك ايضا في الحملة من اجل الانتخابات البلدية خمسة احزاب يسارية معارضة هي الحزب الشيوعي، وحزب الشعب الدمقراطي وحزب الوحدة الشعبية وحزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الدستورية.

وعلى غرار الاسلاميين، رفع مرشحو هذه الاحزاب شعارات مناهضة لكافة اشكال التطبيع مع اسرائيل.

بحراسة بنادق جنود الاحتلال

تجريف (٣٧) دونما مزروعة في قرية «مثلث الشهداء» في قضاء جنين

●جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – بحراسة بنادق جنود الاحتلال، قامت الجرافات، صباح أمس الخميس، وبدون سابق انذار، بجرف (٣٧) دونما مزروعة بالقمح والبندورة والأشجار، في قرية مثلث الشهداء، قضاء جنين، تعود ملكيتها لكل من: احمد عبد الرحمن نزال وغسان اديب نزال وخالد نزال ومحمد سامي نزال.

وتصدى اصحاب الأراضي وافراد عائلاتهم، للجرافات واعتصموا في الارض. وهرعت قوات الاحتلال واخرجتهم بالقوة. وواصلت الجرافات اعمال التجريف. وتدعي سلطات الاحتلال ان المصادرة والتجريف هما لغرض اقامة مجمع للدوائر الخاصة بالادارة المدنية والحكم العسكري.

وفي الصورة اعلاه احدى الجرافات تقوم بـ «مهماتها» بحراسة افراد من «حرس الحدود».

قوات الاحتلال تشن حملة مداهمات واعتقالات في الضفة الغربية!

*** مواجهات عنيفة في مدينة جنين ***

● الخليل – «وفا» – داهمت قوات الاحتلال، قبل ظهر امس الخميس، منطقة وادي ابو كتيبة في الخليل، واقتحمت منزل المواطن كمال عادل ابو عصب (٢١ عاما) ومحله التجاري. وقام الجنود بتفتيشهما بشكل استفزازي وتعسفي، وصادروا مجموعة من الاشرطة الوطنية لديه، واعتدوا بالضرب على النسوة والاطفال، وقاموا باعتقال الشاب كمال، ولم يُعرف سبب هذا الاقتحام.

وجرت مواجهات عنيفة ظهر امس، في مدينة جنين، حيث رشق الشبان دوريات عسكرية بالحجارة، والزجاجات الفارغة، فيما رد افراد الجيش باطلاق النار باتجاه ملقي الحجارة ومطاردتهم واعتقال العديد منهم.

وكانت منطقة جنين شهدت حملة اعتقالات واسعة وعشوائية في صفوف الشبان، شملت مدينة جنين وعددا كبيرا من قراها، وذلك على خلفية موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاعتصامات التضامنية مع المعتقلين المضربين عن الطعام، التي شهدتها المنطقة خلال الايام الماضية، وعُرف من المعتقلين كل من: سعيد عزت سعيد زيوت، محمد احمد سليم، سليمان موسى خليل طحاينة، نبيل توفيق زيود، ابراهيم محمود موسى شواهنة. وهم من بلدة السيلة الحارثية، وزهير محمد اسعد اشتيه، ومازن محمد زريقي. وهما من مدينة جنين، وسامي محمود ابو عون، وامجد كمال خليل، وهما من قرية جبع، وطلال سعيد عيد من قرية كفردان، ونضال توفيق ابو الرب، من جلبون.

السلطة الوطنية الفلسطينية:

اقامة مستوطنة جديدة قرب رام الله تعـرّض مـــسيرة الـــسلام للـخطر!

*** المستوطنون يباشرون اعمال التجريف غرب رام الله لبناء (٦٠٠) وحدة سكنية * بيوت جاهزة تُضاف الى مستوطنة «كدوميم» ***

* غزة – لمراسلنا – اعتبرت السلطة الفلسطينية، امس الخميس، ان المستوطنين اليهود الذين شرعوا في اقامة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة يعرضون مسيرة السلام للخطر.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في بيان خاص «ان تحدي هؤلاء المستوطنين لمناخ السلام واحتياجاته وشروطه اصبح يشكل تهديدا خطيرا لعملية السلام».

وطالب كنفاني الحكومة الاسرائيلية بوقف اعمال اقامة هذه المستوطنة وقال ان ذلك «يتطلب جهدا عمليا ومؤثرا من الحكومة الاسرائيلية لوقفه وضمان عدم استمراره اذا كانت تلك الحكومة جادة في عملية السلام».

وكان مستوطنون يهود اعلنوا انهم بدأوا بناء ٦٠٠ منزل لاقامة مستوطنة تحمل اسم «كفار اورانيم» غربي مدينة رام الله المحتلة في محاولة لافشال الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

واعلن المتحدث باسم المستوطنين، اهرون دومب، ان اقامة المستوطنة الجديدة يستند الى قرار حكومة يتسحاق شمير من العام ١٩٩١. فيما اعلنت شركة «انجلو سكسون» للبناء انها ستعلن عن حملة لبيع (٢٧٠) شقة سكنية في الموقع الذي ستقوم المستوطنة فيه!

ومن ناحية ثانية، قام المستوطنون في مستوطنة «كدوميم»، امس الخميس، بنصب بيوت جاهزة في المستوطنة. ومنعوا الشرطة من اخلائهم منها من خلال مواجهة استمرت ساعات طويلة.

وكان المستوطنون خرجوا، امس، في تظاهرة سيارات من مستوطنة «كرني شومرون» قرب جنين الى قلقيلية واغلقوا محورا رئيسيا للسير وذلك في اطار معارضتهم للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحكومة والسلطة الوطنية الفلسطينية.

دعوة لتقديم عروض لشراء بيت في قرية عيلبون في الجليل الأسفل
١) ندعو بهذا لتقديم عروض لامتلاك حقوق ملكية الأرض في قرية عيلبون والمعروفة كقطعة ١٤ في حوض ١٥٤٠٨ من قسيمة مساحتها ٦٥٦م٢.
٢) تقدم العروض خطيا بقيمة الدولار الامريكي الى مكتب الموقع ادناه حتى الساعة الواحدة ظهرا من يوم (٩٥/٧/٢٨). ترفق العروض بكفالة بنكية سارية المفعول بقيمة الدولار الامريكي حتى تاريخ (٩٥/٩/٢٩) او بشيك بنكي لصالح الموقع ادناه بمبلغ يعادل ١٠٪ من قيمة العرض. الكفالة او الشيك تتم اعادته الى مقدم العرض اذا لم يفز او اذا الغيت الدعوة لتقديم العروض.
٣) الموقع ادناه يحتفظ لنفسه بحق التفاوض مع كل مقدم عرض. وغير ملتزم بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر. تم تقدير البيت من قبل مخمن اراض مؤهل. البيع النهائي يتم بمصادقة حضرة رئيس دائرة الاجراء والتنفيذ.
٤) يمكن الحصول على تفاصيل اخرى عن البيت، وشروط الشراء وزيارة البيت عن طريق الموقع ادناه.
٥) في الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم (٩٥/٨/٧) يجرى في مكاتب الموقع أدناه بيع بالمزاد العلني للبيت بحضور مقدمي العروض واصحاب الحقوق.
يوسف سيغال – محام + حارس املاك في ملف الاجراء والتنفيذ – رقم ٤٠ – ٩ – ١٤٧٤١ – ٠٢.
شارع يروشلايم ٢٦ حيفا ت: ٠٤/٦٢١١٤٧.

لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل
لجنة العمل على قضايا ضريبة الاملاك

اجتماع جماهيري احتجاجي ضخم

* من اجل رفع سوط ضريبة الاملاك عن ظهورنا.
* من اجل حماية البقية الباقية من اراضينا.

ندعو جماهيرنا العربية للاجتماع الجماهيري والذي سيعقد يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٧/٢٢، الساعة الخامسة ب.ظ في ساحة المدرسة الثانوية – مدينة ام الفحم.
تتكلم في الاجتماع شخصيات شعبية من كافة القطاعات والحركات الاجتماعية والسياسية.
لنجعلها بداية الطريق نحو الغاء ضريبة الاملاك المفروضة جورا على اراضينا.

جمعية الدراما تكرم جلين كلوز



● نيويورك – في الحفل الخيري السنوي السادس والأربعين لمؤسسة الدراما الجديدة في نيويورك، تم تكريم النجمة الممثلة جلين كلوز الحائزة على جائزة توني المسرحية مرتين. وحضر الحفل باقة من النجوم من بينهم جيريمي ايرونز واليك بالدوين وفيكتور جاربر وكارين ماسون، وماثيو مودين وجيم ديل وكريستوفر ريف وكيم هانتر وآن جاكسون.

وقد تأسست جمعية الدراما الجديدة عام ١٩٤٩ على يد ميشيلا اوهارا.

معرض لأدوات الحلاقة القديمة!



● باريس – في دكانه الصغير في احد الاحياء الباريسية قام مصفف الشعر الفرنسي «اليان بلاكمان» بافتتاح معرض محدود لأدوات الحلاقة التي كانت تستخدم في الماضي، وبعض الصور المرتبطة بهذه المهنة، وهكذا فان هذا «الحلاق» لا تقتصر خدماته على قص الشعر والحلاقة، ولكن على تقديم رحلة الى الماضي، في عالم الحلاقة.

فنان يرسم بطلقات الرصاص



● باريس – يقولون «إن بين العبقرية والفنون شعرة»، وهذه المقولة يبدو انها صحيحة تماماً، فقد ابتدع أحد الفنانين في فرنسا أسلوباً فنياً جديداً فريداً من نوعه في التعامل مع لوحاته، حيث يبدأ بإستخدام بندقية بتصويبها على لوحته، فتندفع الرصاصة لتخترق سطح اللوحة لتحدث بها فجوة، ويستمر على هذا النحو الى أن تكتسي اللوحة بأكملها بالفجوات، ثم يبدأ بعد ذلك باستخدام الالوان والفرشاة في تحديد هذه الفجوات باللون الذهبي مع التوسع في فرد الالوان على اللوحة التي تبدو في النهاية عملاً فنياً مميزاً.

والطريف ان هذا الفنان المبتكر توماس، الذي ما زالت لوحاته تعرض في أشهر معارض باريس، حريص جداً على ان لا يصيب أي شخص بطلقاته، ويرد على تساؤلات الكثيرين بقوله: كلما حصلت على أكبر كمية من الطلقات، قلّ استخدام الرصاص في الحروب. حقاً إنها نظرية!

بيرس يهاتف دمشق

● تتمة من صفحة ١ ●

المفتاح الاساسي في عملية السلام وان لها دورها وموقعها وان اي تقدم على المسار السوري سيساعد كثيرا على دفع عملية السلام الى الامام».

وقد تمنى الشرع ان تقوم اوروبا بدور «فعال» في عملية السلام. وقال «منذ بدء عملية السلام في مدريد (تشرين الاول ١٩٩١) وحتى الآن وقبل مدريد ببضع سنوات نجد ان هناك موقفا اوروبيا اقرب الى اسرائيل منه الى الجانب العربي وان كل باب يفتح امام اسرائيل في اوروبا يغلق امام سوريا».

ورد كينكل قائلا «ان الدول الاوروبية وبخاصة المانيا تسعى لانتهاج سياسة موضوعية ومتوازنة بالنسبة الى العرب واسرائيل».

وقال الوزير الالماني الذي يرافقه وفد اقتصادي كبير ان السوريين وعدوا بتسوية ديونهم تجاه المانيا «في وقت قريب» والتي تبلغ بحسب التقديرات الغربية ٦٤٠ مليون دولار منها ٥٠٠ الى المانيا الشرقية السابقة.

واكد كينكل ان دول «الاتحاد الاوروبي» راغبة في لعب دور اقتصادي في الشرق الاوسط على ان تترك الدور السياسي للولايات المتحدة الامريكية.

رحيل الكاتب التركي المشهور عزيز نيسين

* بناء على أحد مؤلفاته وضع سيناريو مسلسل «الدوغري» لدريد لحام *

● أنقرة – «و.ص.ف.» – افادت مصادر متطابقة ان الكاتب التركي، عزيز نيسين، المعروف بنقده اللاذع توفي ليلة الاربعاء/ الخميس بعد اصابته بأزمة قلبية وهو في الثمانين من العمر في منطقة جسمي السياحية على بحر ايجه (غرب البلاد).

وذكرت مؤسسة عزيز نيسين التي أسسها الكاتب لتعليم الأيتام، ان هذه الازمة القلبية كانت الرابعة التي يصاب بها. وقد أصيب بأزمتين قلبيتين خلال الشهرين الاخيرين.

وقد وضع نيسين أكثر من مئة كتاب. وكان هدفاً رئيسياً للمتطرفين الدينيين، لا سيما خلال حوادث الثاني من تموز ١٩٩٣ في سيفاس (وسط البلاد) التي قتل خلالها ٣٧ شخصاً في حريق أضرمه الاسلاميون المتطرفون. وكان الاصوليون حملوا عليه لقيامه بترجمة فصول من كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية».

وتجدر الاشارة الى ان كاتب السيناريو السوري، د. رفيق الصبان، وضع، بناء على أحد كتب نيسين، سيناريو مسلسل «الدوغري» الذي لعب دور البطولة فيه الفنان دريد لحام (غوار) والى جانبه كوكبة لامعة من الفنانين السوريين.

في سوق الكتب فقط.. شيراك يخسر امام ميتران!

● باريس – صدر في فرنسا مؤخرا كتاب جديد بقلم لور ادلر يحمل عنوان «عالم الوداع» تتناول فيه الكاتبة بالتفصيل الـ (٣٦٥) يوما الاخيرة من حياة فرنسوا ميتران في قصر الاليزيه.. وقد حقق الكتاب رواجا كبيرا اذ بيعت منه (٦٠) الف نسخة خلال شهر واحد من طرحه في الاسواق، محققا بذلك تفوقا على الكتب المطروحة في الاسواق، حاليا، والتي تتناول حياة جاك شيراك الرئيس الجديد للبلاد مثل «شيراك.. وكواليس النجاح» و«جاك شيراك.. اسرار النجاح».

وارجع الخبراء هذا الاقبال الجماهيري الى فضول الفرنسيين ورغبتهم في معرفة كل شيء عن الرجل الذي حكم البلاد طوال (١٤) عاما صادفته فيها مشاكل كثيرة ونجح في التغلب على معظمها، وقد استطاعت لور الوصول الى تفاصيل دقيقة في حياة الرئيس ميتران بفضل عملها كصحفية ومستشارة ثقافية سابقة له حيث كانت تحظى بمقابلته كل اسبوع.. وبدأت تسجل ملاحظاتها عن المقابلات التي اجرتها معه في العام الاخير، الذي واجه فيه شبح الموت، وهجوم البعض وافتضاح بعض الاسرار العائلية مثل وجود ابنة غير شرعية له.. وجمعت لور كل هذه الملاحظات في النهاية وقدمتها على شكل اعترافات حازت على اعجاب القارىء الفرنسي.



● ميتران ●

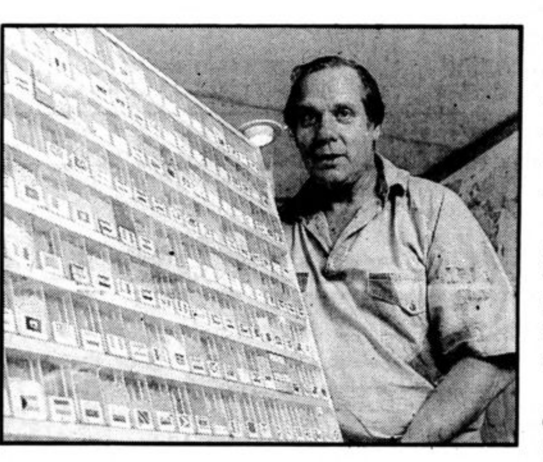
● شيراك ●

هــوايته.. جـمـع ذرات الــرمــال!

● امستردام – تتنوع المزايا التي يحصل عليها الرحالة من رحلاتهم الى بلاد العالم، فهناك من يقوم بالزيارة بهدف السياحة، وآخرون من أجل التعرف الى تقاليد هذه البلاد، او ما يميز كل بلد.. لكن الامر الغريب هو ان يكون الهدف هو جمع ذرات من الرمال من كل بلد.

وقد يكون ذلك مقبولاً إذا كان هذا الامر يتعلق بعمل مقارنة بين رمال كوكبنا وأحد الكواكب الاخرى، كالقمر مثلاً، لكن الطريف ان المقارنة تعقد بين رمال كوكب واحد، وهو كوكب الارض.

فقد تمكن الهولندي فان ديك من جمع ٥,٦٣٢ عينة من الرمال، متنوعة المصادر واللون والمكونات. وقام بتسجيل مواصفاتها على الكمبيوتر.



وهذه العينات تم جمعها من كل بلاد العالم، إلا عشرة بلاد، ما زالت رمالها مجهولة المواصفات بالنسبة له.

تهديدات بقتل عارضة الأزياء كلوديا شيفر!

● تعيش جميلة الجميلات، كلوديا شيفر، عارضة الازياء الشهيرة، هذه الايام كابوساً يهدد سعادتها واحلامها بحياة مستقرة مع خطيبها الساحر المعروف، ديفيد كوبرفيلد.

وكلوديا بالنسبة لمعجبيها فتاة مدللة مرفهة لديها كل ما تحلم به أي فتاة من جمال وشهرة لكن هناك من يحاول تعكير صفو حياة كلوديا وتحويل «جنتها» الى جحيم!

لم تكن الجميلة كلوديا تحلم ذات يوم بأن تصبح من أشهر نجوم المجتمع العالمي وأن تتصدر صورها أغلفة الصحف والمجلات، فقد كانت منذ السابعة عشرة تخطط لدراسة القانون لتسير على درب ابيها المحامي المشهور. ولكن وجهها الجميل وقوامها الرشيق لفت الانظار اليها حينما رآها مدير وكالة فرنسية لعارضات الازياء في ملهى ليلي بفرانكفورت وطلب منها ان تعمل معه في فرنسا. وبعد الحصول على موافقة والديها بدأت كلوديا شيفر خطواتها نحو الشهرة والمجد، وخلال اسابيع أصبحت إحدى فتيات الغلاف لمجلة «ال» الفرنسية.

وتحمست وسائل الاعلام للعارضة الجديدة واطلقت عليها اسم «بريجيت باردو الجديدة».. وبعدها تعاقد معها مصمم الازياء العالمي، كارل لاجرفيلد. وتنقلت كلوديا بين بيوت التجميل والازياء، واكتسبت شهرة عالمية حتى دخل حياتها الساحر العالمي، ديفيد كوبرفيلد. وبدأت كلوديا تسعى لحلم آخر، وهو تكوين عائلة مع الشخص الذي تحبه. وتردد كلوديا دائماً: «إن ديفيد هو أكثر شخص أثار إعجابي واريده ان يصبح أباً لأطفالي».

وكانت كلوديا قد التقت بالساحر المعروف في أحد عروضه في برلين عام ١٩٩٣. ودون ان يعرفها لمحها وسط الحاضرين وطلب منها ان تصعد لخشبة المسرح لتشاركه في العرض ومنذ هذا اللقاء والحب من أول نظرة. لم تفترق كلوديا عن ديفيد رغم الشائعات التي تلاحقها في كل مكان، فهناك من يحاول تدمير سعادة عارضة الازياء المشهورة ويفرق بينها وبين خطيبها.. وعندما فشلت الشائعات لجأ المغرضون الى طريق آخر، وهو تهديد كلوديا بالقتل من خلال التلفون.

فقد فوجئت والدة كلوديا بامرأة تتصل بها تلفونياً وتقول بمنتهى البرود والإصرار «إنني أكره ابنتك وسوف اقتلها!». وتوالت بعد ذلك التهديدات التلفونية في المساء. ويبدو ان هذه المرأة التي تغار من كلوديا قد أعلنت الحرب عليها من أجل الفوز بالساحر ديفيد كوبرفيلد. وهكذا اتضحت أسباب التهديد.

وقد أعاد هذا التهديد الى ذهن كلوديا شيفر الحادث الذي وقع لها في الشتاء الماضي عندما كانت تقضي اجازتها مع عائلتها. فقد هاجمها شخص مجهول فجأة، وعندما قبض عليه قال، انه يحب كلوديا ومعجب بها ولا يريد ان يؤذيها.. كل ما في الامر انه كان يريد أن يقترب منها.

ولا شك ان كلوديا شيفر، وقد بلغت الخامسة والعشرين، ما زالت حائرة بين أكبر بيوت التجميل وكبار مصممي الأزياء، ولا تعرف حتى الآن الى أين تصل بها تهديدات القتل التي جلبتها لها الشهرة؟!

ثمانية فتيان يهود تخصصوا في تخريب سيارات عربية في القدس!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة القدس ثمانية فتيان يهود، تتراوح اعمارهم ما بين ١٤ و١٧ عاما بتهمة تخريب سيارات بملكية عربية وكان ذلك ليلة عيد العنصرة قبل شهر تقريبا، وقد سمحت الشرطة بنشر اسمائهم امس الخميس، بعد ان كشفت عن موضوع الاعتداء.

وكان الثمانية قد توجهوا ليلا من حي النبي صموئيل الى حي باب الواد في القدس العربية مزودين بادوات حادة وقاموا بتخريب ١٣ سيارة، ثم انتقلوا الى سلوان حيث حطّموا زجاج ثلاث سيارات، ومزقوا إطاراتها ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بمهاجمة حارس عربي واصابوه بجروح.

وتفيد مصادر الشرطة انهم مجموعة من الفتيان تنظمت للقيام بعمل تخريبي لمرة واحدة. واكدت ان هدف التنظيم القيام باعمال انتقامية ضد العرب، وعن هوية المعتدين فقد ذكرت الشرطة انهم جميعا ينتمون لفئات دينية، وان خمسة منهم يقومون باعمال تخريبية ضد العرب للمرة الاولى اما الثلاثة الآخرون فهم معروفون للشرطة.

وسيقدم الفتيان للمحاكمة بتهمة التخريب عن عمد.

حسب الشرطة:

فتى يعيش في واد قرب كرمئيل يعتاش من السرقة!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان مغين، صباح أمس الخميس، تمديد فترة اعتقال شاب من كرمئيل لسبعة ايام بهدف استكمال التحقيق معه.

ووفق ادعاء الشرطة فقد اقتحم الشاب (١٧ عاما)، محلات تجارية عديدة وسرق منها كميات كبيرة، على مدى نصف سنة. وكان يأخذ المسروقات الى واد قريب من كرمئيل حيث يسكن فيه بدون مأوى.

وأشار ممثل الشرطة الى ان المشتبه به خارج اي اطار تربوي ولا يعمل ولا يخضع لأي مراقبة وسلوكه غريب. ورفض التعاون مع المحققين حول المسروقات. وقال ان في نية الشرطة تقديمه الى المحاكمة في اثناء فترة اعتقاله.

اعتقال مواطن عكي هدد فتاة بالقتل!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعترف شاب من عكا، (٤٠ عاما)، انه هدد فتاة بالقتل. وقال صباح أمس الخميس في محكمة الصلح في عكا انه مصمم على تنفيذ تهديده! وقال، ان الفتاة معروفة في المجتمع العكي انها له!

ووفق ادعاء الشرطة، قدمت فتاة من عكا شكوى الى الشرطة، قالت فيها ان المشتبه به، أهانها وأذلها وهددها بالقتل لانها تركته. وصباح يوم الاربعاء (٩٥/٧/٥)، هاجمها في البيت وحطم شباكا.

وأشار ممثل الشرطة الى ماضي المشتبه به الحافل بالعنف. وطلب تمديد اعتقاله لعشرة ايام، بهدف تحضير لائحة اتهام وتقديمه للمحاكمة اثناء فترة اعتقاله.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله لعشرة ايام واخضاعه للفحص النفسي.

مواطن عكي:

«تاجرتُ بالماريحوانا لاموّل علاج ابنة زوجتي»

* اعتقال شاب من شفاعمرو وبحوزته (١٠) غرامات من الهيروين *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعترف مواطن من عكا، (٣٢ عاما)، بأنه تاجر بالماريحوانا وزرع عدة أشتال في حاكورة بيته، ليموّل علاج ابنة زوجته المريضة!!

وجاء اعترافه هذا صباح أمس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، في اثناء النظر في طلب الشرطة، تمديد اعتقاله.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، ضبط بحوزة المشتبه به بعد التفتيش في بيته على (٢٧٠) غراما من «الماريحوانا»، وعثر على (٨) أشتال مغروسة في حاكورة البيت.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله لخمسة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

وعلى صعيد المخدرات، قرر القاضي ايتان مغين، تمديد فترة اعتقال شاب من شفاعمرو، لسبعة ايام، بهدف استكمال التحقيق معه.

ووفق ادعاء الشرطة، وصلت الى مركز الشرطة معلومات تفيد ان المشتبه به، يقود سيارة بدون رخصة في شوارع المدينة وبحوزته كمية من المخدرات. وعندما انتبه لدورية الشرطة حاول الهرب الا انه لم ينجح. واثناء محاولته الهرب اصطدم بسيارة الشرطة. وبعد التفتيش عثر بحوزته على (١٠) وجبات من الهيروين.

وقال المشتبه به، انه كان في «الكريوت» ولا يعرف من الذي باعه المخدرات. ونفى ان يكون اصطدم بسيارة الشرطة وقال، سائق سيارة الشرطة، هو الذي صدم السيارة عندما كان يقودها الى الخلف!

وأشار ممثل الشرطة الى ان المشتبه به كان تحت تأثير الكحول.

نحــو انشــاء متحفين فـــي غـزة

● غزة – «وفا» – اعلنت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية عن نيتها انشاء متحف للاحياء المائية، وآخر للآثار بالقرب من شاطئ البحر في غزة.

وقال الدكتور معين صادق، مدير عام دائرة السياحة والآثار في قطاع غزة، بأن هذين المتحفين «سيكونا من المعالم السياحية الهامة في القطاع».

واضاف ان «هناك اكثر من ١٥٠ مشروعاً سياحياً تنتظر اصدار ترخيص اراض لها على الشاطئ، كما «انه تم الاتفاق مع الحكومة الهولندية على اصدار عدد من المطبوعات التي تهم المواطن بشكل عام والسائح بشكل خاص».

وانتقد الدكتور صادق المطاعم السياحية القائمة والتي «لم يرخص منها اي مطعم في دائرة السياحة والآثار». مؤكداً انه «تجري الآن عملية فرز وتصنيف للمطاعم السياحية التي يجب ان تشترك فيها وزارة الصحة، والدوائر الاخرى ذات العلاقة».

واعلن ان الوزارة لن تسمح بإقامة اي منشأة غير سياحية في المناطق المحددة للسياحة، والتي يمكن التعرف عليها وتحديدها سواء في دائرة السياحة والآثار او في وزارة الاسكان، او الحكم المحلي والبلدية»، موضحاً ان من ابرز هذه المناطق منطقة شمال غرب مدينة غزة.

تانغو انطوني كوين المنفرد!

● واشنطن – افصح الممثل الشهير انطوني كوين في كتابه الجديد «تانغو منفرد» عن احداث حياته الحافلة بالعلاقات الغرامية و«العابرة» التي نتج عنها ١٢ ولدا انجبهم من خمس نساء. فبالاضافة الى خمسة اولاد انجبهم من كاثرين ديميل خلال زواج استمر اربعين سنة اعترف الممثل الشهير بعلاقات عابرة او «حوادث بيولوجية» – على حد تعبيره – تمخض عنها مولد ثلاثة صبية من ضمنهم اثنان في المانيا والثالث في فرنسا. ويقول انطوني كوين اليوم، وقد بلغ الثمانين من العمر انه لا يستبعد احتمال انجاب اولاد آخرين «اذا شاء الله».

المحكمة ترفض «طعن» وودي آلن

نيويورك – حكمت محكمة استئناف ولاية نيويورك برفض الطعن الذي تقدم به المخرج وودي آلن في حكم قضائي يعهد بحضانة الاطفال موزيس ودايلان وساتشل الى والدتهم ميا فارو بعد معركة طاحنة بين الزوجين. وبررت محكمة الاستئناف رفض الطعن بأنه لا يستند الى بند في القانون بل اكتفى آلن بالقول ان حكم الحصانة كان قاسيا جدا تجاهه.

سرقوا شارعاً!

* لندن – اقتلع لصوص في وضح النهار البلاط الذي يرقى الى العصر الفيكتوري في شارع لايتون شمال شرق لندن، ونقلوه الى مكان آخر دون ان يلاحظ احد ذلك، عندها. لان الشارع يجتاز مبنى مهجورا لشركة «بريتش غاز» ولا منازل تحيط به.

وقالت الشرطة ان عملية السرقة لهذا البلاط الذي تقدر قيمته بـ ١١٠ آلاف جنيه استرليني (١٧٠ الف دولار)، تمت قبل خمسة عشر يوما، وان اللصوص استخدموا شاحنات وجرافات، فاعتقد سكان الاحياء المجاورة انهم موظفون من شركة «بريتش غاز» يقومون بأعمال ترميم.

بطولة عالمية لقتل البرغش

* هلسنكي – يستعد الفنلنديون الذين يهوون تنظيم المباريات الغريبة لاستقبال المشاركين في بطولة العالم الثالثة لقتل البرغش، حيث سيلتقي يومي الجمعة والسبت القادمين بعض الفنلنديين والاجانب في مركز بياتونتوري للتزلج على الجليد في لابونيا (شمال)، من اجل ممارسة مواهبهم كقتلة متمرسين في القضاء على البرغش.

وسيجمع البرغش الذي سيلاقي حتفه في هذه المباراة ثم ينثر من طائرة فوق احد الانهر ليكون غذاء للأسماك فيه.

بعد منحه وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة

دمشق تقيم احتفالا تكريميا للشاعر الجواهري

□ الوزيرة العطّار: الجواهري يتماهى بالمتنبي، ولو كان المتنبي حيا لتماهى بالجواهري □

●دمشق – الوكالات – اقيم، امس الخميس، في «مكتبة الاسد» بدمشق احتفال تكريمي للشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري الذي منحه الرئيس السوري حافظ الاسد، يوم الثلاثاء، وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة، وهو ارفع وسام في سوريا تكريما للشعر وتقديرا للشعراء في العالم العربي.

والقت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار، نيابة عن الاسد، كلمة في الاحتفال قارنت فيها بين الجواهري والمتنبي. وقالت «ان الجواهري يتماهى بالمتنبي ومن قال ان المتنبي لو كان حيا لما تماهى بالجواهري».

وفي اشارة الى قرار العراق اسقاط الجنسية عن الشاعرين عبد الوهاب البياتي ومحمد مهدي الجواهري، حملت العطار بشدة على النظام العراقي قائلة «وفي هذا التكريم لا نرد بالحلم على الجهل ولا نعوض بالوسام عن الجنسية، فالشعراء الذين اسقط البغي جنسياتهم هم بيننا في الكرّمين والمكرمين، وسيبقون كذلك ما دام الشاعر لا يسفر لبلده الى غيرها الى الدنيا كلها عن طريق اوراق الاعتماد، بل عن طريق الحضور الشعري الذي لا حضور دونه قبلا وبعدا».

وشارك في القاء كلمات التكريم كل من شاكر الفحام، رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق، وفاضل الانصاري، عضو قيادة حزب البعث العراقي (الموالي لسوريا) والشاعر عبد الوهاب البياتي ومحمود امين العالم وصاحب صحيفة «السفير» اللبنانية طلال سلمان ورئيس اتحاد الصحفيين السوريين صابر فلحوط.

ولد الجواهري عام ١٩٠٠ في مدينة النجف العراقية من عائلة عريقة في علوم الدين والشعر والادب، وكتب الشعر مبكرا، فكان اول دواوينه في العام ١٩٢٣ وهو عبارة عن مجموعة قصائد يعارض فيها مشاهير الشعراء من ابناء عصره مثل احمد شوقي وايليا ابو ماضي. ثم اصدر بعد خمس سنوات ديوانا بعنوان «بين الشعور والعاطفة».

وعمل معلما في احدى مدارس الكاظمية سنة ١٩٢٧ واصدر عدة صحف «الفرات» عام ١٩٣٠ و «الانقلاب» (١٩٣٦) و «الرأي العام» (١٩٤٨) قبل ان ينتخب نائبا في البرلمان في نفس العام.

وكان قدره منذ استشهاد اخيه جعفر (١٩٤٨) ان يتشرد ويتغرب في اصقاع الدنيا من لندن الى براغ والى القاهرة وعمان ودمشق.



بسبب نقص الغرف في السجون وللتوفير المادي

هولندا تبدأ تجربة السجن المنزلي!

* يطلق سراح السجين وفي رجله سوار الكتروني * عدد السجون في هولندا تضاعف خلال ستة اعوام! *

●لاهاي – الوكالات – ذكرت وزارة العدل ان هولندا ستبدأ، اعتبارا من الحادي عشر من تموز الجاري، في اختبار الرقابة الالكترونية على السجناء، وان خمسين سجينا متطوعا من شمال البلاد سيغادرون سجنهم وفي ارجلهم سوار، وان جهاز كمبيوتر تديره مؤسسة خاصة سيلتقط تحركاتهم.

واضافت الوزارة ان الجهاز سيسجل حركات وسكنات «السجين» في محيط شعاعه خمسون مترا. وفور خروج السجين من دائرة تحركه المسموح بها يسجل المركز الرئيسي انه متغيب ويبدأ البحث عنه على الفور.

وشروط الاستفادة من هذه الرقابة الالكترونية هي ان يكون للسجين منزل ثابت، والا يكون محكوما عليه بعقوبة تجاوز السجن ستة اشهر. ويترتب على المحكوم عليه ان يعطي موافقته على هذا النوع من الاعتقال، وان يعرض بطريقة محددة ومقبولة مشروع دراسات او عمل يتقاضى عليه اجرا. وسيكون على الشركة المكلفة بمراقبة المحكوم عليه ان تتلقى يوميا البرنامج اليومي لنشاطاته.

وتأمل وزيرة العدل الهولندية ويني سورغدراغر، التي ستطلق التجربة يوم الثلاثاء المقبل في ليواردن (شمال) لمدة سنتين، ان تجد بذلك بداية رد على ضعف فاعلية نظام السجون في هولندا.

وفي العام ١٩٩٤ اعيد ٥٣١٦ سجينا الى منازلهم بسبب نقص الغرف في السجون، واضطرت وزارة العدل الى اطلاق برنامج واسع لبناء سجون مخلية بحيث ان عدد السجون تضاعف اواخر العام ١٩٩٥ عما كان قبل ستة اعوام.

ويعتبر الكسب المادي احد منافع هذا النظام. ويكلف السجين الواحد الاجهزة المختصة ٢٤٨ فلورين يوميا (١٦٠ دولارا) في حين ان هذا النظام لا يكلف الا ١١٠ فلورينات يوميا للسجين الواحد.

وقد تمت تجربة هذا النظام بطريقة ممتازة في ثلاث دول ابرزها الولايات المتحدة، وتجرى تجربته في السويد وبريطانيا اضافة الى فرنسا حيث تجاوز عدد السجناء ضعفي ما كان عليه خلال عشرين عاما.

اصابة اربعة جنود اسرائيليين بانفجار عبوة في الجنوب اللبناني

* «حزب الله»: فجرنا (١٦) عبوة على أربع مراحل *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا نتيجة انفجار عبوة ناسفة داخل «الحزام الأمني» المحتل في الجنوب اللبناني ظهر أمس، الخميس.

وقال الناطق ان اصابة احد الجنود متوسطة واصابة ثان طفيفة، ووصف اصابة الجنديين الآخرين بأنها «طفيفة جدا»، وتم نقل الجندي المصاب بجراح متوسطة الى مستشفى «رمبام» في حيفا، في حين نقل الثلاثة الآخرون الى مستشفى صفد.

وكان الناطق العسكري قد افاد في اول بيان اصدره عن الحادث بان عدد الجنود المصابين – اثنان فقط.

واعلن تنظيم «حزب الله» مسؤوليته عن الحادث واصدر بيانا جاء فيه ان مقاتليه فجروا (١٦) عبوة ناسفة، على اربع مراحل، لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية مؤللة، مكونة من تسع آليات لنقل الجنود وست سيارات جيب، في منطقة دير ميماس – الخردلي في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي على بعد (٤) كيلومترات من الحدود الدولية، اللبنانية – الاسرائيلية.

وجاء في بيان «حزب الله» ان مقاتليه قاموا، بعد نصف ساعة من تفجير العبوة، بقصف الموقع العسكري الاسرائيلي المستحكم في قلعة الشقيف.

اعدام خمسة اشخاص ادينوا بتهمتي القتل والاغتصاب

●عمان – «و.ص.ف» – أكد مصدر امني في عمان انه تم، فجر أمس الخميس، تنفيذ احكام بالاعدام شنقا في سجن سواقة (جنوب عمان) بحق خمسة اشخاص ادينوا بتهمتي القتل والاغتصاب.

وتتراوح اعمار الاشخاص الخمسة بين ١٩ و٢٧ سنة. وكان ادين اربعة منهم اخيرا في قضية اغتصاب وقتل طفل في الخامسة من عمره، اما الخامس هاني عبد الرحيم فادين في قضية قتل مع سبق الاصرار والتصميم، بحسب المصدر نفسه.

وقد اثارت قضية اغتصاب وقتل الطفل علي المشوش سخط وغضب عشيرته وأهل بلدته الذين طالبوا باعدام المجرمين علنا في موقع الجريمة.

وبهذه الاعدامات يكون الاردن قد شهد منذ مطلع هذا العام تنفيذ ستة احكام بالاعدام. وكان الاعدام الاول نفذ في ١٤ آذار الماضي بحق شخص في الثلاثين من عمره اثر ادانته بجريمة قتل.

ويتطلب حكم الاعدام مصادقة الملك الاردني حسين حتى يُصبح نافذا لكنه نادرا ما يصادق على أحكام الاعدام، بحسب مصادر قضائية، الا اذا تعلق الأمر بجرائم بشعة تهز مشاعر المجتمع الاردني المحافظ.

١١ قتيلاً في حادث سير في إيران!

● طهران – الوكالات – ذكرت الصحافة الايرانية، امس الخميس، ان ١١ شخصاً كانوا يستقلون سيارة واحدة قتلوا على الفور عند اصطدامها بشاحنة في جنوب طهران.

واضافت الصحف ان الحادث وقع على طريق الامام زاده جمال على بعد اربعة كيلومترات من مدينة قم المقدسة (١٢٥ كم جنوب طهران) وانه كان عنيفاً الى درجة انه لم يتم التعرف على الضحايا ومن بينهم ثلاث نساء وأربعة اطفال.

وتشهد طرقات ايران، يومياً، عدداً من حوادث السير الخطيرة مما يجعل البلاد تسجل رقماً قياسياً عالمياً في حوادث السير الخطرة مع ٣٧ الف حادث خطر سنوياً لثلاثة ملايين سيارة فقط قيد العمل.

والاسباب الرئيسية للحوادث هي السرعة وعدم تروي السائقين ونقص رقابة الشرطة على الطرقات.

وفاة (١٨٤) شخصا بالكوليرا في مالي واصابة اكثر من الفين في غينيا

● كوناكري – «و.ص.ف» – اعلن مصدر رسمي في العاصمة الغينية، ان اكثر من الفي اصابة بالكوليرا ظهرت في غينيا بين شباط وحزيران وبخاصة في العاصمة كوناكري.

وصرح السكرتير العام لوزارة الصحة، الدكتور عثمان بانغورا، للصحفيين الغينيين بأن هذه الحالات ادت الى «نسبة وفيات ضئيلة جدا». ولم يدل بتفاصيل اخرى.

وقد ظهرت اكثر من ثلاثين الف حالة كوليرا في غينيا العام الماضي مما ادى الى وفاة ٣٠٠ شخص على الاقل طبقا للارقام الرسمية.

وفي هذه السنة تطورت الكوليرا جنوبي البلاد وبخاصة في مدن ماسينتا وغيكيدو ولولا.

وفي مالي ادى وباء الكوليرا الى وفاة ١٨٤ شخصا من ١٢١٢ اصابة سجلت حتى بداية تموز، اي بعد شهرين من ظهور المرض.

وذكر مصدر مالي رسمي ان هذا الوباء ينتشر خاصة في ثلاث مناطق هي موبتي (وسط) التي توفي فيها ١٣٠ شخصا وسجلت فيها ٧٠٨ اصابات تليها تومبوكتو (شمال) حيث توفي خمسون شخصا وبلغ عدد الاصابات ٤٨٥ ثم سيغو (جنوب) حيث توفي فيها اربعة اشخاص وسجلت ١٩ اصابة.

الشرطة التركية توقف (٢٥٠) شخصا اثناء محاكمة اربعة نواب

● انقرة – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الشرطة اوقفت، امس الخميس، في انقرة نحو ٢٥٠ شخصا كانوا يتظاهرون داخل مقر محكمة امن الدولة لدى افتتاح محاكمة اربعة من قادة حزب الشعب الدمقراطي.

وقد وجهت الى القادة الاربعة في هذا الحزب، الذي حل مكان حزب الدمقراطية (الذي تم حله) تهمة الانتماء الى حزب العمال الكردستاني الذي يقوم بحركة تمرد مسلحة على السلطات التركية منذ العام ١٩٨٤.

وقررت المحكمة ان تكون الجلسات مغلقة بعد احتجاجات المتظاهرين على المحاكمة وفق ما اوردت وكالة الاناضول. وقد بدأت الشرطة عمليات التوقيف عندما رفض المتظاهرون مغادرة المحكمة.

واوضحت الوكالة ان من بين الموقوفين سيري ساكيك النائب السابق عن حزب الدمقراطية الذي حكم عليه في كانون الاول الماضي بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة «لتقديمه مساعدة الى عصابة مسلحة» (اي حزب العمال الكردستاني) وافرج عنه لمؤقتا.

العثور على كنز روماني في فرنسا

* روان (فرنسا) – عثر في سان – وان دو براي بالقرب من روان جنوب فرنسا على ١٦ قطعة ذهبية، و٢٦ قطعة فضية، صنعت في القرن الرابع في انحاء عدة من الامبراطورية الرومانية، ابتداء من انطاكيا في تركيا حاليا حتى تريف في المانيا، مرورا بسيتشيا في ايطاليا وسالونيكي في اليونان او ارل في فرنسا.

واعلنت السلطات الفرنسية انه عثر على هذا الكنز في ورشة حفريات لشق طريق لو هافر – اميان. وكانت هذه القطع مخبأة مع ثلاث ملاعق وخاتم ذهب في جرة فخار مطمورة في منزل في قرية كان يسكنها مستوطنون جرمانيون يمتهنون الزراعة.

وكان هؤلاء المستوطنون الذين اسكنهم الرومان في هذه المنطقة، اواخر القرن الثالث على ما يبدو، بنوا حوالي خمسين منزلا اكتشفت بقاياها خلال عمليات التنقيب.

بعض الكلمات التي ألقيت، أمس الأول، في مهرجان الذكرى السنوية الأولى لرحيل توفيق زيّاد

{كما هو معروف، رفض رئيس الحكومة يتسحاق رابين واجهزة الظلام التي يعزّها ويدللها، السماح بدخول الشاعر محمود درويش الى وطنه في الجليل.. حتى لالقاء كلمة او قصيدة في مهرجان تأبين القائد الراحل، توفيق زيّاد. فأرسلها رسالة صوتية. وهذه هي كلماتها:}



● نشطاء الشبيبة الشيوعية في مقدمة المسيرة الى ضريح توفيق زيّاد ●

كلمة الشاعر، محمود درويش

بيت من الشعر شارد الى بيت!

غائباً آتي الى غائب. ولا ادري ان كنت هناك ام هنا.
ولا ادري هل جسدي هو كلامي.
ام كلامي هو جسدي.
ولكنني في الحالين غائب. لا صورة للمعنى بلا مبنى.
ولا ارض للقصيدة غير تلك الطعنة التي تحفرها السماء
بقرن غزال على حافة الارض.
هل دخلت من هناك، ام خرجت الى ما انت فيه.
بحثا عن امثالي العائدين
في عربات المهاجرين
الى صورتهم وهي تكبر وحدها في الليالي القديمة دون ان تنتبه الى تدخل الشبح او الشاعر.
ولكن لماذا تفتح ابواب التأويل على مصاريعها
بهذا التاريخ المهلك
من مسار العشاق؟
اليس في تلك الطريق الموغلة في القدم وفي الخرافة بين اريحا والقدس، ما يكفي لكي نتخلص من وطأة الاساطير
ولنخلو قليلا الى ضجر الرصيف
وموهبة التدرب على عطلة الصيف،
وعلى رائحة اليود القادمة من بحر بلا قراصنة؟
فلتغفر لي اذا غيابي عن الواقعي،
لأغفر لك رحيلك الى الاسطوري.
فيكون لحضوري هذا فيما تركت من غياب ساخن
لسعة اللقاء بأمس لاحق.
لا لوعة الندم على غد سابق.
ولتغفر لي ثانية اني اوسّعُ
لأكون قريبا من الارض
ثنايا ظلك على الظل.
واجلس قليلا فيما يبدو لي انه شكل لي، لك او للشك.
فكيف تحط الغيمة على حجر دون ان تجرحه
ودون ان تتلاشى فرحا صوفيا في ارض صغيرة كحبة السمسم، كبيرة كالله، يؤمها الانبياء والغزاة ايضا، من كل لغة ومن كل خطيئة ليصغوا الى ماء الله في حصاها من جهة، والى ما يحوّل هذا الماء الى نبيذ او دم من جهة اخرى.

تلك هي حسرتي في ساعة العصر هذه، حيث اخرج من ذاتي اليك بسنونو حنين يشبه الكلمات، فأراك

وقد خرجت من ذاتك اليّ بكلمات، هي الى الحجر اقرب.

صيفا يستضيف ضيفا، على هواء يتدلى علينا من سماء اليفة وخفيفة، برسالة سيدنا الناصري وهي تهدي الجلاد قبل الضحية لا لشيء الا لان الجلاد لا يعلم، ولانه خير للضحية ان تعلّم جلادها من ان تتعلم منه.

واما نحن الذين لم يتخلوا عن ثالوثهم الارضي المقدس، الحرية والمحبة والسلام، ففي وسعنا ان نواصل حركة المعنى العابرة للزمن والدفاع عن سيرة العشب فوق القلاع القديمة وعما تبقى فينا من ارض ومن سماء. ولا شأن لي ولا شأن لك ونحن في مضيق الوقت هذا، في طلب مساواة عصية، بين ضحية وضحية. وفي موازاة نوعية عذاب انساني بكمية عذاب انساني مقابل.

فتلك مجادلة لا تنتهي بنا الا الى العبث او الى الخطأ.

بيد ان ما يجرح طيفك وطيفي في مضيق المكان هذا هو ان يظلا مطالبين بالانفصال اكثر عما كان وعما هو كائن وعما سيكون، او بالتطابق مع صورة يرسمها لنا الآخر بقوة اللاهوت والسيف معا وفقا لموازين قوى تتحول الى شريعة من حقها ان تُنطق ابن البلد بروايتها عن الحقيقة، كأن تؤرخ بغربته على هذه الارض، ارضه منذ بدء الخليقة. وان تطالبه بالاعتذار عن وجود ما كان له ان يوجد. وعن هوية لم يكن من حقها ان تولد.

ليس ذلك هو سؤال الغريب للغريب، لا غريب ابي حيان التوحيدي، ولا الغريب فيك او فيّ. ولكن صوتا يقول لنا: «ان لم نكن قادرين على العودة الى ما كنا، فلنذهب معا الى ما نريد ان نكون، لان للتاريخ مجرى، وان لم تكن له دائما غاية واضحة، ولان للضحايا حياة اخرى هنا فينا، حياة تعلمنا الثأر من قوة السيف بتحويل السيوف الى محاريث. وبانفتاح الهوية على الهوية، فلا هوية تحيا من ذاتها المنغلقة على ذاتها وعلى ثباتها، فتلك هي عقلية الجيتو.

واما المألوف الانساني وهو غاية البشر الساعين الى تطوير الانساني فيهم، لتصبح التجربة الانسانية انسانية حقا، فلا يتحقق الا في خروج الذات الى الاخر. وهذه هي ارضك، ارض الذات والموضوع، ارضك، وينبوع الهوية الانسانية الزمنية والروحية المتعددة، في الماضي الثابت وفي الحاضر المتأزم وفي الغد المفتوح.

ارض البداية السحرية المشرعة على بدايات لا نهاية لها من هجرة وبقاء، من اجتثاث وانبعاث، من سبي وعتق ومن غرب وشرق. وهي ما هي عليه ارض ارضها وسمائها، وارض شعبها الصابر القادر على ان يكون ما هو عليه من صلابة الجليل ومراوغة الاقحوان على طريق الربيع. وعلى ثياب الفتيات الخارجات الى مرج ابن عامر. والقادر ايضا على ان يكون واحدا في جماعة وجماعة في واحد. وحارسا لعلاقة لا تنفصل بين هويته وبين الارض.

اليس هذا هو صوتك؟ المعلق على اغصان الشجر وعلى ساحات الذاكرة الجماعية منذ ربطت معركة هذه البقية الباقية من ابناء شعبك من اجل البقاء والتعبير الحر عن الهوية الوطنية والثقافية والمساواة والتعايش المتوازن بحق شعبها في العودة وفي تقرير المصير الحر وفي الاستقلال، ليكون للسلام الحقيقي جدول اعمال واقعي وارض صلبة للتعايش وللتسامح.

هذه هي ارضك ارض السلام المفقود وارض السلام الموعود. في نهايات نفق رأيت الضوء في اخره، امامك ولم تشهد الا صواب الطريق وصواب الفكرة التي لم تقسها بنجاح القوة الآني في فرض فكرتها المضادة. فقد يصلب المسيح الى حين، وقد يرفع سبارتاكوس على اسنة الحراب، ولكن روما اعيدت الى رشدها. فليس سلام السيد والعبد الا سلاما عابرا كسحابة صيف. اما سلام الحر مع الحر وسلام السيد مع السيد فهو المطر المشترك على جفاف الارض المشتركة. فليس في الغد ما يكفي من الوقت اذا لم يكن الحاضر ملكيتنا المتساوية. فمن انت ومن انا؟

لا عرافات مكبث ولا سؤال هاملت، بل رائحة الميرمية في شاي اهلي هي ما يحاصرني منذ عشرات السنين. وهكذا لم نذهب ولم نعد الا فيما يجعل القصيدة تكوينا على تكوين، وان اختلفت طريقة الشاعر في الوصول الى الفاعلية الجمالية. ولكن ما يجمعنا في طريقنا الواحد من البيت الى العالم هو الاحتفاظ بقدرة الحدس على ابقاء مغامرة الكشف طريقا، والطريقة مغامرة كشف، دون ان يتمكن قطاع الطرق من نهب اللغة ارضها او نهب الارض لغتها.

لذلك، كان علينا ان نشير منذ البداية الى نار القبيلة المشتعلة على اعالي القافية. ولكن الشاعر يعمل وحده، بلا علماء آثار واجناس ومؤرخين وحرّاس. يعمل وحده، بقليل من العشب اليابس والملح والغيوم. لا ليجعل المستقبل القريب اقل بعدا فقط، ولا ليجعل الماضي البعيد اكثر قربا ايضا. بل ليتمكن مما هو اقصى، ليتمكن من اعادة سقف عالمه الشخصي المنهار، بين يديه الى ارتفاع الشجرة.. مشيرا بطريقته الخاصة الى ان وجوده ما زال موجوداً والى انه هو الذي يعبر عن ذاته، لا شخص آخر يحتلها برضاه. وهذه هي ارضك قد تمنحني ليلة من جسدها على مهبّ حب قديم. وقد لا تفعل، فأمضي الى ليلة منتقاة من حبر المتنبي المشع على منفى لا يعذبني فيه، الا انه غيرها. واما المهاة بما حولها من صيادين باكين من نجاتها فهي ابنة الفاظنا الملقاة على رائحة الماء.

اذلك هو نعيم الغريب؟ ام تلك هي الجحيم؟

بيت من الشعر شارد الى بيت.

لك املّي هذا الجناز المفتوح بلا بداية وبلا نهاية. املي الشهداء الذين لم يكبروا ابدا، فلم تتغير وجوههم ولا احلامهم تغيرت. فأين تفعل القصيدة فعلها في القلب وهو يقفز، كالدوري الشقي على مشهده الحر، ام في الوجه وهو يستعيد نظرته الاولى الى القمر؟

اما وانت من انا وانا من انت، فما علينا الا ان نأخذ العبارة من اغواء الاستعارة ونعيدها الى امها، فلا تمض ايها الشاعر الى ما هو ابعد.

فالبعيد هو هذا القريب، ليس للارض من اب سوى الله، ولكن للارض اما واحدة هي ارضنا. وها انا ذا امامك، قد ارى لغتي على الاشجار دالية فأهمس قرب هذا البعد، كنت ابحث عن موطني في المكان وعن ملجأي في الزمان، ولكني ابحث الان عن بلدي في العبارة، ألم يبق منا سوى ذكريات الحجارة عنا؟ فخذ من يديّ مفردات الحنين لآخذ من يدك السماء. واحمل مزامير قلبي لاحمل هذا الهواء على كاهلي من سماء الى اختها، مثلما يحمل الميتون اساميهم.

يا اخي الناصري، تطلع الى شعبك وهو يحمل عنك الرسالة، رسالة الناصرة الى جوارها والى العالم، رسالة سلام الحر الى الحر وسلام الحي الى الحي وسلام السيد الى السيد.

تطلع الى كلماتك ايها الشاعر وهي تحفر اسمك بقرن الغزال على صدر هذه الارض الضعيفة.

(عمان)

كلمة الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سيبقى بيتك الحزبي عامرا

* مر عام منذ ان ودّعت وودّعت واودعت في ثرى الناصرة الاشهر من نار على علم. منذ ان اوصيت واوصيت.

مر عام وذكراك الطيبة حيّة دائمة الخضرة كالزيتون ودائما تُخاطب كحاضر بيننا وليس كغائب عنا.

قيلت فيك الكثير من الكلمات وبمختلف اللغات تملأ كتبا ومجلدات.

عن ميزاتك وعطائك، كواحد عملاق شامخ من الذين ساروا في هذا الطريق الوعر الشاق، فانشق بالتضحية والتصدي والثبات والعطاء. ودفع الثمن بشرف وشهامة، طريق النضال من اجل السلام العادل والدائم، من اجل المساواة التامة للاقلية القومية العربية، من اجل الدمقراطية وضد العنصرية، من اجل حرية المرأة وضد الاستغلال الطبقي، من اجل العدالة الاجتماعية والاممية.

هذه كلمات، لكنها عالم بكامله. وهي خط وراية واقتحام، كلفت حامليها والمنضوين تحتها الكثير الكثير. فالكرامة القومية والطبقية والشخصية لها ثمن، واي ثمن، فالجود يُفقر والاقدام قتال.

لم نسجل هذه الكلمات في القاموس كلغويين بل خلقناها كمناضلين.

في واقعنا هنا، واقع هذه الجماهير، كل ما تحقق من البقاء والتشبث بالوطن والارض والانتماء والعيش بكرامة ورؤوس شامخة غير مقطوفة وفي اقسى المحن والإحن هو ثمرة، هو نتيجة لطريقنا، والمسيرة لا تزال طويلة.

هذا الطريق هو طريقنا، طريق الشيوعيين والجبهويين وكل القوى المخلصة الشجاعة من اليهود والعرب وخلال ٧٦ سنة من العطاء والمبدئية. ومن المستحيل التلاعب بهذه الحقيقة، بهذا الواقع. لكن احيانا اذا سلطت الاضواء على التنك يصبح لفترة اكثر لمعانا من الذهب، لكنه يبقى تنكا ويبقى الذهب ذهبا، وطريقنا من ذهب، ذهب منها من ذهب، وضل من ضل وظل من سيظل وهم كثر.

تحل الذكرى السنوية الاولى بعد اربعة ايام من الاول من تموز. كان من المفروض ان تكون مرحلة جديدة لولا هذه المؤامرة الطويلة للاستفراد بحق الشعب العربي الفلسطيني. ودائما نسمع ان الموعد، ان التاريخ ليس مقدسا، لكن تاريخ هذا الشعب مقدس وحقه مقدس في الحرية وتقرير المصير والاستقلال في دولة عاصمتها القدس العربية، ونضاله ممهور بجمهرة كبيرة من الشهداء، تجعله في مقدمة المقدمين للشهداء، كافحوا من اجل الحياة ففتحوا امامهم دروب الموت فجادوا غير هيابين.

وسجناء الحرية محرومون من الحرية، يكافحون يضربون عن الطعام والماء، في هذا القيظ والهاجرة، لا يوهمهم الآل والسراب، نبعث لهم بتحيات الاعتزاز وتصعيد النضال من اجل اطلاق سراحهم.

قيل الكثير عن صفاتك.

كنت تجاهر ولا تساتر. تتكلم مواجهة الى الصدور وليس من وراء الظهور.

اطلق اسمك على العديد من الامكنة هنا وهناك تقديرا لك، واعتزازا بدورك وحفظا لذكراك، واسمك محفوظ في المكان الاشمل والاعم، في ذاكرة وضمير كل قوى الخير.

وما صوتك المجلجل في مختلف الاجتماعات والنشاطات بثقة وشجاعة وقوة اقناع الا نداء متواصل جهوري واضح لا ينقطع للانضواء تحت راية الكفاح والنشاط الاممي مع الحزب الشيوعي والجبهة.

تراثك وعطاؤك السياسي والادبي ذخرٌ للشعب، للناس، ذخر للحزب.

انت عملت وقدمت وانت تعلم علم اليقين ان هذا الحزب عريق، ذو جذور واصول ضاربة في العمق بعيدة المنال على الحفّارين، يقف على اساس مجرب وعامر رغم كل التقلبات، سيبقى بيتك عامرا. واسرتك نقية الانتماء. وسيبقى بيتك الحزبي، وعلى اساس مبدئي – ماركسي لينيني – وبالعمل قبل القول، سيبقى عامرا.

كلمة نائلة زيّاد

ما جئنا لنبكي..!





* السادة ممثلي الهيئات الرسمية الحكومية والشعبية..
اخواتي واخواني

ما جئنا اليوم لنبكي انسانا عزيزا على قلوبنا جميعا انما جئنا لنستذكر معا رجلا احب الحياة، احب الناس. فأعطى عمره كله لشعبه ووطنه. هو الزوج والاب وهو المناضل العنيد الشجاع رجل السياسة القائد الذي علّمنا وانار لنا الطريق.

الحديث عن توفيق يطول ويطول ويمتد الى ان تصل بنا الذكريات الى الثلاثمئة وخمسة وستين يوما الماضية. سنةٌ مرت، ثقيلة، قاسية ومريرة.

وفي جعبتي الكثير الكثير لاقوله، عن هذه السنة لكن.. عما اتحدث؟

ماذا اقول لعائلة وابناء تركتهم وهم في قمة الحاجة اليك؟
ماذا اقول لحفيدة لم تداعبها كبقية الاطفال؟
ماذا اقول لوطن تركته مثقلا بالجراح لشعب تعمد بالكفاح؟
واجد الجواب دائما في مقولتك: «ادفنوا امواتكم وانهضوا»..

ننهض لنجد مدينتك الحبيبة تفتقدك في حواريها الحزينة في دوار ايار وساحات صبرا وشاتيلا في السوق القديم الذي حلمت وخططت مع اخوانك في بلدية الناصرة ليصبح متحفا يؤمه القاصي والداني.

ننهض لنجد اطفال الناصرة واطفال شعبك يستذكرونك، فصورتك وابتسامتك الحلوة لم تبارح خيالهم. فأنت الصديق الصدوق الذي طالما داعبهم وقذفهم بحبات الفستق.. يتبارون في سرد الذكريات، كلٌ يروي قصة معك بحب واعتزاز.

ننهض لنسمعك تحتج معنا على الموقف الظالم القاسي واللاانساني لرئيس الحكومة السيد رابين، برفضه السماح للصديق الشاعر محمود درويش بان يشاركنا هذه الذكرى الاليمة.

واسمحوا لي من هنا باسمي واسمكم ان اعبر عن رفضنا لموقف رئيس الحكومة ومطالبته السماح للشاعر محمود درويش بالعودة الفورية الى ارضه ووطنه، الى بلدته واهله. كمواطن كامل الحقوق.

ننهض ونحن في امس الحاجة الى حكمتك وسداد رأيك، الى صوتك مجلجلا في قاعات الكنيست رافضا كل ما يجري من تعنت لحكام اسرائيل وتأخيرهم للمسيرة السلمية.. بوضع مختلف العراقيل امام تقدمها.

ما احوجنا اليك تصرخ في وجوههم فالسلام الحقيقي هو بالانسحاب الفوري والسريع واخلاء المستوطنات من كافة الارض الفلسطينية. واطلاق سراح جميع سجناء الحرية وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، عندها سيعم السلام والاستقرار هذه المنطقة. اي شيء غير ذلك، فما هو الا برميل بارود في طريق السلام والامن والاستقرار. وهذا يعرفه حكام اسرائيل تمام المعرفة.

ونقول لهم أننا شعب تعمد بالكفاح وما تعود الركوع ولا الخنوع. تعودنا النضال والسير على طريق الكرامة والشرف، لم ننحن لحظة لكل اشكال القهر القومي والتمييز العنصري وهذا ما جعلنا شعبا حيا بسبعة ارواح.

هكذا علمتنا ورفاقك في الحزب الشيوعي منذ ان رات عيوننا النور ووجدنا انفسنا بقايا شعب. كالايتام على مأدبة اللئام.

ونحن اليوم نستمد قوتنا للاستمرار في النضال منك ومن قصائدك وانت تمسح دمعنا بمنديل من الفل قائلا:

«على مهلي على مهلي
اشد الضوء خيطا ريقاً
من ظلمة الليل
وارعى مشتل الاحلام
عند منابع السيل
وامسح دمع احبابي
بمنديل من الفل».
– وتدفعنا الى الصمود والبقاء:
«صموداً صموداً
ايها الناس الذين احبهم
صبرا على النوب
ضعوا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصب
سواعدكم تحقق اجمل الاحلام
تصنع اعجب العجب».
هذا ما علمتنا وهكذا سنبقى ما حيينا.

كلمة رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد:

كان ضمير الجبهة وقلبها النابض!

* برحيل توفيق زيّاد رحلت عنا قندولة هذه الارض بأشواكها وازهارها، وبقيت معنا بعبقها ورائحتها الطيبة، رحل عنا هذا المزيج الغريب الاستثنائي واللااعادي من الشعر والادب والتراث والفكر والسياسة والاجتماع، والهموم الخاصة وهموم الشعب الجماعية، ونقاء اليد والفكر والموقف.

عاش مواسم الحزن كلها، لكنه رعرع نبتة الغضب الذي لا ينضب والبركان الذي لا يخمد ولا يعرف الصمت. واختار الدرب الشاق والشائك وسار بعكس التيار، اذ قال: نحن احياء فنستطيع السباحة بعكس التيار، اما الاجسام الميتة فلا تستطيع الا ان تسير باتجاه التيار.

وهكذا ظل كل حياته زوبعة، من نار ونور، يحارب ويقاوم من اجل الحق والعدالة، ومن اجل وحدة شعبه بكل طوائفه ومشاريه الفكرية، من اجل البقاء في وطن الآباء والاجداد وحراسة ظل التين والزيتون، اذ انه ادرك ان هناك من اراد الحاقنا بشعبنا المشرد. ولذلك اكد دائما التزامه الراسخ باسم شعبه بالتشبث بالارض. وهو صانع يوم الارض الخالد خلود توفيق زيّاد وخلود الارض.

ولم يكتف بذلك، بل رفض بكل قوة ان يكون دوره هامشيا وابى الا ان يكون حجر الاساس لأي معادلة او لعبة سياسية.

حارب العقلية العنصرية في المجتمع الاسرائيلي والتعصب الاعمى بكل صوره والوانه، وكان دائما يردد: «نحن لسنا افضل من احد وفي نفس الوقت لا احد افضل منا».

لقد تألم كل انسان متنور في البلاد وخارجها لرحيل القائد وبكيناه جميعا، لكننا مطالبون اليوم بأن نجعل من دموعنا التي ذرفناها بغزارة وقودا يدفع الجبهة – قطار هذا الشعب – الى الامام. فنحن امام امتحان، كل الذين تفجرت عيونهم بالدموع وقلوبهم بالالم والحسرة لفراقه، امتحان السير على خطاه، وليس البكاء المؤقت الزائل والدموع الساخنة التي تبرد بعد حين – وانما الالتزام الوطني الواعي بقضايا شعبنا المصيرية.

لقد تجلت عظمة القائد توفيق زيّاد ضمير الجبهة وقلبها النابض بقوله: «ادفنوا امواتكم وانهضوا» وفعلا علمنا كيف ندفن موتانا وحتى قائدنا ونضمّد جراحنا وننهض، لان توفيق زيّاد اراد ان يكون نهجا ودربا، لا شخصا عاديا له حزب، بل طريق وموقف ومبدأ وفكر.

واصر ابناؤه وبناته من هذا الشعب والسائرون على دربه ان يخيّبوا امال واصوات بعض الذين تسارعوا وركضوا وراء التنبؤات الوهمية باختفاء طريق توفيق زيّاد مع اختفاء جسده.

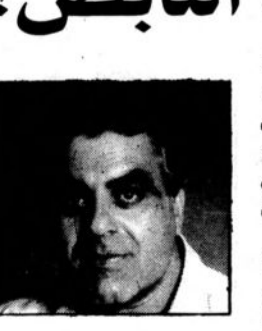
ولم تمت الجبهة بموت القائد، لان القائد نفسه وضعنا امام تحد: ان نطمئنه. ولنقل لروحه الطاهرة: ان ابناءك وبناتك الذين ربيتهم على طريقك اهل لثقتك فروحك بقيت معنا، تتحرك لتحرك الجبهة لنواصل التحدي معك وبك، فانت لم تمت! لانك دوما تتجدد.

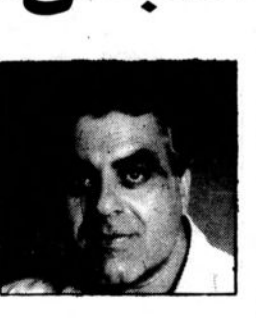
رحلت ايها النسر الاب وخلفت وراءك نسورا واصارحك، بالكاد يستطيع الواحد منها ان يمسك حفنة من الريح تحت جناحيه، في زمن تحاول قوى النفاق حجب النور عن بني البشر، لكنك باق معنا، فأينما ادرنا وجوهنا، في كل جلسة ومظاهرة، نستلهم دربنا من روحك نسمع صوتك قادما هادرا من الاعالي ومن بطن الارض وقلوب الناس التي تسكنها، لانك حتى في مماتك تصارع الظلم من خلال من سلمتهم الراية وحمّلتهم الامانة.

ايها القائد! لقد تربّت اجيال على ادبك وتراثك – تراثنا وستتربى الاجيال القادمة عليهما، ارادت ذلك وزارة المعارف والثقافة، ام ابت، لكن الافضل لها ان تفعل ذلك اراديا ليكون ذلك شهادة شرف لها. وما دمنا نتحدث عن الادب والتراث، فلا افهم لماذا يمنع الشاعر الكبير محمود درويش، ابن هذه الارض، من العودة، ولماذا يمنع حتى من المشاركة في حفل تأبين لاخ وصديق ورفيق له؟

محمود درويش يمنع من دخول الناصرة ولو لبضع ساعات للمشاركة في هذا اليوم الحزين، وكأن لقاءه بضريح صديقه خطر على امن دولة اسرائيل! وهو المعروف بمواقفه الانسانية والواقعية والمتزنة! ولكن، كما يبدو، هناك عقول واذهان لم تتغير ولم تتبدل تتحدث عن السلام وتحصد الارواح، بيد تصافح وبيد تطلق العنان لرصاص بنادقها، يد تصافح القادة ويد تضيق الخناق على جنودهم اسرى الحرية في المعتقلات والسجون.

وها هم اخوتك واحباؤك البواسل المعتقلون يا ابا الامين يهبون ارواحهم ثمنا لكرامتهم وحريتهم، يصارعون القضبان الباردة والجدران الشائكة بأمعائهم الخاوية، انهم مثلك وكما كنت، شهداء مع وقف التنفيذ، كل ما يطلبونه هو قليل من الهواء والنور ودفء البيت، الحرية ليس الا! يدقون جدران السجن الاصغر ويقرعون جدران الخزان الاكبر حتى يبزغ فجر الحرية وهو آت لا محالة.





وفي هذه الايام بالذات حيث تشتد الحملة الشرسة على القدس المحتلة وعلى اسرى الحرية تحضرني كلمات – هي وصية ابي الامين للرئيس ياسر عرفات في لقائنا معه يومين قبل رحيله:

«لا نريدك ان تدخل القدس مصليا وعابدا لا بل زعيما وطنيا موحدا لشعب ورئيسا لدولة فلسطين، دولة مستقلة، حرة ودمقراطية، حماتها اسرى الحرية المحررون».

وهكذا رحل توفيق زيّاد غنيا بثروة من المواقف السامية النبيلة، وكنز من المجد والفخار

ايها القائد المعلم: الحلم الذي نذرت نفسك من اجله لن يسقط، ولن يتبدد، بل سيتحقق. لان رفاقك وشعبك وكل محبي السلام العرب واليهود، قطعوا الوعد والعهد على انفسهم، ان يسيروا على دربك ويحملوا نار بركانك على اكفهم!

المجد والخلود لروحك الطاهرة ولكل ارواح الشهداء الابرار.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٧/٧

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

.٦,٣ – موجز اخبار بالعبرية.
.٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
.٦,٤٥ – تمارين رياضية.
.٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
.٨,٠٠ – ساعة مع افلام الصور المتحركة.
.٩,٠٠ – الموسيقى العجيبة. الحلقة الاولى. من قصص الملك بيبر: بناء مدينة.
١٠,٠٠ – الكلبري بين. الحلقة السادسة. «صداقة جميلة».
١٠,٣. – شرف العائلة. الحلقة (١٤).
١١,٠٠ – الفيلم السينمائي «بالوكا».
١١,٥٥ – روك/بوب من «يوم الموسيقى ١٩٩٥».
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب (اعادة).
١٣,٣. – «محاربو الملك الشجعان» الحلقة الاولى «ابن العرافة».
١٤,٠٠ – كونسيرت للشباب. «عيد ميلاد سعيد لسترافنسكي».
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣. – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣. – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤. – «روب روي» – الحلقة الرابعة.
١٧,١. – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,٢. – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ – نهاية الاسبوع مع يئير ليبد.
٢٢,١. – من افلام الجريمة «شافت».
٢٣,٠٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٥٥ – خفقات القلب – «التوأم». ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

.٨,٠٠ – مكان صغير – «الفقاعة» (اعادة).
.٨,٣. – مع الافلام.
.٩,٣. – خمسة وحميشاه. (اعادة).
١٠,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٠,٢٥ – فيلم الجمعة. «الجزة الماسية».
١٢,٠٠ – مجلة السينما «اكشن» (اعادة).
١٢,٣. – «واجمة حصان النهر» مسلسل مغامرات. الحلقة الاولى.
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣. – المجلة الصحية.
١٤,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤,٣. – غيريتيلا.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – شاطئ بارادايس.
١٧,٣٥ – هذا هو – كلاسيكا.
١٨,٢٥ – «بابا» – الحلقة السادسة (اعادة).
١٩,٠٠ – «العصافير تموت سرا» – الجزء السادس.
٢٠,٠٠ – «السؤال التالي» مع يارون لندن. اخبار وتقارير.
٢٠,٤٥ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,١. – «غضب الانتقام» – فيلم سينمائي امريكي.
٢٤,٠٥ – «دليل الجنس الجيد» – الجزء الاول.
٢٤,٣٥ – «جاز اسرائيلي» من مهرجان اسرائيل.
.١,٢٥ – واحد للمليون.
.٢,٠٠ – شعر.

السبت ٩٥/٧/٨

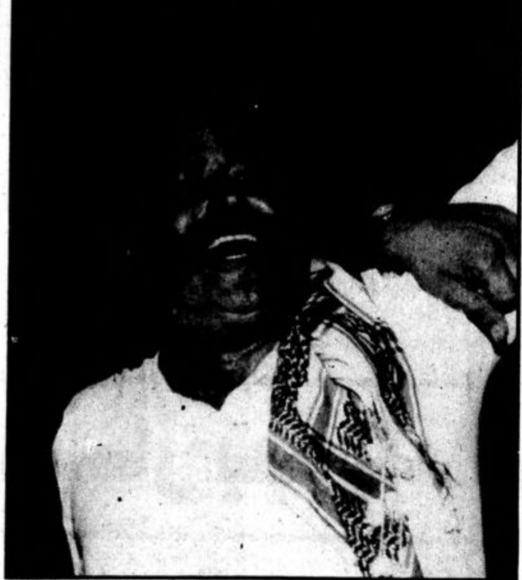
التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لصوص المياه السوداء. الحلقة (١٢).
١٠,٢٥ – التدفق الى الجهال. الحلقة الثانية.
١١,١٥ – حصاد الأثام. الحلقة (١٣)
١١,٥٥ – «اعتمد علي» – فيلم سينمائي.
١٣,٢. – مجلة الفن.
١٣,٤٥ – الفيلم الوثائقي «الخروج من سيناء».
١٤,١٥ – «ديزي كتيون» – فيلم.
١٥,٥٥ – «ادرا» – الحلقة السادسة.
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١. – «الاسلام والكلاشنكوف» – فيلم وثائقي فرنسي عن الاصوليين في الدول العربية والاسلامية.
١٨,٠٥ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٢٨ – ٢,٤ ولد في المعدل. الحلقة (١٢).
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – رحلة بين النجوم ٢ – انتقام كاهان – فيلم.
٢٢,٠٥ – «عين بعين». برنامج ترفيهي.
٢٣,٢. – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٥ – «كلاريسا» – الحلقة الثالثة.
٢٤,٢. – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

.٨,٠٠ – صباح من البسط. برنامج منوع.
١١,١٥ – بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١١,٤٥ – الحديث الموسيقي. «نرى الاصوات».
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.



■ الفنان لطف نويصر يقدم مونولوجا مسرحيا بعنوان «الطفل الأعجوبة»، تأليف عدنان طرابشة، وذلك ضمن برنامج «ليلى نجار مع ضيوفها»، يوم السبت، على القناة الاولى – الساعة ١٨,٥٠ ■

١٢,٣. – «اسرة في ازمة» – فيلم.
١٤,٢٧ – غيريتيلا.
١٦,٠٠ – بجانب البيت.
١٦,٣. – خمسة وحميشاه. مجلة اسبوعية.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «يوذا، كريشنا، بيتسا، كولا» – انطباعات يارون لندن.
١٧,٤٥ – «سماء زرقاء».مسلسل ترفيهي.
١٨,١٥ – حلاق للسيدات – فيلم سينمائي أسرائيلي.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠,٣. – دواليب الحظ.
٢١,٠٥ – لا يحسبون حسابا. مع يهودا بركان.
٢١,٥. – «طريق بدون مخرج» فيلم اسرائيلي.
٢٣,٣٥ – انترآك T.V
٢٤,٠٥ – بأربع اعين مع كوبي ميدان.
٢٤,٤. – مارلنكن – مسلسل.
.١,٢. – شعر.

كلمات متقاطعة لغز رقم (٤٧)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة ●

افقيا:

١) قائد عربي راحل – لا اتذكر.
٢) الشجاع والقوي والجبار – تكبير – نثر الماء.
٣) من ادوات الفلاح – متماثلان – تقرع – من الايام (غير معرفة).
٤) عكس «اكثر» (معكوسة) – من اشعار توفيق زيّاد – الفهم (مجزومة).
٥) الامر من «تاق» – «إجاص» (مبعثرة) – عكس «ارتاح» – حرف نصب (معكوسة).
٦) دليل محتويات الكتاب (معكوسة) – انبياء (معكوسة) – علم مؤنث (معكوسة) – نعم بالفرنسية.
٧) وحدة قياس – ارشده – حب شديد (معكوسة) – قلم.
٨) لحق (معكوسة) – سادا – يرقد (مجزومة) – خاصتي.
٩) حرف مكرر – يقترب – شريفا.
١٠) لقلق (مبعثرة) – مهرب (معكوسة) – جوهر – منزلة حسابية.
١١) استمر – من اشعار توفيق زيّاد – نعم (بلغة اجنبية).
١٢) نان (مبعثرة) – رقد – جاف – يرافق الورد.
١٣) احرف علة – يلمس – قدر كبيرة (معكوسة).
١٤) دعك برقة – عكس «جنة» – للسؤال.
١٥) اصرّ – اغنية لعبد الحليم – ارتفع.
١٦) من اشعار توفيق زيّاد – علم مذكر (معكوسة).
١٧) شع – عكس «النهار» – من اشعار توفيق زيّاد (معكوسة).

عموديا:

١) من اشعار توفيق زيّاد – عكس «اجلس» (معكوسة).
٢) من قصائد توفيق زيّاد – من الحيوانات.
٣) فاجر – من اشعار توفيق زيّاد (معكوسة).
٤) يتبع (مجزومة) – الشعور (معكوسة).
٥) من الكواكب – احصي – سجن احتلالي قرب نابلس – توقف عن الحركة.
٦) الخطاب الاخير لتوفيق زيّاد – فنان – جهاد.
٧) انت (بالانجليزية) – من اشعار توفيق زيّاد (معكوسة) – فقد الامل (معكوسة).
٨) مدينة جليلية – ابسط (معكوسة) – علم مذكر.
٩) اله – قهوة – عقبات (معكوسة).
١٠) رفيقة درب توفيق زيّاد – اركض (معكوسة) – مخيف ومفزع.
١١) حرف جر – صراعي – ابنة الراحل توفيق زيّاد (معكوسة) – نجل.
١٢) من قصائد توفيق زيّاد – وضع خلسة – قوة حسابية.
١٣) والد – سهم – سائرون – من ادوات الحداد (معكوسة).
١٤) حرفان مختلفان – جرح – ضمير (معكوسة).
١٥) من قصائد توفيق زيّاد – نعم بلغة اجنبية (معكوسة).
١٦) من اشعار توفيق زيّاد – الاسم الاول لمدينة مصرية (معكوسة).

حل لغز (٤٦)

الكلمة الضائعة كانت:

«حور»

فيلم الجمعة العربي:

اللعبة الخطرة





● آثار الحكيم●

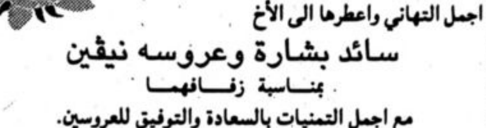
● شوقي احد افراد عصابة لتهريب المخدرات، ولهذا الغرض يستغل زوجته كوثر في احدى المرات، وكانت الزوجة مسافرة الى خارج البلاد، ارسل معها دمية خبأ المخدرات داخلها. في المطار تلتقي كوثر الطفلة الصغيرة منى التي رغبت الدمية كثيرا، فقدمتها كوثر لها هدية. فماذا سيفعل شوقي في هذه الحالة؟

المغلون: آثار الحكيم
احمد عبد العزيز
سامي العدل
الفت امام

اخرج الفيلم يوسف شرف الدين سنة ١٩٩٠.







تهنئة

اجمل التهاني واعطرها الى الأخ

سائد بشارة وعروسه نيڤين

بمناسبة زفافهما

مع اجمل التمنيات بالسعادة والتوفيق للعروسين.

من الاخوة: د. عبد اللطيف وريم بشارة د. اسامة ومحبي بشارة والاولاد

مجلس بيت جن المحلي

تلفون: ٠٤/٩٨٠٢٢٢
فاكس: ٠٤/٩٨٠٢٢٤
ميكود: ٢٤٩٩٠
مناقصة ٩٥/٢

يعلن مجلس بيت جن المحلي عن حاجته الى معلمين ومعلمات في المدرسة الثانوية في المواضيع التالية:

١ – لغة عربية
٢ – لغة عبرية
٣ – حاسوب
٤ – لغة انجليزية
٥ – الكترونيكا
٦ – ادارة حسابات محوسبة
٧ – فيزياء
٨ – رياضيات
٩ – جغرافيا
١٠ – عامل/ة مختبر
١١ – ادب عام

على المتقدم/ة ان يكون حاصلا/ة على شهادة BA، وشهادة تعليم (תעודת הוראה).

تقدم الطلبات في قسم المعارف وحتى موعد اقصاه ١٩٩٥/٧/٣٠

باحترام
المحامي يوسف قبلان
رئيس مجلس بيت جن المحلي

وزارة العلوم والفنون

THE MINISTRY OF SCIENCE AND THE ARTS

صوت ينادي لتقديم مشاريع أبحاث حول:

■ مشاريع تجارب وعرض في مجالات أوتوسترادا المعلومات المكتبة الرقمية ومجمعات المعلومات

١٩٩٥

■ تطبيقات وحسابات رفيعة المستوى عمليات حسابية وتفكيرية

ابحاث اساسية – ابحاث بنية – ابحاث تطبيقية

معلومات مفصلة حول مجالات الأفضلية، شروط التقديم وتفاصيل تتعلق بالميزانية موجودة لدى سلطات البحث التابعة لمؤسسات البحث المختلفة ووزارة العلوم

تقدم الطلبات الى وزارة العلوم على النماذج المخصصة لهذا الغرض بـ ١٥ نسخة

سوف تعين وزارة العلوم لجنة تحكيم مهنية منفصلة لكل واحد من مجالات البحث: (اوتوسترادا المعلومات والتطبيقات) التي نشرت في «صوت ينادي»

للحصول على معلومات:

في مجال اوتوسترادا المعلومات: يوسي فان زوهرن، المسؤول عن الابحاث في مجال الفيزياء، تلفون: ٠٢/٨٤٧٠٩٥٠ – بريد الكتروني JO @ most. wgov, il.

في مجال التطبيقات: الدكتور جدعون اريئيلي، المسؤول عن الابحاث في علوم الكمبيوتر تلفون: ٠٢/٨٤٧٤٠٢٠ – بريد الكتروني GIDEON @ ILNCRD .BITNET

في المجال الاداري والمالي: آفي عناتي – مدير شعبة صناديق الابحاث تلفون: ٠٢/٨٤٧٠٥٧٠ بريد الكتروني: AVI @ most. gov. iL.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): حلل المعلومات التي تصلك وتأكد منها جيدا

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): يوم رائع لتنظيم المجموعة التي تعمل فيها.

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): اي جهد لتجنب المحاجة مع الآخرين جيد.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): التحليل الجيد مطلوب في النقاش دوما.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): الجاه السخرية يحظى بتركيز منك.

العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سيناريو اليوم يزخر بالاحداث.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): العلاقات مع المؤسسات الكبيرة تعود بالنفع عليك.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): ثمة نشاط يبعث البهجة في نفس المسؤولين.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): تجنب النقد المباشر لمن حولك.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): اهتمام في مجال الادخار والاستثمار.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): اليوم مناسب للقيام ببعض التصليحات.

الحوت: ٢/٢٠ – ٣/٢٠): علاقة خاصة تجمعك بأحد افراد العائلة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٧/٦ (سحب ٩٥/٢٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 216580
فاز بسيارة هوندا الرقم 254538
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 303568, 591673, 620039, 717992, 249965, 377448, 165808, 508552,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 90921, 18064, 85515, 20990, 98152, 58670, 23532, 49764, 96492, 05350, 57550, 61886, 91256, 82014, 83285, 31214, 86548, 86564, 35966,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 800, 955, 435, 150, 179,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 96, 57, 37, 82, 33,
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:1، 5

❑ تنويه ❑

وردت اخطاء في التقرير الذي نشرناه في العدد الصادر أمس، الخميس، من «الاتحاد» حول نتائج الانتخابات لمجلس عمال ام الفحم.

والصحيح ان القائمة المشتركة (و) حصلت على (١٠٥٤) صوتا، وحصلت قائمة الوحدة العمالية (ابناء البلد + جبهة الأنصار «أ. د») على (٩٦٢) صوتا، اي ما نسبته ٢١,٢٪. وكانت نسبة ما حصلت عليه «القائمة المشتركة» من اصوات في مصمص ٤٠,٣٪. وفي زلفة حصلت قائمة «ر م» على (١٦٤) صوتا.

وليس كما نُشر.

اما التوزيع النهائي للمقاعد في مجلس عمال ام الفحم فسيتم الاعلان عنه نهائيا في غضون الاسبوع المقبل – وليس كما نُشر.

مما اقتضى التنويه.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم الجمعة ٧/٧، صافيا، اما يوما السبت والاحد فترتفع درجات الحرارة ويكون الجو حارا وجافا، ويتوقع ان تنخفض درجات الحرارة يوم الاثنين القادم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣٠° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٣٣° ● ايلات – ٤٢° ● جبال الجليل – ٢٩° ● المروج الشمالية – ٣٤° ● جبال المركز والجنوب – ٣١° ● السهل الداخلي – ٣٤° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٦° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٤٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سنتيمترا و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٧/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٩٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٠٢٢ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٣٢٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٩٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٦٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣١٨٨ ش.ج
● للمسافرين –	٣,١١٣٠ ش.ج
● «اسود» –	٢,٩٥ – ٢,٩٧ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة ٧ تموز ١٩٩٥ الصفحة ٨

الجبهة: اجراء الانتخابات انجاز، والمشتركة حققت مكاسب

الاشارة الى مكاسب «القائمة المشتركة» في سخنين وكفركنا وطمرة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – ولقد حققت الجبهة انتصارها بمجرد اجراء الانتخابات للمجالس العمالية، بعد عشرات السنين من الاهمال والتنكر لحقوق العامل العربي في انتخابات المجالس العمالية في مكان سكناه الذي مارسته قيادة الهستدروت».

هذا ما جاء في بيان عام أصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمس الخميس، هنأت فيه المجالس المنتخبة وجمهور الناخبين عامة، وأجزلت الشكر لمصوتي «القائمة المشتركة».

وجاء في البيان: «ان اجراء الانتخابات رغم النواقص والخلل في العملية الانتخابية هو ثمرة النضال الطويل الذي خاضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وثمرة الاتفاق الائتلافي الذي وقعته «القائمة المشتركة» في الهستدروت».

واضاف البيان: «من جهة اخرى شكلت نتائج الانتخابات، انجازا هاما «للقائمة المشتركة»، وللجبهة وتحمل مدلولا حقيقيا لمكانة وتأثير الجبهة. وخرجت «القائمة المشتركة» من هذه الانتخابات كصاحبة الكتلة الأكبر في المواقع الكبرى الثلاثة: سخنين وكفركنا وطمرة. وتجدر الاشارة بشكل خاص الى انجاز «القائمة المشتركة» الكبير في منطقة سخنين بحصولها على حوالي (٥٠٪) من اصوات الناخبين. وفي ام الفحم ومجد الكروم حصلت «المشتركة» على ربع المقاعد. وكانت القوة الثانية في المجلسين».

ودعت «الجبهة» في بيانها جميع القوى الى التعاون من اجل تمثيل المصالح الحقيقية للعاملين.

*** وبيان من سخنين ***

وعممت «القائمة المشتركة» في سخنين، أمس الخميس، منشورا تحدثت فيه عن الروح الاخوية التي سادت يوم الانتخابات وشكرت فيه جميع الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات، وحيت من منح «القائمة المشتركة» ثقته. وهنأت جميع المرشحين الذين فازوا. ومما ورد في المنشور: «لقد قالت جماهيرنا كلمتها في هذه الانتخابات واعطت للقائمة المشتركة عشرة اعضاء، وكانت قريبة جدا من الحادي عشر وهذا يؤكد ان جماهيرنا اعطتها الثقة في قيادة مجلس العمال».

ودعت «القائمة المشتركة» الى أوسع تحالف ممكن كي تنطلق للعمل.

كيسار يعد باعادة فتح خط باص الناصرة - عمان

تجاوبا مع طلب رئيس بلدية الناصرة، اعلن الوزير استعداده لفتح الخط بعد ٤٧ سنة من التوقف

□ «عدد ضحايا حوادث الطرق العرب يبلغ ضعفي العدد في الوسط اليهودي» □ رامز جرايسي يطالب بشرطة مرور في المدينة □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اعلن وزير المواصلات، يسرائيل كيسار، امس الخميس، عن موافقته على طلب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، باعادة فتح خط باص مباشر من الناصرة الى اربد وعمان، كما كان قبل العام ١٩٤٨.

وقال الوزير كيسار، الذي كان يتكلم في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة، لبحث مشروع الوقاية على الطرق: «من المتوقع مباشرة العمل في هذا الخط خلال فترة قصيرة، اذا وافقت الجهات الاردنية المسؤولة، وحاليا ننتظر قرار المستشار القضائي للحكومة، حول الطلب الذي وصل اليه، بأن تشغل هذا الخط شركة باصات العفيفي، والتي عملت فيه حتى العام ١٩٤٨ واذا كان رده سلبيا سنقوم بنشر مناقصة ومن ثم تشغيل الخط».

وكان جرايسي قد بعث برسالة منذ اسبوعين، طالب فيها الوزير كيسار باضافة خط باصات من الناصرة الى الخطوط التي اقرت في الاتفاق بين المسؤولين في الاردن واسرائيل.

وقد تناول اجتماع يوم امس، موضوع حوادث الطرق والمشروع الذي بوشر بتنفيذه منذ حوالي خمسة اشهر في الوسط العربي، بهدف زيادة الوعي والحذر لدى الجمهور.

وقد افتتح الاجتماع وادارة مسؤول المشروع، رازي عامية، وتكلم فيه مدير مديرية الوقاية على الطرق، عتونئيل شنلر، فأشار الى سوء الوضع في الوسط العربي، نتيجة اهماله لسنوات طويلة. وتطرق الى البرامج التي بوشر العمل فيها للتخفيف من ظاهرة حوادث الطرق، مثل تفعيل الشرطة والاجهزة الخاصة. وتكلم ممثل وزارة المعارف، تسيون شقاط، فشرح عن ادخال المشروع الى المدارس ولجميع الاجيال ابتداء من الروضات، وقال انه تم تأهيل ٥٠٠ حاضنة في روضات الاطفال لتنفيذ هذا المشروع.

وكانت الكلمة، لرئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فطالب بادخال شرطة السير الى مدينة الناصرة، كما هو الامر في معظم المدن اليهودية، واكد على اهمية التثقيف والتوعية. وقال: «الحاجات لدينا كثيرة وما يقام اليوم هو خطوة ايجابية، وهناك حاجة للتمويل وتنفيذ الاعمال والمشاريع على مستوى عال. واكد ان ادخال شرطة السير من شأنه ان ينظم السير ويخفف من حوادث الطرق». واضاف جرايسي: «لا شك ان تحقيق السلام العادل سيوفر الميزانيات التي ستكرس لمجالات مختلفة ومنها السير».

وتكلم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، فأكد على اهمية عقد مثل هذا اللقاء، ودعا المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق، الى اقامة المشاريع بشكل اكبر كمساهمة للتخفيف من عدد ضحايا حوادث الطرق. كما طالب وزير المواصلات بمضاعفة الميزانيات لشبكات الشوارع.

وتلاه، رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، فطالب بالاستمرار في حملة الوقاية على الطرق وتكثيفها، ووضع اليافطات المناسبة في مداخل القرى والمدن العربية. كما طالب الوزير بالعمل على فتح مدخل رئيسي ثان للمدينة.

وكانت الكلمة الاخيرة، لوزير المواصلات، يسرائيل كيسار، فشرح اهمية اقامة هذا المشروع وقال: «هناك اهتمام خاص في الوسط العربي، من اجل تخفيف نسبة ضحايا حوادث الطرق، حيث ان النسبة هنا تساوي ضعفي الوسط اليهودي. وقال: «في مدينة الناصرة، خصصنا ثلاثمئة مليون شيكل لهذا الموضوع، وهذا ما تستحقه المدينة».

وتطرق الوزير باسهاب الى المشاريع التي تقيمها الوزارة في هذا المجال، ومنها التشديدات على متعلمي السياقة وسائقي الشاحنات والعمل على محاربة رخص السياقة المزورة».

وقدم المسؤولون عن تنفيذ المشروع، كل في منطقته، احمد مريح وسميح الزاحل ووفاء خفي وايوب ايوب، شرحا عن تطبيق المشروع في القرى والمدن المختلفة.

وكان الوزير كيسار، قد قام بجولة في الناصرة منذ ساعات ظهر امس، بمرافقة رئيس البلدية، رامز جرايسي، وقام بفتح خط باص جديد في حي الصفافرة، بحضور ممثلي شركة «اتحاد خدمات الباصات»، التي قامت بتشغيل باصات من الحجم الصغير في احياء مختلفة في المدينة.

اليوم، الجمعة:

تظاهرة في الناصرة دعما لقضية الاسرى تنظمها «لجنة الطوارئ»

*** سبع حركات نسائية تطالب الحكومة باطلاق سراح الاسرى ***



●من نشاطات التضامن مع الاسرى في الضفة●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت لجنة الطوارئ من اجل تحرير اسرى الحرية، في بيان اصدرته امس الخميس، في الناصرة، القوى والاوساط الوطنية بين جماهير الشعب الفلسطيني في اسرائيل الى تصعيد فعاليتها التضامنية مع اسرى الحرية المضربين عن الطعام. وناشدت لجنة الطوارئ في بيانها، الذي عممته بآلاف النسخ، الجمهور المشاركة في المظاهرة المقرر ان تنطلق في الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة، من ساحة العين في الناصرة، وذلك لتأكيد موقفها الداعم لاسرى الحرية.

هذا ووجهت سبع حركات نسائية في اسرائيل، امس الخميس، رسالة الى الحكومة الاسرائيلية دعتها فيها الى تنفيذ خطوة جديدة وذلك باطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية. وجاء في الرسالة ان هذه الخطوة ستنطوي على منطق سياسي وعلى تفهم لضائقة الشعب الفلسطيني الجار، اضافة الى كونها مدماكا آخر من اجل دفع المسيرة السلمية الى امام، ورمزا لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الشعبين.

وقد وقعت هذه الرسالة المنظمات النسائية: نساء وسلام وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل والعصبة الدولية للسلام والحرية ونساء بالسواد ونساء من اجل الاسيرات السياسيات وسكرتارية «جسر للسلام» وبات شالوم.

في رسالة الى رابين:

«لجنة الاربعين» تطالب بترجمة الاعتراف بأربع قرى الى حقائق على الأرض

*** المطالبة بتسريع الاعتراف بخمس قرى اخرى ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس لجنة الاربعين، محمد ابو الهيجاء، برسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، طالبه فيها بالعمل على تحقيق الاعتراف الرسمي بأربع من القرى العربية على ارض الواقع وتسريع قرار الاعتراف بالقرى الخمس الاخرى، عرب النعيم والحسينية والحميرة والكمانة ورأس النبع، التي كان اعلن رئيس الحكومة في مطلع العام عن نيته الاعتراف بها خلال فترة وجيزة.

واكد ابو الهيجاء تقدير لجنة الاربعين لقرار الحكومة الاعتراف بقرى عين حوض وضميدة والخوالد والعريان، «الا انه بودي اعلامك انه رغم هذا القرار فانه لم يتحقق شيء على ارض الواقع، حيث ما زال الناس يعيشون المعاناة والنقص في الخدمات تماماً مثلما كان الامر عليه قبل الاعتراف».

واحتج ابو الهيجاء على تنفيذ قرارات الهدم الاخيرة في النقب مشيراً الى ان لجان التنظيم تقوم يومياً بخرق الوعد الذي قطعه مكتب رئيس الحكومة بعدم هدم البيوت غير حديثة البناء في هذه القرى. وطالبه بوقف سياسة الهدم والاعتراف بالقرى غير المعترف بها وحل مشاكلها، وفق المقترحات التخطيطية التي قدمتها لجنة الاربعين.

«العليا» ترجئ لشهرين البت في التماس سليمان العبيد الذي ادين بقتل حنيت كيكوس





●سليمان العبيد●



●حنيت كيكوس●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة العليا، امس الخميس، ارجاء البت في التماس سليمان العبيد المتهم المدان بقتل الصبية، حنيت كيكوس، لمدة شهرين بدعوى ان الشرطة لم تنته بعد من الفحوصات على الجثة التي عثر عليها قبل حوالي الشهر في بئر للمجاري في بئر السبع.

وكان موعد البحث في القضية، امس، تقرر سابقا وقبل العثور على الجثة التي يعتقد انها لحنيت كيكوس. وكان محامي العبيد، افيغدور فيلدمن اعد دفاعه بناء على سير المحاكمة حتى ادانة العبيد، وطعن في مصداقية ادلة الشرطة وروايتها والقائمة على اعتراف العبيد نفسه بانه قام برمي جثة الصبية في مجمع للنفايات!

واكد قضاة المحكمة العليا برئاسة اهرون براك انهم يفضلون انتظار نتائج الفحوصات على الجثة التي عُثر عليها والتي لن تنتهي قبل ثلاثة اسابيع، وانهم سيتيحون، بالتأجيل، للنيابة والدفاع دراسة كل المستجدات. وقرروا يوم السادس من ايلول موعدا لاستئناف البحث في الالتماس.

وكان المحامي فيلدمن طلب الى القضاة، ايضا، التدخل لتغيير طاقم التحقيق الذي يعالج ملف القضية. وقال ان الطاقم الذي سبق وتسبب في ادانة العبيد لن يستطيع ان يتحرر الان، وبعد العثور على الجثة من الفرضية ان العبيد هو الفاعل! الا ان القضاة اكتفوا بالموافقة على اضافة عضو جديد الى الطاقم.

كما رفض القضاة طلب محامي الدفاع اطلاق سراح موكله بكفالة مالية إثر اكتشاف الجثة. واكدوا انه لم يثبت حتى الان وعلى نحو غير قابل للدحض ان الجثة التي عُثر عليها هي جثة المغدورة حنيت كيكوس.

هذا، وكان والد حنيت كيكوس، رافي كيكوس، حضر جلسة المحكمة وابدى تأييدا لمطلب تغيير طاقم التحقيق في القضية. كما ابدى ارتياحه لقرار القضاة تأجيل البت في القضية الى حين الانتهاء من فحص الجثة التي عثر عليها. ويذكر أن رافي كيكوس كان ابدى شكوكه في رواية الشرطة حول تفاصيل اختطاف ابنته وقتلها!

ازمة جديدة بين «رم» و«العمل» في الهستدروت

● النقابي جهاد عقل يطالب بعدم المس بالمجالس العمالية العربية ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – ظهرت، مساء امس الخميس، بوادر ازمة داخل ادارة الائتلاف في الهستدروت ما بين ممثلي حزب «العمل» وممثلي كتلة «رم». وقد تدخل فيها رئيس الحكومة رابين متبنيا موقف حزبه ضد «رم».

ويدور الخلاف حول تنفيذ القرار الذي اتخذ في مؤتمر الهستدروت الاخير، الداعي الى تشكيل ثلاثة مجالس عمال منطقية، لتكون بمثابة تجربة لهذا البرنامج الذي من المتوقع تنفيذه لاحقا.

وكان اعضاء حزب «العمل» في ادارة الائتلاف، وعلى رأسهم حاييم هبرفيلد، قد اعلنوا في اجتماع سابق ان الخلاف سطحي، وانهم يؤيدون تنفيذ هذا البرنامج اذا وافقت كتلة «رم» على اخراج مجلسي عمال بيتح تكفا وريشون لتسيون منه (البرنامج).

وانطلاقا من القرار الذي اتخذه مؤتمر الهستدروت بالاجماع اكد ممثل القائمة المشتركة، النقابي جهاد عقل، في الاجتماع بأنه يجب التوصل الى اتفاق لتنفيذ هذه التجربة مع التأكيد على ان قرار المؤتمر استثنى منها المجالس العمالية في الوسط العربي ومدن التطوير.

كما طالب النقابي عقل بدراسة الموضوع من جميع جوانبه لتحديد عدد مجالس العمال المنطقية، وكيفية التوزيع، انطلاقا من روح قرار المؤتمر، مع عدم المس بالمجالس العمالية العربية.

وانتهى الاجتماع بدون اتخاذ اي قرار. واكد ممثلو كتلة «رم» انهم سيطرحون الموضوع في اجتماع «بيت منتخبي الهستدروت»، بعد غد الاحد.

هذا، واعلم رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل» يتسحاق رابين سكرتيري مجالس العمال من حزبه انه يؤيد معارضتهم لبرنامج كتلة «رم».

ماجد صعابنة يستقيل من اللجنة التنفيذية للهستدروت، احتجاجا :

في التقدمية عناصر تخرب العلاقة مع الجبهة!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن النقابي ماجد صعابنة (من كفرقرع) ان استقالته من عضوية اللجنة التنفيذية للهستدروت (بيت منتخبي الهستدروت) التي كان مندوبا فيها عن «القائمة المشتركة»، جاءت احتجاجا على «التصرفات الفردية الهدامة لبعض الاخوة القياديين في الحركة، الذين أدى تدخلهم في عملي في «القائمة المشتركة» الى شلل نشاطي والى الاساءة الى الشراكة مع الجبهة»!

وفي حديث مع «الاتحاد»، أمس الخميس، اعرب صعابنة عن رأيه بانه كان من الممكن تسوية الاشكال الذي نشأ بين الجبهة والتقدمية في طمرة عشية انتخابات مجلس العمال هناك – بشكل ودي «دون الحاجة الى محاكم ومواجهات».

وأكد ماجد صعابنة انه استقال من العضوية في بيت منتخبي الهستدروت فقط وانه ما زال عضوا في الحركة التقدمية ومؤسساتها «الا انني في المؤتمر المقبل سأدعو الى فصل العناصر الهدامة التي تنشط في الحركة باتجاه التخريب على العلاقة مع الجبهة».

وتعقيبا على انتخاب النقابي عاصم الفاهوم، زميله في الحركة، بدلا منه في بيت منتخبي الهستدروت، قال صعابنة انه هو الذي اقترحه، برضى تام.

وأصدرت الحركة التقدمية بيانا لها في اعقاب الاجتماع الذي دعت اليه لجنتها المركزية وعقد في الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي، وجاء في البيان ان الاجتماع الذي شارك فيه (١٢٠) من نشيطي الحركة ناقش اوضاعها على كافة الاصعدة، وتم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة مكونة من (٢٥) عضوا مهمتها الأساسية التحضير لمؤتمر الحركة الذي سيعقد في تشرين الاول القادم.

وتم انتخاب الدكتور رشيد سليم سكرتيرا عاما للحركة الى حين انعقاد المؤتمر، وانتخبت سكرتارية مكونة من (١١) عضوا بينهم السكرتير السابق احمد درويش، بالاضافة الى لجان مالية ونقابية واعلامية.

بن اليعيزر: الاتفاق مع الفلسطينيين يعني انتهاء الاحتلال الاسرائيلي!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعيزر، في مقابلة له، امس الخميس، مع التلفزيون الاسرائيلي – بان المفاوضات التي تجري حاليا مع الفلسطينيين حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة «تبشّر بنهاية الاحتلال الاسرائيلي للضفة».

ودعا بن اليعيزر الجمهور الاسرائيلي الى نبذ المخاوف من دولة فلسطينية تتعايش مع دولة اسرائيل على اسس التعاون وحسن الجوار.

وناشد بن اليعيزر الفلسطينيين ان يحددوا منذ الان شكل وطبيعة العلاقة التى يرغبون فى ان تكون سائدة بينهم وبين اسرائيل.

امير ابرامسون احد ضحايا عملية الباص ٤٠٥:

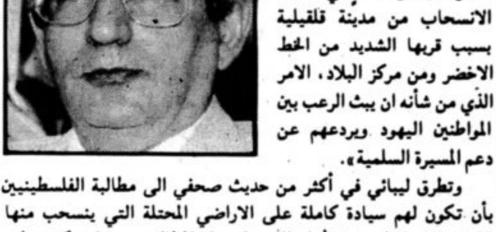
لم ادع للحفل لانني سرت باتجاه مغاير

*** اما الحياة لان هناك ما يستأهل العيش من اجلها واما الغرق في الماضي ***

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – احال امير ابرامسون، احد جرحى عملية الباص ٤٠٥، اسباب عدم دعوته للمشاركة في حفل احياء ذكرى الضحايا، امس الخميس، الى سيرة في طريق مغاير. وقال: «صحيح ان الالم والحزن يسيطران على الكثيرين بسبب هذا الحادث وانهم يحملونهما معهم مدى الحياة، الا انه يجب اتخاذ القرار: هل تسير في طريق جديدة وتشد معك اناسا آخرين في هذا الطريق لان هناك امورا جيدة تستأهل الحياة من اجلها، او ان تغرق في الماضي، وفي كل ما حدث لك.. وهذا طريق لا يقود الى مكان».

والجدير ذكره ان ابرامسون فقد القدرة على السير نتيجة للعملية المذكورة التي قام منفذها بتوجيه الباص رقم ٤٠٥ القادم من القدس الى تل ابيب باتجاه هاوية سحيقة. ومنذ ذلك الحادث دعا ابرامسون الى التعايش الاسرائيلي الفلسطيني، الامر الذي اثار بعض عائلات الضحايا. هذا البعض الذي تجاهل ابرامسون ولم يدعه للمشاركة في الذكرى الخامسة للضحايا.

ليبائي: مقابل الطلب الفلسطيني بالسيطرة على المدن العربية أطالب بضم «معليه أدوميم»!





● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقترح وزير العدل والداخلية، البروفيسور دافيد ليبائي، على الحكومة «ان تتصرف بحذر متناه في مسألة الانسحاب من مدينة قلقيلية بسبب قربها الشديد من الخط الاخضر ومن مركز البلاد، الامر الذي من شأنه ان يبث الرعب بين المواطنين اليهود ويردعهم عن دعم المسيرة السلمية».

وتطرق ليبائي في أكثر من حديث صحفي الى مطالبة الفلسطينيين بأن تكون لهم سيادة كاملة على الاراضي المحتلة التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي – فقال ان الرد على هذه المطالب يجب ان يكون بطرح وجهة نظر اسرائيلية تستند الى «حق اسرائيل في ضم اراض ترى انها غير قابلة للتنازل عنها او التفاوض عليها، مثل محيط مدينة القدس، وخاصة (معليه أدوميم)»!

وأكد انه لا يطرح هذا المطلب كشرط لا يمكن التنازل عنه، بل فقط كمطلب مقابل مطلب، حتى يدرك الفلسطينيون ان لنا نحن ايضاً مطالب.

اعادة العمال المفصولين عن عملهم في مصنع «مطمور» للاعلاف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم الاتفاق بين قيادة الهستدروت وادارة مصنع «مطمور» للاعلاف في اشكلون – على اعادة العمال الذين فصلوا عن عملهم في المصنع. وبذلك انتهى نزاع العمل المعلن عنه.

واتفق الطرفان على اقامة طاقم خاص يشمل ممثلين عن كافة اطراف النزاع لتسوية الخلافات القائمة، على ان ينهي هذا الطاقم عمله في غضون اسبوع.

شرطة حيفا تعتقل ضابطاً في الشرطة الفلسطينية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة حيفا، مساء امس الخميس، ضابطاً فلسطينياً من الشرطة الفلسطينية في غزة، وقد اعتقل صدفة بعد ان ارتكب مخالفة سير. وقد تبيّن في التحقيق الذي أجرته شرطة حيفا معه أنه متزوج من امرأة من مدينة عكا وانه موجود منذ عدة أسابيع في البلاد دون تصريح. وستتم إعادة الضابط الفلسطيني الى غزة، اليوم الجمعة.

نصراوي حبس زوجته بعد ان اشبعها ضربا

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قام رجل من الناصرة (٣٧ عاما)، أمس الخميس، بحبس زوجته داخل البيت بعد ان اشبعها ضربا، وذلك لانها اصرت على الذهاب لزيارة اهلها. وقد انقذها طفلها ابن العشر سنوات الذي تمكن من الهرب.

وكما قال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «ان نقاشا حادا دار بين الزوجين، حول ذهاب الزوجة لزيارة اهلها، فقام الزوج بضرب زوجته في معظم انحاء جسمها ثم غادر البيت وأغلق عليها الباب بالمفتاح، وكان معها اطفالها الثلاثة وقد تمكن احدهم من الهرب والوصول الى مكاتب الشؤون الاجتماعية، التي ابلغت الشرطة بالأمر».

وقد اعتقلت الشرطة الزوج، وستقدمه، اليوم الجمعة، الى المحكمة لتمديد اعتقاله. وتبين ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها المرأة للضرب.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٧ تموز ١٩٩٥



ابن الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

امين سر الرئاسة الفلسطينية

وأحد ابرز قيادات «فتح»

الطيب عبد الرحيم...

«الاتحاد» تأخذه الى

مسقط رأسه

هنا ولدت!

عرب النقب.. ما قبل الانتفاضة!

جمعة ويوم

نظير مجلي

انتخابات مجالس العمال

عندما يقف الشغيلة ضد أنفسهم!

● في هذا الاسبوع خضنا معركة انتخابات اخرى، لمجالس العمال في ثماني مناطق. وكانت، على الغالب، باردة. وشهدنا خلالها فضائح مخزية.. ليس فقط من المتنافسين.. بل ايضا من جماهير الناخبين. كما في كل انتخابات، والحمد لله رب العالمين.

بالطبع، هناك اسباب موضوعية، لكون المعركة الانتخابية، باردة.. وكون الجمهور الواسع من شعبنا لم يشعر بها. فهي اقتصرت على ثلاثين بلدة عربية فقط. لكن المشكلة انها كانت باردة ايضا في البلدات نفسها التي جرت فيها. ورافقتها مصائب.. من واجبنا الا نفاخر فيها.

□□□□

فأولا - كانت نسبة التصويت منخفضة بشكل غير معقول، اقل من ٥٠٪.

من المعروف ان الانتخابات لمجلس عمال في هذه البلدات جاءت بعد كفاح متواصل، بدأته وواصلته ولم تكل عن القيام به.. كتلة الجبهة في الهستدروت (فيما بعد اصبح الاسم: قائمة مشتركة). فقد حرم الشغيلة (كل من يعمل بأجرة) في هذه البلدات من انتخاب مجلس عمال محلي يعالج قضاياهم طيلة اربعين سنة، منذ قبول العرب في الهستدروت. في بعض الأماكن جرى تعيين لجنة عمال معراخية قبل ١٨ سنة، ولم تتغير.

حرمان هؤلاء الشغيلة من مجالس عمال يعني حرمانهم من حق اساسي للدفاع عن لقمة خبزهم ومصدر رزقهم. ولكن وجود لجنة عمال معينة يعني التستر على ذلك الحرمان بطريقة «الضحك على الذقون». وهذا، ناهيك عن الفساد الضارب اطنابه في مؤسسات الهستدروت المعراخية عموما وفي الوسط العربي خصوصا.

فعندما نجحنا في اخذ القرار باجراء الانتخابات، اعتبرناها مكسبا هاما وتاريخيا لشغيلة تلك البلدات. لأننا نتصور ان وجود مجلس عمال منتخب سيدفع الى الأمام حقوق هؤلاء الشغيلة، خصوصا وان هناك نقابيين مخلصين يطرحون برنامج عمل جدي ممكن التحقيق.. ولو جزئيا. وكل خطوة الى الأمام في هذا المجال، تكون فقط لصالح العمال.

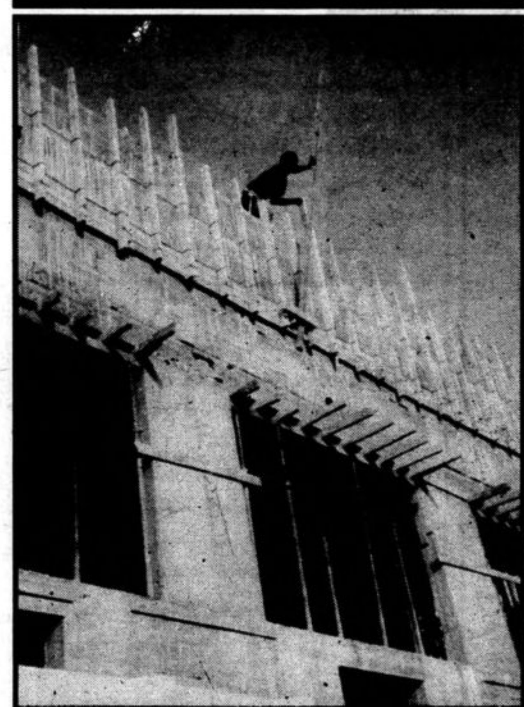
ولكن، يبدو ان نصف الشغيلة العرب في تلك البلدات، متنازلون عن حقهم هذا.. اما عن جهل واما عن يأس وفي الحالتين يكونون اختاروا الوقوف ضد أنفسهم. ولا بد من الاشارة هنا الى ان قسما كبيرا من الشغيلة الذين مارسوا حق التصويت، جلبوا الى الصناديق بسيارات مختلف القوائم. بعضهم بالاقناع. وبعضهم بالرجاء. وبعضهم بالقوة، والبعض الأخير هذا قليل - كما نأمل ونتمنى.

ولكي لا نتهم بالمبالغة، نسجل هنا ان عددا من الشغيلة لم يسمعوا بالانتخابات او لم يشعروا بأهميتها والحاجة اليها.. ولا نتهم كل من لم يصوت بأنه وقف ضد نفسه وتنازل عن حقه. لكنهم بالتأكيد، جميعا، لم يخدموا انفسهم. وكانوا سلبيين تجاه حق من حقوقهم.

□□□□

وثانيا، هناك اسباب موضوعية جعلت من هذه الانتخابات مهزلة.. ونفرت الكثير من اصحاب حق الاقتراع. وعكست بالتالي نتائج بائسة في عدة مواقع. ويمكننا اجمالها على النحو التالي:

● التأخير في اجراء الانتخابات - اذ ان الحديث عنها بدأ منذ انتخابات الهستدروت في ايار ١٩٩٤ والوصول الى قرار نهائي وموعد نهائي لها اخذ فترة من الوقت. خلال هذه المدة سعى نشطاء حزب العمل في الهستدروت، بكل قوتهم، الى تأجيلها وبثوا جوا ضد اجرائها.. ونشروا الشائعات بأنها لن تجري. وحتى قبل ثلاثة اسابيع من اجرائها، ادخلوا القناعة بأنها لن تجري.. حتى لدى بعض النشطاء الجبهويين.



وحاول الحزب الدمقراطي العربي تأجيل هذه الانتخابات عن طريق المحكمة، بحجة انه لم يستعد لها كفاية، وهو الذي يعتبر نفسه شريكا في «الانتصار» الكامن في اجرائها.

● القوائم التي خاضت المعركة، ايضا هذه المرة، لم تخل من التوجهات العائلية الضيقة والالاعيب الائتلافية الأخرى.

فحزب العمل، رغم كل ما اصابه من فشل وانهيارات وفضائح في الهستدروت، ورغم كل وعوده بالتخلي عن اساليبه القديمة التي ادت الى سقوطه عن الحكم في الهستدروت.. واصل نشاطه في الوسط العربي وكأن شيئا لم يكن. لعب على بعثرة الاصوات بعدة قوائم. دفع موظفيه القدامى لانزال قوائم خاصة بهم، قوائم موظفين او قوائم عائلية مرتبطة به. استعمل الضغوط اياها، خصوصا على الموظفين «المتمسكين» بوظائفهم الهستدروتية الكسولة.. استغل، هو ونشطاؤه، الصراعات المحلية.. التي نشأت او تفاقمت في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة.. الخ.

● التشويشات التي جرت، بشكل مخطط لتخريب الانتخابات، مثلما حدث في طمرة.. حيث فتحت الصناديق بعد الظهر، او في كفركنا حيث منع فتح احد الصناديق ساعات طويلة بحجة غياب رئيسه او التأخير الجماعي لسكرتيري الصناديق لمدة ساعة حتى ساعة ونصف او ما حدث في قرية المشهد، حيث تشابكت مجموعتان على خلفية الصراع في المجلس المحلي، فلم تجر الانتخابات.. الخ..

□□□□

بعد كل هذا، ورغم كل هذا، الشغيلة الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع.. وزعوا اصواتهم على جميع القوائم.. واعطوا حصة كبيرة جدا لحزب العمل ولقوائمه الحزبية او العائلية او «الموظفينية».. في غالبية المناطق: مجد الكروم، الطيرة، كفركنا، باقة الغربية وحتى في الأماكن الأخرى. كأننا نقول له:

شكرا على ما فعلت بنا، لمنعنا من ممارسة حقوقنا!

شكرا على فسادك في الهستدروت عموما وتجاه وسطنا العربي خصوصا!

شكرا لك على ترسيخ العائلية والطائفية والنزاعات العائلية..

شكرا.. شكرا.. وهات المزيد مما عندك للدورة المقبلة!!

والا، فما معنى هذا الانهراق وراء حزب العمل ورجالاته الهستدروتيين العرب، يا احبتنا الشغيلة؟ هل خدمتم قضيتكم بهذا؟! هل حافظتم على حقوقكم؟! والى متى سيظل الساسة في اسرائيل يستغلون بساطتنا.. وعلاقاتنا العائلية والحمائلية (ولا اريد ان اقول: «تعصبنا العائلي او الحمائلي») وخوفنا على وظيفة ابن العم وابن الخال.. من اجل خدمة سياسة تضر بنا جميعا في النهاية؟!

□□□□

اننا نسمح لأنفسنا ان نطرح هذه الاسئلة الصريحة، ونحن مصرون دائما على المصارحة، لأننا نريد ان يكون الانتخاب نابعا فقط من قناعات وتعبيرا عن موقف مشرف يأخذ بالاعتبار المصلحة العامة اولا والمصلحة الذاتية المرتبطة بها وغير المتناقضة معها ثانيا. والحديث عن الشرف والصدق والاستقامة مناسب جدا اليوم، ونحن نحيي ذكرى القائد الراحل توفيق زياد، الذي احببناه جميعا لالتزامه هذه الصفات بصرامة.

وسمحنا لأنفسنا الحديث هكذا، ونحن - اي القائمة المشتركة - لم نخرج من هذه المعركة خاسرين او مصابين. فقد حققنا انجازات لا بأس بها. ففي البطوف صوت الشغيلة عمليا لأجل تسليمنا ادارة مجلس العمال (٤٩٪ من الاصوات ولو حصلنا على ١١ صوتا آخر لكان بامكاننا تسلم المجلس بأكثرية). وفي كفركنا وطمرة اصبحنا الكتلة الأكبر. وفي ام الفحم نحن القوة الثانية (حزب العمل هو القوة الأولى..!!) وفي المناطق التي نعتبر ضعفاء فيها نسبيا حصلنا على تمثيل لاول مرة (باقة الغربية ورهط). الفشل كان نصيبنا بالاساس في الطيرة، مع اننا في ادارة البلدية، ولم نحصل على النسبة التي تتلاءم وقوتنا في مجد الكروم (حزب العمل فاز بـ ٨ مقاعد ونحن بـ ٤ ورام - ٢)..

ونحن نعرف انفسنا جيدا. فحيث اخذنا المعركة بجدية في الوقت المناسب، وكان هناك كادر فعال نشيط.. يوصل كلمتنا الى اصحاب حق الاقتراع جميعا.. تكون نسبتنا عالية. وحيث نهمل المعركة يهملنا الناس، ويهملون قضاياهم وحقوقهم.

هكذا كان الوضع دائما، فكم بالحري في مثل هذه الانتخابات؟!

لعله يكون درسا آخر لنا.. ولشعبنا. فان تعلمنا وصححنا اخطاءنا، نكون تقدمنا الى الأمام.. وان لم نتعلم.. وواصلنا التكرار.. فنكون تقدمنا.. الى الوراء. وعلينا ان نمتحن انفسنا بأمر بسيط: ان نحاول النظر في عيون ابنائنا او اخوتنا من الجيل الصاعد ونقول: نحن المثل الأعلى لكم..! قولوا لنا شكرا على حسن التربية!!

الطيب عبد الرحيم، ابن الشاعر الفلسطيني الشهيد، عبد الرحيم محمود، احد قادة «فتح» البارزين وامين سر رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية.. يزور برفقة «الاتحاد» بيته:

في هذا البيت النصراوي ولدت..!

■ في اليوم الذي توفي فيه توفيق زيّاد، قبل بضع عشرات من الدقائق، كان قد وعد الطيب عبد الرحيم بأن يأخذه الى البيت الذي ولد فيه وان يقرأ معا الفاتحة على روح الشهيد عبد الرحيم محمود: وها انا جئت اقرأ الفاتحة وحدي.. على ضريحيهما.. والدي وابي الامين.

■ سليم اشقر، مواطن نصراوي لا ينسى ايام الطفولة: الطيب هو اخي بالرضاعة. كنا عائلة واحدة، المسلم والمسيحي، المواطن واللاجئ.. لا فرق. المرأة المتفرغة ترضع الطفل الجائع، ليس مهما ان كان ابنها ام لا.

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

«.. هون بالضبط، كنت قاعد مع امي واختي وستي.. دخل ابوي.. اي والله، كان لابس بدلة الجيش. فتح الخزانة، تناول بندقيته.. حملني رماني لفوق.. قبلني واسقاني عسيس. حملني كمان مرة وحمل سلاحه وخرج، من هذا الباب.. لحقته طلعت عَ السلسلة اللي كانت هون، بساحة البيت وكمّل طريقه.. اي والله.. بذكر تماما.. وكانت هاي اخر مرة بحاكيني فيها. لكن.. اخر مرة شفته فيها كانت لما عاد.. محمول على الاكتاف، لما استشهد».

.. هكذا بكلمات بسيطة.. غارقة بالتأثر.. وبالدموع صاح الطيب عبد الرحيم.

سبعة واربعين عاما انتظر هذه اللحظة، منذ ان شرد عن الناصرة عام ١٩٤٨ وهو طفل في الرابعة من عمره. سبعة واربعون عاما وهو يحمل معه هذه الذكريات البسيطة، صورا قليلة جدا.. بقدر ما تحمل ذاكرة طفل صغير. لكنه لم يسمح بأن تمحي هذه الصور اطلاقا. ظل يحدث عنها اهله وكل من التقاه ممن يحملون رائحة الوطن. وبهذه الطريقة، حمل الحلم في قلبه.. بأن يعود يوما ويشاهد بأم عينيه تلك الغرفة (العقد) في الناصرة. واليوم عندما تحقق الحلم، ولهذا قصة طويلة شيقة، نرى الطيب عبد الرحيم.. احد كبار قادة «فتح»، صاحب التاريخ العسكري والدبلوماسي الزاخر، امين سر رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية ومنسق اعمال وزاراتها.. اليوم، نراه يجهش بالبكاء.. وكأنه يعود الى ايام الطفولة.

«لم انس لحظة تلك الصور – يقول لنا اليوم – فقد حفرت في قلبي وخيالي. وظلت الناصرة مهيمنة على افكاري، اصاب بقشعريرة كلما تذكرتها او سمعت اسمها. وعندما قابلت اخي نظير (مجلي) في بلغراد (كان ذلك في العام ١٩٩٠، اذ كان الطيب عبد الرحيم سفير فلسطين في العاصمة اليوغسلافية. وكان محرر «الاتحاد» نظير مجلي يغطي مؤتمر قمة دول عدم الانحياز) واهداني صورة لحي السوق في الناصرة، شعرت ان الامل بالعودة يتجدد ويكبر. رحت ابحث في الصورة عن بيتنا. الذي هجرناه عنوة. بحثت وبحثت وتخيلت انني عرفته. ولكن الصور الباقية في ذهني من ايام الطفولة كانت بحاجة الى تطابق مباشر.. وهذا بحاجة الى انتظار».

وتمر الايام والشهور والسنون.. وينتقل الطيب عبد الرحيم الى الاردن، حيث اشغل منصب السفير الفلسطيني في عمان. ويبقى فيه الى ان بدأت العودة الى الوطن، اثر اتفاق اوسلو. واستقر في غزة، خطوة اخرى كبيرة جدا هذه المرة، في الطريق الى الناصرة، واقترب اكثر عندما وصل الى اريحا، لما دخلها الرئيس ياسر عرفات.

في اريحا التقى الطيب عبد الرحيم ابن بلد اخر، توفيق زيّاد.. هذه المرة، كان لقاء حميما.. حارا.. تميز عن لقاءات ابي الامين الاخرى. فقد احب توفيق زيّاد الشاعر عبد الرحيم محمود حبا جما. كان يعتز بتاريخه الوطني المشرف. ويتحدث دائما عن شخصيته المهيبة وصدقه الثوري وشجاعته البالغة ورفضه المزايدات. وكيف انه، حينما علم بأن «جيش الانقاذ» الذي ينتمي اليه اعتقل عددا من قادة عصبة التحرر الوطني (الشيوعيين) في الناصرة وقرر اعدامهم لانهم ايدوا قرار التقسيم، هرع الى المعتقل، واطلق سراحهم معلنا انهم في نظره خيرة الوطنيين الشرفاء». واحب توفيق زيّاد شعر عبد الرحيم محمود. وكان من برامجه العديدة كرئيس لبلدية الناصرة تخليد هذا البطل.

وعندما التقى ابو الامين مع ابن عبد الرحيم محمود، الطيب ابو العبد، لم يتركه الا بعد الاتفاق معه على الحضور الى الناصرة: «سأزور معك البيت الذي ولدت فيه. يجب ان استقبلك في الناصرة ونقرأ الفاتحة معا على ضريح والدك» قال له.

– ودعني بقبلات حارة وعناق طويل وذهب. ويا ليت عناقنا طال دقيقة او قصر دقيقة. لما كان وقع ذلك الحادث الرهيب.

فعندما تودعا، توجه ابو الامين الى القدس ليواصل عمله في الكنيست. فوقع حادث الطرق المفجع، الذي اودى بحياته.. واقتطع قطعة من كبد هذا الشعب الثاكل.

لذلك، عندما جاء الطيب عبد الرحيم الى الناصرة.. لم يخبر احدا. فقد وعد توفيق زيّاد بأن يزور البيت معه فقط. لذلك حضر بعد شهر من ذلك اليوم المشؤوم، ولم يبحث عن البيت. كل ما فعله هو ان زار ضريح والده. قرأ الفاتحة، وسأل احد المواطنين عن المقبرة التي آوت جثمان توفيق زيّاد: «فصدمني الرجل. لا اعرف لماذا فوجئت بأن ابا الامين مسلم. انه من نوع القادة الذين يجعلون الانتماء الطائفي امرا ثانويا للغاية». ويضيف ابو العبد: «دلوني على ضريحه واذا هو على بعد خطوات من ضريح والدي، فوقفت عنده وابلغته: ها انا جئت يا ابا الامين. بدلا من ان نقرأ الفاتحة معا على ضريح والدي، اقرأها انا على ضريحيكما».. ويبقى ساعتين طويلتين امام الضريحين.. ثم غادر الى غزة.

.. وعودة مع «الاتحاد»

في الاسبوع الماضي دخل الطيب عبد الرحيم مرة اخرى الى الناصرة. وكالعادة الى الضريحين، قرأ الفاتحة واتجه للعودة الى عنبتا، قرب طولكرم، وهي البلدة التي نبت منها والده. لكن «الاتحاد» لخبطت برنامجه. فقد جاء ليشرب فنجان قهوة مع صديقه رئيس التحرير، ولم يشرباها. وخلال بضع عشرات من الدقائق.. تمكنا من الوصول الى العنوان الدقيق لبيت عبد الرحيم محمود، الذي ولد فيه الطيب.

الفضل بذلك يعود الى عدد من الجيران، وابرزهم سليم اشقر.. اخو الطيب عبد الرحيم بالرضاعة.

سليم اشقر والطيب عبد الرحيم، كانا طفلين في حي السوق في الناصرة، وبحكم الفرق في الجيل بين الاثنين، بحوالي ثلاث سنوات كان سليم اشقر، وهو الفتى الاكبر، مسؤولا عن الطيب، يرافقه في اللعب، يأخذه الى الحانوت، يذهب معه الى الجامع ويأخذه معه الى الكنيسة..

سألنا سليم اشقر، ابو فارس، كيف، اخوة في الرضاعة وهناك فارق كبير في العمر. فقال: نحن رضعنا من نفس الاثداء. امي ارضعت الطيب واخوته وامه ارضعتني وارضعت اخوتي، فهكذا عاشت العائلات الفلسطينية في الناصرة.. كلها كانت عائلة واحدة.. «كانت النسوة تجتمع في الساحة، واحدة تطبخ، واخرى تعجن.. وثالثة تغسل، ورابعة تذهب لعلاج احد ابنائها، فكلما يستيقظ احد الاطفال يطلب من اكثر واحدة متفرغة منهن ان ترضع الطفل. ليس مهما ان كانت امه ام

عبد الرحيم محمود

(١٩١٣ - ١٩٤٨)

شاعر ومناضل فلسطيني، ولد في قرية عنبتا في قضاء طولكرم سنة ١٩١٣ وتلقى فيها تعليمه الابتدائي، ثم تابع دراسته الاعدادية في طولكرم، والثانوية في نابلس.

التحق بعد تخرجه بمدرسة الشرطة في بيت لحم، وقضى فيها العام الدراسي ١٩٣٠ – ١٩٣١، وعمل بعد ذلك شرطيا في الناصرة، لكنه استقال ليعمل مدرّسا في مدرسة النجاح بنابلس.

التحق بصفوف الثوار سنة ١٩٣٧. وعندما طاردته سلطات الانتداب البريطاني، لجأ الى العراق، حيث انتسب مع عبد القادر الحسيني الى الكلية العسكرية العراقية، وقضى فيها سنة واحدة (١٩٣٩ – ١٩٤٠) تخرج بعدها برتبة ملازم.

انضم الى ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ مع عدد من الفلسطينيين الملتجئين الى العراق. وإثر اخفاق الثورة عاد الى فلسطين ليعمل مدرسا في ثانوية النجاح.

في سنة ١٩٤٧ التحق بجيش الانقاذ، واتبع دورة تدريبية في قطنا قرب دمشق، وتسلم قيادة سرية من سرايا فوج حطين، خاضت معاركها مع فرق الهاجاناه في منطقة مرج ابن عامر.

انتقل الفوج في سنة ١٩٤٨ الى الجليل، واصبح عبد الرحيم محمود مساعدا لقائد الفوج، ونال رتبة ملازم اول. في اثناء هجوم الفوج في شهر تموز على قرية الشجرة في قضاء طبريا، اصيب بقذيفة، ادت الى استشهاده.

ترك عبد الرحيم محمود مجموعة شعرية تدل على روح وطنية متوقدة. ومن جميل شعره الذي يدور على الالسنة، ويعبر عن روح البطولة والتضحية قوله:

سأحمل روحي على راحتي وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسرّ الصديق وإما ممات يغيظ العدا

لا. وهكذا اصبحت كل واحدة منهن اما للجميع.. واصبح كل الاطفال اخوة في الرضاعة، وهي اخوة حقيقية. لا فرق فيها بين مسلم او مسيحي ولا بين نصراوي ولاجئ. حتى جاء العام ١٩٤٨ وفعل ما فعله من تشتيت وعذاب وتشرد لهذا الشعب.. ومرت الايام..





وتغير الكثير، ولكن الحليب الذي رضعه الاثنان ما زال يفرز الحب للبيت والارض والوطن ولبعضهما البعض. الفرقة والبعاد تسببا فقط في جعل اللقاء اكثر حبا وحرارة.

ويكشف لنا سليم اشقر انه بدأ يفتش عن جيرانه واخوته في الرضاعة من بيت عبد الرحيم محمود، حالما سنحت له الفرصة بذلك. «في العام ١٩٦٧، بعد الاحتلال. سافرت الى عنبتا ووصلت الى بيت جده ابي عادل الصقار. وهناك علمت ان والدته محفوظة، توفيت وشقيقته رقية تعمل في احد المستشفيات في نابلس. ولما سألته عن الطيب قال لي: ماذا تريد من الطيب، اتركه بهمه. عندها فهمت انه مع منظمة التحرير.. وعدت الى الناصرة وفقدت الامل في ان التقي به.. ولكن بعد ان شاهدته عبر شاشة التلفزيون مرتين عاد الي الامل بلقائه».

وعندما وصلنا نحن الى سليم اشقر كان متلهفا للقاء. قال:«سأدله على البيت والحي والزقاقات حجرا حجرا» وهكذا فعل، مع انه هو ايضا غادر هذا الحي منذ ٤٠ عاما لكنه يذكر كل التفاصيل.

وحصل اللقاء وكان مؤثرا للغاية.. «يا سلام.. عندما شاهدتك على شاشة التلفزيون، لم اجد اي تغيير في ملامح والدك.. وجدتك نصراويا، وشعرت بقشعريرة خاصة، وقلت ما ينقصني اليوم هو ان المس جسدك واقبلك واعانقك. وها انا اراك اليوم.. يا سلام، كنت انتظر هذه اللحظة.. الان اذكر كيف كان شعرك الاشقر يتدلى وكيف كنا نجلس على كومة التراب ونلعب.. ايه.. ايه عَ هالايام» يستذكر ابو فارس. ونتوجه معهما نحو البيت.. خطوة وخطوة، بدءا من دير راهبات الناصرة، «هنا كانت الارضية بلاط صغير.. وهنا لم يكن هذا الدرج.. هذه حانوت ابو اميل جبران» يشرح ابو فارس:«اذكر تماما ان ابا الطيب كان يدفع مبلغا معينا كل شهر لقاء الحلاقة عند ابي اميل، حتى لو انه لم يزره في ذلك الشهر.. هنا بيت اشمى الصقار، قريبة والدتك يا ابا العبد. اتذكر هذا الفرن، عندما كان يحضر جيش الانقاذ، ويقول لنا اننا سنحميكم.. كان يأخذ افراده نصف ارغفة الخبز عن رؤوسنا»، وتبدأ الصور في خيال ابو العبد تنجلي ويتذكر:«هنا لم يكن الدرج بل كان شارعا منحدرا قليلا ومبلطا.. وهنا كانت سلسلة.. نعم اذكر تماما» وعشي صديقا الطفولة، ولكن ابا العبد لا يتمكن من التعرف على البيت بعد.. وابو فارس مبسوط ومتأثر. يقربه منه خطوة خطوة وكلاهما غارقان في بحر من العرق والترقب. شعرنا ان خفقان دقات قلبه يزداد، كلما ادرك اننا سنقترب من البيت.. واقتربنا، وراح صديقه يذكره بالشارع المجاور للبيت.. وفجأة صاح ابو فارس:«ها هو بيتك». فتسمرنا جميعا في المكان. للحظات شعرنا ان قلوبنا توقفت عن الخفقان. وخرجت امرأة مستغربة لهذه النظرات فكسرت ملكوت الصمت..

«انت ام محمد، فوزية الصقار».

– «نعم.. مين انت يا حبيبي».

– والله ما ذاكرتيني، انا سليم اشقر.

– .. ايه والله..؟! يا حبيبي كيف اذكر وانا زمان ما شفتك؟

– .. وهذا اتعرفين من هو، سألها ابو فارس.

– لا.

– انه الطيب عبد الرحيم.

– يا حبيبي.. الطيب، ابن عبد الرحيم محمود. ابن محفوظة..

وقبل الطيب يدها.. واستأذنها الدخول.

– طبعا، ادخل.. انت ابني.

وهنا بدأ الطيب يستعيد ذاكرته وفجأة نجدها طافحة بالصور. قبل ان يدخل البيت الذي تغير شكله الخارجي، راح يدور حوله.. مثل طفل يفتش عن امه في الحارة. «هنا على هذه الدرجات كنا نلعب.. نلعب بالقرب من هذه الطاقة الصغيرة.. وهنا كانت سلسلة».. ويذكره ابو فارس:«هنا كانت الارض مليئة بالخبيزة والعلت. كانت احدى النساء تقطفها وتطبخها وكنا جميعا نأكل من نفس الطعام».

ودخل الطيب الى بيته، وانطلق بسرعة البرق نحو العقد الذي كان ينام فيه.. «هنا بالضبط.. حملني.. ورفعني لفوق. كنت اقول له، ولك يا عبد الرحيم نزلني، فيجاوبني، يلعن ابوك.. فلا احد يجرؤ على القول «ولك» – لعبد الرحيم محمود. يذكر يوم كانت امي زعلانة وقاعدة جنب الخزانة، كانت الخزانة بالضبط هون. وكانت والدتي مادة رجليها. زعلانة لان والدي كان، مبذر. شخص طلب منه فلوس فناوله بدون ما يتردد.. يذكر انه والدتي سألته: عبد الرحيم وين المصاري؟ فقال لها، وزعتهم. عندها غضبت وراحت تلط.. وتقول.. وزعهم.. وزعهم. واحنا من وين ناكل، وراحت تبكي.. عندها خرج والدي فلحقته وقلت له: ولك يا عبد الرحيم، وين رايح.. كان جسمه ضخم وكل ما يمر من جانب باب العقد، يقول لستي، قولي لي.. ما راح توسعوا هالباب.

.. وراح ابو العبد يستذكر، وام محمد وابو فارس يساهمان في استعادة الذكريات، فالصفات التي حملها ابو الطيب، رسخت بأذهان كل من عرفه، فكيف الحال مع بكره.. «اذكر انه كان يحب الاطفال، وكان يرغب ان يراني سعيدا. اذكر انه في احدى المرات، جمع لي من الحارة عشرة اولاد، لالعب معهم». ويضيف ابو فارس:«كان الجميع يحترمه ويهابه». وهنا تلوح بذهن ابي العبد، النظرة الاخيرة، لوالده.. «اذكر انهم اخذوني الى الجامع، وفتحوا التابوت.. كانت الاصابة بكتفه من جهة اليسار، والدم ينزف منها، وكان يلبس سروالا واسعا. قربوني منه فقبلته، ثم شاركت في الجنازة».

كل من يذكر عبد الرحيم محمود، يدرك كم كانت الفاجعة كبيرة عندما سقط شهيدا في معركة السجرة. وابو فارس يذكر ذلك بالضبط، فحدثنا عن تلك اللحظة:«اذكر ان جارنا سمعان نصار، قبل ان يلبس ثياب الخوري، نادى على والدي ولم يكن في البيت. فخرجت والدتي، وكان الاب نصار متوترا. وابلغها الخبر، طالبا مساعدتها بتبليغ ام الطيب. لكن والدتي لم تستوعب الفكرة.. ووجدت نفسها متألمة مثلها مثل بقية افراد العائلة. فراحت تصرخ وتخبط على رأسها وانتشر الخبر.. وحضر الجميع الى الحي.. لم يبق احد الا وشارك العائلة بحزنها».

ولا يزال ابو العبد يذكر اللحظات الاخيرة له في حي السوق في الناصرة.. «جاء جيش الانقاذ واخذنا.. اذكر اننا جميعا بكينا.. لوحنا بأيدينا للجيران.. وغادرنا البيت».

.. وها هو بعد ٤٧ عاما.. يعود ابو العبد الى بيته وحيه ومنطقة السوق. نمر معه من نفس الطريق. يودعنا الان هو ايضا، ولكن.. مع وعد قاطع بالعودة. فالاجواء الجديدة في سماء منطقتنا اصبحت تمكن الطيب عبد الرحيم من زيارة الناصرة، حاليا فقط زيارة. وزيارة كهذه ليست بالشيء القليل، لكن من يكتفي بالزيارة؟

بالمناسبة، حضر هذه المرة مع الطيب عبد الرحيم ابنه البكر، عبد الرحيم محمود. وهو طالب في السنة الثالثة في كلية الطب في جامعة القاهرة. هذه هي اول زيارة له في وطنه. لم يتكلم عبد الرحيم كثيرا. فوجئ بأن الناصرة ما زالت كما كانت في الماضي عربية فلسطينية اصيلة. تأثر مما حدث لوالده.. لا ادري ماذا تعني له هذه الجدران واجواء الحي القديم، لكننا شعرنا انه هو ايضا يشعر بأنه عاد الى جذوره. فالى اللقاء.

تقوم شركة

מדור תקשורת ועיתונות

ت: ٠٤-٦٢٨٣٥١ - تلفاكس: ٠٤-٦٢٧٣٥٤

هذه الايام باجراء احصاء لاختيار المصالح التي ستفوز بلقب

العمل الممتاز (העסק המצטיין 1995)

وما تقدمه لزبائنها العرب من
- خدمة مؤدبة
- اسعار معقولة
- امانة في البيع
- نوعية وجودة البضاعة

وسنقوم بشكل اسبوعي بنشر اسماء المصالح الفائزة في مختلف وسائل الاعلام. كونوا معنا!!

يبارك هذا الاحصاء ويشترك في حفلة توزيع الشهادات على الفائزين:
- وزير الطاقة
- وزير المواصلات
- رئيس لجنة المالية في الكنيست
- رئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست
- نائب رئيس الكنيست
- نائبة وزير الصناعة والتجارة
- رئيس برلمان الجليل الغربي
- سكرتير المجالس الدرزية والشركسية
- رئيس مركز السلطات المحلية العربية
- مساعدو وزراء

المصالح التي فازت بلقب «העסק המצטיין 1995» في الاحصاء الذي تقوم به شركة מדור תקשורת ועיתונות لهذا العام

	المصلحة	المسؤول	التخصص	تلفون
الناصرة	نور - المعهد العالي للادارة والتكملة المهنية	جرايسي بشارة	معهد للتعليم	٠٦/٤٦١١٣٥١
	قاعة الشريف	وجيه شريف	قاعة أعراس	٠٦/٥٦٢٣٣٢
	اخوان عفيفي	عبد عفيفي	مقاولو ترميم وقصارة	٠٦/٤٦٢٢٢٤
	منجرة راسم قاسم	راسم قاسم سليم	تجارة عامة	٠٦/٥٧٧٤٨٦
	هيبر شادي صبيحات	شادي صبيحات	بقالة	٠٦/٥٦٦٩٤٣
	مشروبات الورود	عمرو عمرو	انتاج مشروبات خفيفة	٠٦/٥٦٥٤٠٣
	بوبجور قبعين	يوسف قبعين	أكل سريع	٠٦/٥٧٨٢٦٧
	استوديو كاسيت ايمان	سعيد متولي	استئجار وتوزيع كاسيتات	٠٦/٥٦٥٥٦٩
	عمال معادن	فؤاد عبد الله	حديد وصلب	٠٦/٥٥٣٤٣٧
	صالون ناصر منصور	منصور ناصر	حلاقة	٠٦/٥٧٧٤٨١
	مكتبة الورود	سميرة حسن	كتب وأدوات كتابة	٠٦/٤٦٦٧٤٣
حيفا	صالون يوسف رواشدي	يوسف رواشدي	صالون حلاقة	٠٤/٣٤٦٨٦٩
	صالون انيت للعرائس	هنية خوري	صالون عرائس	٠٤/٦٤٠١١٨
ام الفحم	أحذية الطائي	جبارين طائي	تسويق أحذية	٠٦/٣١٢١٩٩
	الشايب م.ض.	محمد جمال جبارين	تجارة عامة	٠٦/٣١٦١٠١
	حلويات ابو العيلة	اغبارية مسعود	حلويات	٠٦/٣١١٨٠٧
	صالون ميس الريم	ابراهيم اغبارية	قص وتسريحات شعر	٠٦/٣١٣٥٦٨
	مطبعة النور	محمود ابو غزالة	طباعة عادية وملونة	٠٦/٣١١٨٥٦
باقة	سوبرماركت فتحي دقة	دقة حسام	بقالة	٠٦/٣٨١٦٧٨
	صالون مريم	غرة مريم	صالون عرائس	٠٤/٣٨٢٢٠٤
	بلوكا المثلث	الحاج عبد الرحيم، الحاج ناصر	بلوكات	٠٦/٣٨٤٢٩٧
	مجوهرات قطيمي	احمد غر مصاروة	مجوهرات وصياغة	٠٦/٣٨٢٤٥٥
	ازياء جميلة	فوزي عثامنة	بدل عرائس	٠٦/٣٨٤٦٢٩
	بوتيك سعيد	حلمي وسعيد ابو مخ	ملابس رجالي/ سبورت والبفنت/ بدل عرسان وأحذية سبورت والبفنت	٠٦/٣٨٤٥١٦
	الكراج المركزي	محمد وجيه عثامنة (حمودة)	تصليح شحن وديزل	٠٦/٣٨٤٠٤٢
	منجرة الهلال	محمد مصطفى عبد (ابو فول)	مطابخ، غرف اطفال حسب مواصفات مهندس ديكور	٠٦/٣٨٤٧٧٢
	اوبتيكا ٢٠٠٠	عماد محمد حمد	نظارات	٠٦/٣٨٥٧٨٠
	سبورت النجوم	حسنب ابو مخ	ملابس وأحذية رياضية	٠٦/٣٨٢١١٦
جت	كراميكا ابو عصبة	احمد ابو عصبة	كراميكا	٠٦/٣٨١٣٠٥
	وتد عادل	عادل علي وتد	مقاول كهرباء	٠٦/٣٨١٢٣٧
	Dr. M (المدينة)	صالح وحيد غرة	مواد تنظيف وشامبو	٠٦/٣٨٢٣٤٧
	مدرسة ميسون	احمد محسن	تعليم سواقة	٠٦/٣٢٢٢٩٠
برطعة	ملحمة البلد	فيصل كبها	لحوم طازجة	٠٦/٢٥٣٣١١
	محمص الهنا	سعيد كبها	بذورات وبهارات	٠٦/٢٥٣٦٤٤
الطيبة	ألومنيوم وأقواس	زياد مصاروة	ألمنيوم	٠٩/٩٩١٢١٦
	شركة اخوان جابر م.ض.	ماهر عمرور واخوانه	شق طرق وحفريات	٠٩/٩٩١٣٧٧
	مستر عبودي	مصاروة مؤيد	انتاج سلطات	٠٩/٩٩١٠٨٩
	مصنع باطون الطيبة م.ض.	عبد الحليم حاج يحيى	باطون	٠٥٠٢٧٢٣٤٥
				٠٥٠٢٧٢٣٤١
	ابو نسيم واولاده م.ض.	عبد الرحيم ناشف	مواد بناء وادوات عمل	٠٩/٩٩١١٦٩
	مكتبة المنار	اسامة ادريس	كول بو المنار	٠٩/٩٩٣١٩٥
	معرض مروة للأثاث	جودت مصاروة	اثاث	٠٩/٩٩٤١٠١
	ليدي وجنتلمان	قاضي انشراح	ألبسة	٠٩/٩٩٤٣٦٣
سالم	حفريات سالم	محمود ابو بكر	حفريات وزفتة	٠٦/٥٢٧٤٠٦
	مكيفات الهناء	سامي ابو بكر	مكيفات	٠٦/٥٢١٦٥٧
عارة	زيد عبد السلام	عبد السلام زيد	مهندس عمال ومقاول ترميد	٠٥٠٣٤١٢٤٦
كفرقرع	محددة مصاروة عبد الرازق	عبد الرازق مصاروة	حدادة	٠٦/٣٥٣٠٢٩
	شايش الهدى	مصري ناظم	شايش	٠٦/٣٥٤٠١١

	المصلحة	المسؤول	التخصص	تلفون
كفرقرع	راما - ازياء عالمية	كبها رائد وملحم ماجد	ازياء	٠٦/٣٥٤٥٤٨
	زيد اوبتيك	زيد طارق حاتم	اوبتيكا - نظريات	٠٦/٣٥٤٧٠٢
	واويك غاز	اياد ومؤيد كناعنة	وكالة تسويق غاز	٠٦/٣٥٣٠٥٧
	ابو فنة تيسير جبري	تيسير جبري ابو فنة	ادوات زراعية	٠٦/٣٥٤٠٩٤
	م. ميرانة م.ض.	عبد المنعم طيارة وعبد السلام ابو واصل	سد وعزل	٠٦/٣٥٥٤٧١
	صالون عمري	عبد الحكيم نواف عزب مركز البلد	صالون حلاقة للرجال	٠٦/٣٥٥٦٦٦
	فرقة ليالي الربيع	شفيق كبها	مطرب	٠٥٠٢٧١٩٥٦
				٠٦/٣٥٢٣٩٤
الطيرة	بلاستيك همير	وليد سلطاني	انتاج وتجارة عامة	٠٩/٩٣٧٢٦٨
	ميني ماركت الأمين	امين مصري	منتوجات غذائية	٠٩/٩٣٠٥٤٦
الرامة	حافظ غانم وأولاده	غانم حافظ	حجر بناء وشايش	٠٤/٩٨٨١٤٥٩
مجد الكروم	حلويات الجليلي	مصطفى عمر غر وعماد	حلويات	٠٤/٩٨٨٧٩١٠
	משתלת אור השמש	باسم نصراوي	نباتات وأعمال جنائن	٠٤/٩٩٨٢٣٢٦
اكسال	عبد الهادي صبحي ابراهيم	ابراهيم صبحي عبد الهادي	مقاول عمار	٠٦/٥٧٨٧٤٤
				٠٥٠٣٠٢٩٤١
عسفيا	محالب قمة الكرمل	غالب منذر	منتوجات ألبان	٠٤/٣٩١٨٢٠
	مخبز مطر	معين مطر	مخابز	٠٤/٣٩١٩٩٢
دالية الكرمل	مجوهرات النسر	سمير شاهين	ساعات ومجوهرات	٠٤/٣٩٤٦٢٤
	مخبز هكفرية	رشدي ناطور	خبز عربي وافرنجي	٠٤/٣٩٥٦٢١
	الكترو ٢٠٠٠	وسام وهبة	منتجات كهربائية	٠٤/٣٩٣٩٢١
عين ماهل	شبكة مطاعم ابو السعيد	احمد سعيد ابو ليل واخوانه	مطاعم	كفارسابا ٠٩/٩٧٢٩٠٧
				رمات غان ٠٣/٧٥١٢٧١٧
نحف	ج.أ.ج مصري شايش وغرانيت م.ض.	ابو داهود	شايش وغرانيت	٠٤/٩٨٨٦٢٩٢
	كوندتوريا قادري	طارق قادري	حلويات	٠٤/٩٩٨٤٨٧٥
	تنجيد الأمل	ابراهيم قيس	اثاث ومفروشات	٠٤/٩٩٨٤٨٦٩
	سفريات نحف	عبد الهادي مطر	سفريات	٠٤/٩٩٨٧٩٧٠
	سلطات الجليل	سرحان أسعد	مأكولات + لحوم	٠٤/٩٩٨٨٠٣٣
	م. مطر وابناؤه م.ض.	يوسف محمود مطر	اعمال حفريات وتطوير	٠٥٠٣٨٦٤٢٧
	ع. ح. ايوب	ايوب محمود	اعمال بناء وشق طرق	٠٤/٩٨٨٥٤٥٢
يركا	كول بو اثاث هاني ابو طريف	ابو طريف منصور	اثاث	٠٤/٩٩٦٢٢٨٦
	أحزمة كنعان	كنعان غانم	مصنع لانتاج جميع انواع الاحزمة	٠٤/٩٩٦٢٦٦٢
	بودي كار	مدين ابو حمدي	غيار سيارات	٠٤/٩٩٦٦٧١٢
كفركنا	مواد غذاء	خمايسي منير	مواد غذائية بالجملة والمفرق	٠٦/٥١٩٦٢٧
	اثاث الهلال	احمد ياسين	اثاث ومفروشات	٠٦/٥١٩٤٣١
	منجرة الجليل	امارة فهيم	منجرة واثاث	٠٦/٥١٦٥٥٤
	كهرباء الشمال	خطيب احمد وابو ناصر فهد	كهرباء واتصالات	٠٦/٤١١٥٦٧
	شايش الجليل	ابو داوود فؤاد	شايش وحجر بناء	٠٦/٥٦٦٥٥٤
المغار	سفريات فخري خوري م.ض.	وليد خوري	سفريات وسياحة	٠٦/٧٨٤٢٨٢
	صالون الربيع	منتهى خطيب	تسريحات عصرية	٠٦/٧٨٤٦٣٦
	ازياء المرج	نيبال خليل	ازياء للعائلة وللعرائس	٠٦/٧٨٦٤٣٠
كفرياسيف	كوندتوريا العبودي	عبد الفتاح حسن	حلويات	٠٤/٩٩٦٤٤٤٦
ساجور	جبر - تسويق دجاج	جبر حسن	تسويق دجاج	٠٤/٩٨٨٨٨٧٠
ديرحنا	تريس وألمنيوم	معين خطيب	تريس وألمنيوم	٠٦/٧٨٢٢٦٢
	تزيين سيارات	فريد خطيب	قطع تزيين سيارات	٠٦/٧٨٢٦٤٠
سخنين	سخنين تورز	جمال سيد احمد	سياحة خارجية وداخلية	٠٦/٧٤٧٤٧٤
	بقالة الشعب	صبحي علي غالية	مواد غذائية	٠٦/٧٤١٨٩٩
	صالون عادل قاسم زبيدات	عادل قاسم زبيدات	صالون حلاقة للرجال	٠٦/٧٤٣٩٥٤
	شوارما الاتحاد	ياسر فرج غنايم	شوارما	٠٦/٧٤٢٤٨٧
	ابناء احمد خلايلة	رياض خلايلة	استيراد وتصدير تامبور	٠٦/٧٤١٠٧٩



* الاوضاع لم تعد تطاق ابدا. ففي نهاية القرن العشرين يعيشون اوضاع بداية القرن واسوأ. والمشكلة الاكبر يعانيها الأطفال.
* كما يبدو هناك، اضافة للتمييز العنصري ضد العرب، حالة فساد رهيبة. لذلك سألت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي: من الذي سرق المال من اطفال النقب؟!
* ٢٧٪ من اطفال اللقية يعانون من فقر الدم بسبب سوء التغذية.

● تقرير: سهيل قبلان ●

● يعيش في النقب اكثر من مئة الف مواطن عربي بدوي، اكثر من نصفهم يعيشون في القرى مسلوبة الاعتراف، في ظروف صعبة ولا انسانية، تبقى حقيقة دامغة. واوضاع المواطنين العرب في القرى غير المعترف بها، هي اولا وقبل كل شيء وصمة عار في جبين السلطة، خاصة اننا نقترب من ولوج القرن الحادي والعشرين، بقمة انجازات العلم والتطور الحضاري. وفي اسرائيل لا يزال عشرات الالاف يعيشون في ظروف بداية القرن الحالي. يحرمون من الخدمات لأنهم عرب. وحتى الذين انتقلوا من المواطنين البدو في النقب للاقامة في مبان حجرية وقرى معترف بها، ظروفهم ليست كما يرام ومشاكلهم اكثر من ان تُحصى. ويرافق ذلك الانتقال صراعات وأزمات، نفسية وداخلية، فليس من السهل التنازل عن العادات والتقاليد واسلوب الحياة بين ليلة وضحاها، خاصة ان السلطات تستغل ذلك لاثارة الخلافات بينهم وضرب وحدتهم وتفتيتهم ليسهل عليها تمرير مخططاتها وأولها سلب ما تبقى من ارض لم تسلب.

في الاسبوع الماصي، بادرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، رئيسة اللجنة البرلمانية لجيل الطفولة المبكرة، لجولة في اللقية وحوره وتل السبع، للاطلاع عن كثب على اوضاع التعليم ومدى الاهتمام بجيل الطفولة المبكرة. في اللجنة بالاضافة الى غوجانسكي، هناك خمسة اعضاء كنيست، من «يعود» و«ميرتس» و«شاس» و«العمل» و«الليكود»، لم يحضر اي عضو منهم الى الجولة معها.

وكان المميز في الجولة، مدى رغبة واستعداد وطموح وآمال المواطنين العرب في النقب، للتطور والتقدم والتعلم والعمل، الا ان السياسة العنصرية السلطوية، تبقى الكابح الأساسي في وجه اي تطور ومقبرة للاحلام والأماني، فقط لانها عربية. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، فان الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية، في النقب هي الأصعب والأقسى في جميع انحاء البلاد. ونسبة البطالة هي الاعلى. واوضاع التعليم والرفاه هي الأبشع. والبارز، النواقص في جميع المجالات، خاصة الميزانيات الحكومية، المعدومة تماما للقرى غير المعترف بها. واذا سألت اي مسؤول في الحكومة يجيبك، من الصعب سد هوة (٤٨) سنة بين العرب واليهود في فترة سنة او حتى عشر سنوات، بسبب انعدام الميزانيات. ولكن يبقى السؤال، لماذا للمستوطنات وحراسة المستوطنين وشق الشوارع لهم، توجد مليارات الدولارات، ولتزويد المدارس العربية بالحاجيات الضرورية، لا توجد ميزانيات.

* انعدام ملاكات الرفاه *

اقيمت اللجنة في محاولة لحل القضايا، لكنها وبحق لا يمكن ان تكون البديل للسلطات الرسمية التي تقع عليها مسؤولية رعاية شؤون مواطنيها. فاصطدمت اللجنة بمسؤولين مأطومين حيال مطالبها، فاضطرت للتوجه الى جهات ولجان وجمعيات خارجية للحصول على مساعدات مالية، وتوظيفها في مجال التعليم. وعن اهم المشاكل في مجال التعليم قال نبهان مكاوي، من مؤسسة «شتيل» في بئر السبع: «لا توجد مبان للروضات والحضانات. والأنكى، انعدام التمويل الحكومي، وهذا مع الاوضاع الاقتصادية الصعبة للمواطنين، يحول دون اقامة أطر تربوية للأطفال من جيل صفر حتى خمس سنوات. وليس هذا وحسب، هناك انعدام شامل للملاكات في مجال الرفاه، الأمر الذي يلقي عبء الاهتمام بالطفل على الأم، وذلك يحول دون تطوير واثراء الاطفال في جيل مبكر، او تحضيرهم للدخول الى المدرسة الابتدائية، وانعدام الملاكات في مجال الرفاه يحول دون اي اهتمام جذري بالسكان ومشاكلهم، خاصة العائلات في ضائقة او ضحايا المخدرات والعاطلين عن العمل.


* النائبة تمار غوجانسكي وعدد من اعضاء الوفد المرافق في روضة حورة (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

* النقص في القوى وأطر التأهيل *

وقال نبهان: هناك نقص كبير وخطير في القوى العاملة المؤهلة وفي أطر التأهيل للعاملين في مجالات الرفاه المختلفة. والأطر القائمة لا تكفي ولا تلبي الحاجة ولا تستجيب لمتطلبات البدو في النقب. فلا توجد اطر لتأهيل المربيات في الحضانات او لمساعدات مربيات. وان وجدت دورات، تقام في بئر السبع، الأمر الذي يعرقل مشاركة الفتيات فيها، لبعدها ولصعوبة السفر. وهناك نقص في مجالات الارشاد والطب النفسي واخصائيين لفحص وتشخيص مشاكل عدم الاستيعاب عند الطلاب.

وحتى عندما احضر عدد من العاملين من شمال البلاد لم تحل المشكلة، اولا لانهم يأتون لفترة قصيرة جدا. ولا يشعرون بأي التزام او ارتباط تجاه السكان ومعهم. وثالثا، لا يتلقون زيادات على انتقالهم للعمل في مكان بعيد عن مكان سكناهم.

وتابع: يضاف الى كل ذلك، قلة الوعي عند الاهالي لاهمية التعليم في جيل الطفولة المبكرة. ولمعالجة ظواهر مشاكل استيعاب التعليم عند الطلاب. او لاهمية تنظيم العائلة وصحة السكان، وذلك بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة، والتمويل المطلوب من الاهالي لذلك، في ظل انعدام التمويل السلطوي.

* الموجود والمنشود *

ترفض السلطات تقديم الخدمات لعشرات آلاف المواطنين العرب الذين يقيمون في القرى غير المعترف بها.

في القرى التي وافقت السلطات على اقامتها، تنعدم امور كثيرة. وعلى سبيل المثال: تل السبع. يبلغ عدد سكانها (٦) الاف نسمة لا توجد فيها اي حضانة للاطفال من جيل صفر الى ثلاث سنوات. وفيها (٩٠٠) طفل وطفلة في هذا الجيل، بينما في قرية «لحيش» اليهودية المساوية في عدد سكانها لقرية تل السبع، توجد (١٢) حضانة للاطفال من جيل (صفر - ٣) سنوات وعددهم (٢٠٩) اطفال. وفي تل السبع هناك حضانتان بيتيتان فقط وفي لحيش (١٥). وفي تل السبع لا توجد اي عاملة للعمل بين العائلات، بينما في لحيش توجد اربع عاملات. ورغم تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها، لا يوجد اي عامل اجتماعي في هذا المجال في تل السبع، بينما في «لحيش» هناك عامل واحد. وفي لحيش يوجد اخصائي نفساني لفحص وتشخيص مشاكل الاستيعاب عند الطلاب، بينما في تل السبع لا يوجد.

وقال رئيس مجلس تل السبع المحلي، سالم ابو رقيق: مشاكلنا كثيرة، وكل شيء يبدأ من قضايا التعليم. وفي السنة المنصرمة، اضطررنا لتعليم الاطفال تحت اشعة الشمس، في العراء، بسبب النقص في الغرف.

وقال: في الوقت الذي يطالب فيه اليهود بادخال مكيفات الهواء واجهزة الحاسوب الى الروضات عندهم، نفتش نحن في تل السبع عن سقف لايواء الاطفال، ليقيهم حر الشمس. وفي تل السبع توجد فقط روضة واحدة قبل الالزامي فيها (٢٦) طفلا، من اصل حوالي (٥٣١) طفلا، في القرية. وفي السنة الدراسية القادمة، سنعاني من نقص الغرف لصفوف البستان.

وأكد ابو رقيق، انه توجه الى المسؤولين، والتقى وزير المعارف فكان الجواب، لا توجد ميزانيات. وقال، لدينا الارض للبناء ولدينا القدرة على البناء بسرعة، حتى اننا على استعداد لوضع بيوت جاهزة، ويبقى الادعاء، لا توجد حتى لهذا ميزانيات. لقد سمعنا ان عددا من اليهود رفض السكن في بيوت جاهزة، فليحضروها لنا، اننا مستعدون للتعليم فيها.

وقال، ان السلطة المحلية ملزمة بتقديم الخدمات في مجالات كثيرة، ولا تستطيع تحمل اعباء الصرف على مجالات اخرى، لم ترصد لها الميزانيات من الوزارات.

وفتح المجلس المحلي الباب امام الأهالي لتسجيل اطفالهم للروضات فتهافتوا على التسجيل. ومن أصل (٥٣١) طفلا، تسجل (١٢٠) والحبل عالجرار، لكن المشكلة، اين سيتعلمون؟ والمشكلة ليست فقط في انعدام المباني، هناك مشكلة في استئجار الغرف. فلا يوجد من يؤجر غرفة. وان وجد فاما ان الغرفة صغيرة او انها غير ملائمة للتعليم. وان وجدت الغرفة، تنعدم المربية المؤهلة!!

وقال ابو رقيق، كان همنا الموافقة على اقامة مجلس محلي، واجراء انتخابات، ردا على ادعاء السلطات، اننا غير قادرين على ادارة شؤوننا بانفسنا. وخضنا المعارك لتطوير القرية، فحصلنا على الفتات. لقد سئمت الوزراء وتصريحاتهم. قبل الانتخابات يأتون الى هنا، ينثرون الوعود، ثم يتنكرون لها. والمشكلة حتى للذين يعملون او يتعلمون، فلا يوجد اي اطار او مركز في تل السبع لاستيعابهم بعد الدوام. انهم يمارسون سياستهم للضغط علينا بهدف التنازل عن الارض.

وقال ابو رقيق: «نطالب السلطات باجراء السلام معنا اولا، وليس مع الاردن او سوريا. والاعلان بوضوح هل نحن من مواطني الدولة ام لا. فالاوضاع لا تطاق، واذا لم يعالجوا اوضاعنا كما يجب، فستنفجر هنا انتفاضة، فليس لنا ما نخسره».

* اللقية *

يداهمك شعور بالرهبة عندما تصل الى مشارف قرية اللقية، الواقعة الى الجنوب الشرقي من بئر السبع، وذلك لانك تتذكر المجزرة التي اقترفها جنرالان اسرائيليان فيها في سنوات الخمسين. لحمل الاهالي على الرحيل، لكن اللقية لم ترحل. وينتقل اهلها اليوم للاقامة في مبان ثابتة. والقرية تقسم الى قسمين، قسم المباني الحجرية المرخصة، والقسم الثاني من الصفيح، غير معترف به!!

ورغم اعتراف السلطات بالقسم الثابت واعطاء الرخص للبناء، والقروض السكنية، الا ان البيوت غير مربوطة بشبكة الكهرباء. ويلفت الانتباه، ان اعمدة الكهرباء في الشارع الرئيسي فقط، وتمتد الى المدرسة وعيادة الام والطفل.

وقال احد الظرفاء من اللقية، نفكر احيانا كثيرة باحضار الثلاجات والغسالات الى الشارع، لتشغيلها، والاقامة في الشارع!

في عام (١٩٩٠) بدأ التخطيط فقط لاقامة المباني الثابتة في اللقية. وقبل ذلك العام، كان الأهالي يسكنون في الخيام وبيوت الصفيح. وفي عام (١٩٨٨) بادرت لجنة العمل على تطوير التربية والتعليم لجيل الطفولة المبكرة في النقب، لاقامة روضة، وكانت السلطات تمنع بناء البيوت، فاضطرت «اللجنة» لاقامة بيت من صفيح واستخدامه روضة. وهي الوحيدة

(البقية ص٨)

عرب النقب على عتبة انتفاضة؟!

(تتمة من ص٧)

▢▢ لهيش وتل السبع قريتان متجاورتان، الاولى يهودية والثانية عربية. في الاولى توجد ١٢ حضانة اطفال عصرية، وفي الثانية لا توجد روضة اطفال واحدة.

▢▢ رئيس مجلس تل السبع المحلي: سمعنا ان جيراننا اليهود رفضوا وضع اطفالهم في بيوت جاهزة. فليحضروها لنا. نحن مستعدون للتعليم فيها.

▢▢ اقتراح من اللقية: ليسمحوا لنا باخراج الثلاجات والغسالات والتلفزيونات الى الشوارع لنربطها بكهرباء الشوارع حتى نستعملها. ففي بيوتنا، لا توجد كهرباء!!

في القرية، فيها ستة اطفال فقط، لا ساحة امامها للعب، ولا تستجيب لمواصفات وزارة المعارف حول الروضات. وهناك مئة طفل بحاجة لأن يكونوا في الروضات، يظلون في البيوت لانعدامها.

وقال سلطان ابو عبيد، من مسؤولي «اللجنة» عن كيفية وشروط قبول الاطفال، ان الذي يسرع في التسجيل يقبل للروضة.

فسألناه «واذا أتى (٢٠) رب عائلة في اليوم للتسجيل والأمكنة المحددة لعشرة اطفال، ماذا تفعلون؟

فأجاب: يقبل الذي أتى للتسجيل في الاول! ونحن لا نستطيع اقامة الروضات، لان ميزانية اللجنة لا تتحمل. والرسوم التي نتلقاها من الآباء زهيدة جدا وهي (٣٥) شيكلا في الشهر. وحتى هذا المبلغ نجد صعوبة في جبايته، بسبب البطالة والاوضاع الاقتصادية الصعبة.

* اللقية والمسؤولون والمجلس الاقليمي *

في قرية اللقية، بقسميها، البيوت الثابتة وبيوت الصفيح، يوجد اكثر من ستة الاف نسمة. ورغم ذلك لا يوجد فيها مجلس محلي منتخب. وهي تابعة للمجلس الاقليمي «شوكت». و(٩٩٪) من موظفي المجلس الاقليمي من اليهود. حتى اللجنة المعينة لادارة شؤون اللقية رئيسها ضابط عسكري يهودي. ويدير المجلس الاقليمي شؤون القرية من مقره في بئر السبع. والمسافة بين اللقية وبئر السبع تزيد عن (٢٠) كيلومترا، وعلى اهالي اللقية التوجه الى بئر السبع لترتيب امورهم، حتى لدفع فواتير المياه او للحصول على اي مستند بسيط. وتفتقر القرية الى غالبية المؤسسات ولا وجود لاي فرع بنك فيها. ويرسل المجلس الاقليمي سيارة جمع النفايات مرة في الاسبوع الى القرية.

ويبدو ايضا ان هناك عداوة بين اللقية وشركة «ايغد». فالباص يأتي الى القرية مرة في اليوم فقط، في الساعة الثامنة صباحا!

ولفت الانتباه ان اللقية ذات البيوت الحجرية الثابتة تمتد طوليا. وعلى سبيل المثال، تقع المؤسسات كالمدرسة وعيادة الام والطفل، و«صندوق المرضى مكابي» وفرع البريد، في آخر القرية من جهة الغرب، ولانعدام المواصلات، تضطر النساء للتوجه الى المؤسسات سيرا على الاقدام لمسافة تزيد عن (٧) كيلومترات.

وقال سلطان، ان تقديم الخدمات العصرية مشروط لدى الحكومة بالتنازل عن الأرض.

واشار الى ان نسبة البطالة في القرية تزيد عن (٢٠٪). وغالبية الاهالي تعتاش من العمل في البناء او في «الكيبوتسات» المجاورة.

* الوضع الصحي في اللقية *

للحقيقة والتاريخ، فان وزارة الصحة هي الوحيدة من بين كل الهيئات الحكومية، التي تقدم خدماتها لاهالي اللقية، مع ان الامور تبقى نسبية. وتجسد ايضا اهتمام وزارة الصحة بالاهالي، بارسالها وفدا صحيا رفيع المستوى الى الجولة التفقدية التي بادرت اليها غوجانسكي. لكن خدمات وزارة الصحة بدأت حديثا، اي بعد عام (٩٠)، على اثر انتقال الاهالي للاقامة في بيوت حجرية ثابتة.

هناك عيادة طبية تعالج (٦٨٧) عائلة و(١٨٦) امرأة حاملا. و(٢٦٢) طفلا و(٩٧٦) من الرضع و(٥٥) طفلا فوق جيل (٥) سنوات، يعانون من اعاقات وتشويهات، بسبب زواج القربى. الاطفال من اللقية «الثابتة» وغير المعترف بها، المسجلون في العيادة الطبية يشكلون (٩٣.٥٪)، تلقى منهم (٩٧.٧٪) كافة التطعيمات ضد الامراض. الا ان العيادة اصغر من ان تلبي كل الاحتياجات. وهناك اقتراح بتوسيعها او باقامة عيادة اخرى، في القسم الشرقي من القرية.

وقالت الطبيبة صبحية، العاملة في العيادة، ان اهم القضايا التي تعالجها هي قضية سوء التغذية، وقضية التسمم الناجمة عن تناول الاطعمة غير المحفوظة في الثلاجات، بسبب انعدام الكهرباء.

والمشكلة الاخطر، قضية تفشي المخدرات.

وتفتقر القرية الى شبكة المجاري، الأمر الذي يزيد الاوضاع الصحية سوءا.

واثنت الطبيبة صبحية، على مدى ازدياد وعي الاهالي وتجاوبهم، مع العيادة للحصول على العلاجات الواقية. ومع الانتقال للابنية الثابتة، انخفض عدد الاطفال الذين يعانون من فقر الدم، بسبب تناول الاطعمة التي تحوي المواد الحديدية. وعلى الرغم من ذلك لا تزال هناك نسبة كبيرة من الاطفال تعاني من فقر الدم بسبب سوء التغذية وتصل الى (٢٧٪).

وتصل نسبة كبيرة من الاطفال لتلقي العلاج في العيادة، بسبب التسمم الناجم عن تناول مبيدات حشرية في البيوت، لا ينتبه الاهالي لابعادها عن اطفالهم.

ويعمل مكتب الصحة اللوائي في عدة مجالات لتحسين اوضاع الاهالي الصحية، وعلى سبيل المثال، يقدم الارشاد الدائم للامهات اللواتي يعالجن في العيادة، والاتصال مع مكاتب الرفاه والمعارف لايجاد حلول ملائمة للمحتاجين. والسعي الدائم لمكافحة مرض الحمى المالطية وتحذير الاهالي منه وارشادهم لتجنبه. وملاحقة المسؤولين في اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم، بهدف وضع المخططات والبرامج، لجمع النفايات بسرعة وتصريف المياه العادمة وسحبها من الابار الخاصة. ويبقى الأهم، ان الوضع الصحي لا يمكن ان يصل الى المستوى المطلوب، طالما ان القرية تفتقر الى مشاريع البنية التحتية، خاصة مشروع المجاري وشبكة الكهرباء.

* الوضع الصحي في المدارس *

في فحص اجراه فيليكس شكولنيك، مراقب الصحة وجودة البيئة في المنطقة ، عن الوضع الصحي في مدارس اللقية وحوره، جاء انه لم ينفذ اي ترميم جذري، خاصة في انابيب مياه الشرب، كما كان مقررا ان يجري في عطلة الصيف الماضية. والترميمات التي اجريت شكلية ولا تستجيب لمطالب قسم البيئة والصحة. فقد اقتصرت على بعض الدهان والقصارة هنا وهناك.

ووضع النظافة مزر خاصة في المراحيض، التي تفتقر الى ورق التواليت وورق تجفيف الايدي (المناشف الورقية) والصابون والاجهزة الملائمة. وبراميل القمامة في المراحيض بدون اكياس نايلون وقذرة. وكذلك صيانة الابنية منحطة، تتجسد في الانابيب القديمة الصدئة والمغاسل المحطمة، وسيولة المجاري والمياه من الأنابيب وانعدام الاغطية، الأمر الذي يؤدي الى انتشار الحشرات والذباب. وتنعدم في شبابيك المدارس الشبكات لمنع دخول الحشرات. واما عن اجهزة الشرب واوضاعها غير الانسانية، فحدث ولا حرج. ولا يوجد اي صف بستان في المدارس يستجيب لمواصفات وزارة المعارف. وتنعدم التدفئة في المدارس والمظلات الواقية من الحر او من المطر.

* حورة *

اذا كانت الاوضاع في اللقية، رغم ان (٥٠٪) من اهاليها يسكنون في بيوت حجرية، لا تطاق وسيئة، فما بالك باوضاع قرية حورة، غير المعترف بها؟

يعيش في حورة، اكثر من الف نسمة، في بيوت من الصفيح والخيام، يفتقرون الى جميع الخدمات الحياتية التي يحتاجها الانسان. الشوارع ترابية. والماء والكهرباء والهاتف والمدارس والعيادات والروضات والساحات والحدائق، وما يمكن ان يخطر على بال من مظاهر الحضارة، معدوم في حورة.

وفي عام (١٩٨٧) اقامت «اللجنة» روضة تتسع لعشرين طفلا، ومنذ اقامتها لم يزرها اي مسؤول من وزارة المعارف على سبيل المثال. والروضة تنفع ان تكون مخزنا.

عندما دخلنا الى الروضة، كانت المربية تقرأ قصة مصورة للأطفال وهم يصغون وفي انسجام تام مع احداث القصة. وعندما انتهت المربية من قراءة القصة قائلة: «توته توته، خلصت الحدوتة»، نهض طفل لم يتجاوز الخامسة من عمره وطلب من المعلمة ان يشرح القصة للاطفال، وهو لا يعرف القراءة والكتابة، وبناء على ما سمعه واستنادا الى الصور، اخذ يحكي القصة، والاطفال يستمعون، وبانتهائه من رواية القصة قالت مسؤولة في الوفد، لا شك انك بعد (٣٠) سنة ستصير عضو كنيست. وسألته: لماذا تأتي الى الروضة فقال: «من شان اتعلم وأصير شوفير واسوق السيارة هيك، بيب بيب». وكيف بتيجي عالمدرسة؟ فقال: «بمشي مشي مثل الأسد، من بيتنا للروضة».

وترى غبار الشوارع على وجوه الأطفال وملابسهم. وقالت المربية ردا على سؤال: في حال أصيب طفل بمرض او جرح جراء اللعب، فالأمر مشكلة. وقبل فترة اصيب طفل بجرح كبير، وبدأنا نفتش عن سيارة في القرية لنقله الى المستشفى، لم نجد. فاسعفناه وفق معرفتنا الأولية، حتى وجدنا جرارا زراعيا نقله الى بئر السبع!

* ردود المسؤولين *

في الجولة التفقدية شارك عدد من مسؤولي وموظفي وزارات الصحة والتعليم والرفاه، اطلعوا على الاوضاع ورأوا باعينهم امورا فاجأتهم: وكان الملفت للانتباه وفد وزارة المعارف المؤلف من موظفتين وقفتا عاجزتين عن اعطاء الردود على الاسئلة وعلى الاوضاع القائمة. وتلخصت ردودهما كالتالي: احداهما قالت، لا اعرف، ولست مخولة بالرد. ولا علم لي بذلك. وانا جديدة في الوظيفة.

وقالت موظفة وزارة الرفاه وهي مديرة المنطقتين الجنوبية ولواء القدس في الوزارة: هناك مصادقة على مشاريع لاقامة (٥٤) روضة للتجمعات البدوية، لكن لا توجد ميزانيات! وأشارت الى مشكلة اخرى وهي النقص في المربيات وذلك يحول دون اقامة الروضات!

وقالت انه يجري تأهيل (٢٧) مربية يشاركن في دورة تنتهي في ايلول القادم.



● منظر جانبي لقرية حورة مسلوبة الاعتراف في النقب ● (خاص بـ «الاتحاد»)

ووعد جميع المسؤولين والموظفين بنقل ما رأوه وسمعوه الى اصحاب القرار في الوزارات.

وشارك ممثل دائرة تركيز وتنظيم البدو في الجولة، ووضع اللوم على المسؤولين، خاصة في اللجنة المعينة في اللقية، مؤكدا ان موظفيها لا يطالبون بالحقوق! وقال، ان الدائرة تتعامل مع السلطات المحلية وليس مع الجمعيات القائمة!

* صرخة الألم *

المشكلة مع السلطة الحاكمة ومع الحكومات المتعاقبة، ان العرب تجاوزوا سن الرشد والبلوغ، فيما ظلت السلطة متخلفة. وفي النقب يعرف البدو ماذا يريدون، ويعرفون ماذا تقدم الدولة من خدمات لمواطنيها اليهود بالذات. لقد أطلقوا صرخة ألم، على السلطات الانتباه اليها، خاصة ان المنتخبين بالذات في تل السبع، هددوا بانتفاضة، احتجاجا على الاوضاع المزرية.

وفي الجلسة التلخيصية، التي عقدت في قاعة مدرسة تل السبع، قالت النائبة تمار غوجانسكي: «اذا لم تضع الوزارات خطة مدروسة ومبرمجة لسد النواقص وجسر الهوة، خلال اربع سنوات، ستزداد الاوضاع سوءا، خاصة ان الاوضاع القائمة عند البدو، تعاني من فوارق عشرات السنين، عما يجب ان يكون من خدمات وبالنسبة للموجود في الوسط اليهودي. ولقد اسمعت هنا تهديدات، خاصة ان الاهالي يزدادون وعيا ويقدمون واجباتهم على أكمل وجه ومن حقهم الحصول على الحقوق كاملة. وبحق يتساءلون لماذا لا يحصلون على الخدمات الاساسية على الأقل».

واقترحت غوجانسكي، اقامة هيئة للتنسيق بين الوزارات المختلفة لتحسين الاوضاع ورعاية الاهالي، وحل القضايا باسرع ما يمكن.

وقالت: حسب الاحصائيات يجب ان تقام في البلاد (١٢٠٠) روضة. ومعنى ذلك ان لدى وزارة المعارف ميزانيات لتلك الروضات التي يجب ان تقام، لأن القانون يفرض على الوزارة اقامتها. ومنها (٣٠٠) روضة يجب ان تقام للبدو في النقب.

وهنا يسأل السؤال، اذا كان من واجب الوزارة حسب القانون، اقامة تلك الروضات، فأين مخبأة الميزانيات؟ والى اين ذهبت؟ واقولها بكل مسؤولية، طالما انها لم تصرف على اقامة الروضات فانها سرقت! من سرقها؟ انها حق للاولاد. وما ذنب الطفل اذا ولد عربيا ليحرم من الميزانيات والروضات؟ وعلى وزارة المعارف الاهتمام بتحسين اوضاع الروضات القائمة، وزرع الورود حولها وتجهيزها بكل ما يلزم، وليس روضات في اوضاع لا يقبلها اي انسان يحمل بين كتفيه رأسا وليس بطيخة.

وأكدت تمار رفضها للسياسة المنتهجة خاصة من وزارة المعارف وحرمان عشرات الاف الاطفال من الرعاية والروضات والمدارس، لانهم في قرى غير معترف بها. ولا يمكن قبول بقاء الاطفال بدون أطر تربوية، حتى ينتقلوا الى بيوت ثابتة.

وبالنسبة لدائرة تنظيم البدو قالت، هدفها الاساسي ترحيل البدو عن اراضيهم. ورفضت الدائرة ووزارة الداخلية تخصيص قطعة ارض لاقامة عيادة لعشيرة ابو كف. وكل مكتب حكومي يلقي بالمسؤولية على المكتب الآخر. وكانت حجة وزير الداخلية بعدم تخصيص الأرض، ان العشيرة ستنتقل الى سكن ثابت. ولكن حتى تنتقل الى سكن ثابت الا يحق لها عيادة وخدمات. ولنفرض ان الانتقال جرى بعد (١٠) سنوات فهل من المنطق بقاء الاهالي كل هذه الفترة بدون عيادة؟

وقالت ان الفضيحة الكبرى في وزارة المعارف، الشروط التي تضعها لقبول مربيات لحضانات الاطفال والروضات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك (١٠) مربيات، انهين الثاني عشر، قُبلن للعمل في الروضات، وهن غير مؤهلات، وعندما طلبن استكمال الدراسة والتأهيل، رفضت الوزارة ذلك بشتى الحجج منها انعدام خبرة (٥) سنوات في العمل!

وأشارت الى ان حوالي الفي طفل في النقب، يجب ان يكونوا في الروضات قبل الالزامية، لكنهم في البيوت لانعدام الروضات، على وزارة المعارف احترام القانون وايجاد الأطر لهم.

* يقطعون (٧٠) كم للوصول الى المدرسة *

وشارك في الجولة شاب من عرب العزازمة، قال، ان مشاكل التعليم نقطة من بحر مشاكل نعاني منها. وهناك في عشيرة ابو جردود، (٤٥) طفلا في جيل ست سنوات، لا يوجد لهم اي اطار تربوي. وهل يعقل ان ينهض الطفل في الساعة الخامسة صباحا، ليقطع مسافة (٧٠) كم، ليصل الى المدرسة في «سيغف شالوم»؟

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

أنحتل لندن من اجل ان نربط خيولنا فقط!!

● يأخذ علي البعض انني لا ارى سوى النواقص والمثالب والعيوب! ماذا اعمل، اذا كنا نسعى جادين لتشويه ما نعتبره جيدا ومسخ صورته!! وكيف تريدونني ان اصرف النظر عن السيء في مجتمعنا وهو المتفشي والسائد، بينما يحتاج الحسن الى ضوء كشاف للاهتداء اليه!! هذا اولا. وثانيا ان الاستقامة وعمل الخير والاهتمام بالمصلحة العامة امور طبيعية في مجتمع طبيعي، سليم، لا «ينخر الريح» عظامه! فما فضل اي منا اذا كان وطنيا صادقا مخلصا!

ما فضل المعلم يتفانى في تربية طلابه وتعليمهم!

وما فضل الفلاح يرعى كرمه ويهتم بأشجاره!!

اذن اريد ان اضع اصبعي على موطن الداء فينا والفت النظر اليه صارخا: تجنبوا ذلك! موجع طبعا، لكن القلب المريض لا يصح بغير آلام القسطرة وفتح الصمامات.

اروني في انتخابات مجالس العمال الثمانية ما هو الايجابي (غير نجاح الجبهة النسبي) وانا اكتب عنه!

لقد ظلت الجبهة تراجع وتتصل وتجمع العرائض الموقعة، الى ان احرزت مطلب اجراء الانتخاب، وانضم اليها «ترمب»، من يعتبرون اجراء الانتخابات مكسبا، والالغاء مغنما، فكيف كانت الصورة؟

في مدينة رهط قرروا الغاء الانتخابات، فهي «وجع رأس» وأكامول كل صناديق المرضى الهستدروتية المفلسة لا تكفي لتخفيف الصداع! ثم ان القرعة (بضم القاف) مالها؟ ألم نلعبها صغارا و «حكرة بكرة قال لي ربي عد العشرة...» وهكذا حظيت القبائل الحزبية او الاحزاب القبلية بمن يمثلها، تزكية، وبالناقص من هذه «البدعة» الدخيلة!

فلماذا لا نطبق هذه الطريقة في السلطات المحلية ولجان الآباء، والطلاب، ولماذا لا يتقاسم رابين ونتنياهو وبقية المرشحين رئاسة الحكومة وسائر الوزارات!!

وليتهم في المشهد اقتفوا اثر اهلنا البدو، ففي النقب اتفقوا على توزيع الادوار ولو مؤقتا، بينما في المشهد لم يتفقوا على مكان تنصب فيه، لا قاعدة اطلاق صواريخ ولا اقمار اصطناعية، بل صناديق الاقتراع!! فالقرية كما يبدو متداخلة الحارات والحمائل، وقد لا تخلو المسألة من «فلان بحَرني» او علأن دفعني، «فتفزع النشامى على النشامى»، فنندم حيث لا يفيد الندم!

وربما من سوء الطالع، ان امير قطر الجديد الذي «أعانه الله» على خلع والده، الذي (الوالد) قد «يعينه الله» ايضا ويعود لسحل نجله «الغالي»، هذا الامير لم يتدخل لدى اهل المشهد لاصلاح ذات بينهم وجعلهم يأكلون «على طبق واحد» ولو ليوم واحد.. وقد يكون الطاقم النفسي القطري ما زال مشغولا بفك رموز تهنئة رئيس المجلس المحلي، التي «تنقل مشاعر الجماهير العربية» تجاه سموّه! ليتنا نقيم لجنة «للذوق السليم» تواكب عمل اللجان التي شكلناها من قطرية، وصحية وتعليمية...

ليقل لي واحد منكم كيف ان هذا المطلب الوطني من الدرجة الاولى، والذي انتزعناه بالكفاح وعرق الجبين، لا يستحق منا غير نصف اهتمام، فلا يشترك في التصويت سوى نصف اصحاب حق الاقتراع او اكثر قليلا!! وهل كان حزب «العمل» على حق طيلة الوقت اذن! ان هذا الحزب الماكر، ولطول ما عاشرنا معاشرة الرجل لمخطوفته، اصبح يعرف نفسيتنا، ويتعامل معنا بما يناسب عقلياتنا وتعقيداتنا، واحقادنا على بعضنا! والا فكيف تفسرون لي، انه، وبعد (٤٧) عاما من التمييز ضدنا، وحرماننا من كل الحقوق، حق انتخاب مجالس عمالية، وحق الخدمات (سوى رحلات «السمناريم» الانتخابية) يظل هذا الحزب يجد من لا يكتفون بترشيح انفسهم خداما باللقمة فقط، بل ينشطون بالاتصال والتحرك وجلب الناخبين دون ان تطرف لهم عين! ترى ماذا يقولون لناخبيهم!! وبماذا يجيبهم هؤلاء الناخبون!!

والى متى يظل معيار تعاملنا السياسي والحزبي انني «ضد» فلان نكاية وشماتة، وليس مهما مع من اكون!!

يبدو اننا نسعى لتحقيق مطلب ما، لا من اجل ممارسته، بل من اجل «تسجيل انتصار» والتغني به فقط!

على اية حال فقد كانت تلك اول انتخابات من نوعها لهذه المجالس العمالية، وما هي الا ان «نغمض عينا» ونفتح الاخرى، واذا بالانتخابات التالية قد آن اوانها، فهل نبدأ منذ اليوم بجمع التواقيع على العرائض، مطالبين بالغائها وبتوزيع المقاعد بالتزكية، او باعادة التعيين!

كأننا لا نستحق اكثر من التمييز الظالم والكبت! فاذا ما ارتفعت السياط عن اقفيتنا رحنا نقبل يد الجلاد «ابن الحلال» المستعد لتبديل السوط بآخر اخف وأنعم، او المستعد للسماح لايدينا، تمتد الى مواقع الجلد، تتحسسها وتحاول تبريدها ببعض الريق!!

(البقية على ص ١٦)

● غازي ابو ريا ●

تحالف الاخوان الدنس مع المخابرات الغربية

«ان الغرب يخاف الحركات الاسلامية»، «والغرب يحارب الاصولية الاسلامية لانها عدوه الاوحد»، «لا يمكن قهر الغرب الا بدعم الاصولية الاسلامية».. هذه الاقوال ومثلها، يتردد على السنة بعض الذين يتعاطفون سياسيا مع مواقف الحركات الاصولية في العالم العربي، ولا يتفقون مع طروحاتها الاجتماعية.

وهذه مغالطة للعقل والمنطق. وليس لانني اكتشفت سرا ما، بل، بسبب الواقع الذي نراه بالعين المجردة. حيث ان الحركات الاصولية موجودة في الشرق، لكن اداراتها والتوجيه لها وتمويلها، كل ذلك هناك في الغرب، وفي حصن الغرب المنيع، في المانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، من هناك تتبع الدولارات الى جيوب الاصولية، وهناك الارصدة المصرفية.. وهناك يجتمع قادة الاصوليين.. من هناك تصدر التعليمات لكل حركة في الشرق. اي في حضن الغرب يجلس قادة الاصوليين، ويعملون وتحت حراسة شرطة الغرب. لحفظ حياتهم، من مخابرات الانظمة العربية التي تطاردهم.

فلو كان الغرب يقيّم هذه الحركات، كخطر على مصالحه، هل كان يحضن هذه التنظيمات؟! هل يصعب على السي. اي. ايه، وهو الذي يقلب انظمة ويولي انظمة، ويحدث انقلابات اينما شاء، هل يصعب عليه تحطيم تنظيم الاخوان في الغرب؟

وقد يدّعي البعض، بأن القوانين الغربية، تحمي الاصوليين، «وتكبّل» ايدي السلطات؟ وهذا الادعاء غير منطقي.. فأولا - عند كل دولة غربية جهاز مخابرات لا يعرف الرحمة والشفقة. ولا يعرف القانون، ألم تدبّر السي. اي. ايه تهمة تجارة المخدرات لحاكم هايبيتي وتناولته من قصره وحاكمته في امريكا؟!

فهل يصعب عليها «تدبير التهم واثباتها» لقادة الاصوليين؟! لقد دخل الغرب في حرب مع العراق، كلفته الكثير، وذلك، لان الغرب خشي على مصالحه في الخليج، رغم تأكيد العراق على عدم المس بمصالح الغرب. والحرب في فيتنام، كلفت الولايات المتحدة، عشرات الاف القتلى، ومئات الاف الجرحى والمشوهين، وعشرات المليارادت من الدولارات.. وكل ذلك، حفاظا على مصالحها في جنوب شرق اسيا.. وهناك عشرات الحروب والانقلابات التي تمت بأصابع المخابرات الامريكية والغربية.. في لاوس، كمبوديا، تشيلي، كوبا و.. و..

وثانيا - ما اسهل اعتقال كل الاصوليين في الغرب، ومحاكمتهم وفق القانون.. وبدون اختلاق تهمة.. فالتهمة جاهزة وثابتة. فالحركات الاصولية تعلن في كتبها، برامجها، وفي مساجد الغرب والشرق. «لن نكف عن الجهاد حتى نحتل العالم، ويدين العالم بالحل الاسلامي».. وهذا يعني بالضبط، التحدي لقوانين كل دولة ودولة في الغرب، ويعني التآمر على نظام الدولة، ويعني الخيانة بكل معانيها، وذلك بالنسبة لكل دولة ودولة في الغرب..

وبكلمات اخرى، فان التجاوزات القانونية للاصَوليين في الغرب، تقودهم الى السجن المؤبد في الدول التي الغت حكم الاعدام، ورغم ذلك، فهم يسرحون ويمرحون، يتمتعون بحق اللجوء السياسي، وبحماية الشرطة الغربية...

فكيف يمكنني ان اصدق.. بأن الاصولي الذي يفرّ من مصر طالبا حق اللجوء السياسي في دول الغرب.. ويحصل على هذا الحق، كيف يمكنني ان اصدق اقواله بأن النظام المصري يجب ان يُطاح به، لانه عميل للغرب؟! نعم، ان النظام هناك كذلك، لكن، من البديل؟ هل البديل ذلك الذي هرب الى الغرب وحصل على حماية منه؟!

انتبهوا الى الصراع بين امريكا وفرنسا حول مقاطعة ايران.. امريكا تصر على حصار اقتصادي على ايران، بينما فرنسا والدول الاوروبية الاخرى ترفض ذلك، فرنسا وبريطانيا تتحديان امريكا!!..

وانتبهوا الى ان الخميني، مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية، حصل على حق اللجوء السياسي في فرنسا، ومن هناك ادار مع طاقمه المعركة ضد الشاه، ومن باريس وصل الى طهران يوم سقط الشاه. لذلك فان فرنسا، كانت المستفيد الاكبر من الثورة الاسلامية الايرانية. ولهذا فانها لن تتنازل عن هذا الانجاز ومعها بعض الدول الاوروبية.

وانتبهوا الى ان النظام الجزائري على علاقة وثيقة مع فرنسا واوروبا، وفرنسا التي «سرقت» ايران من امريكا، تحاول اليوم الامساك بالجزائر، وتدعم النظام هناك حتى لا يسقط بيد عباسي مدني، ذلك الرجل الذي قاد جبهة الانقاذ من امريكا، وفي اللحظة الحاسمة.. ارسلته الى الجزائر. وبالفعل، فقد جرف الاصوات لصالحه واوشك على استلام السلطة، لولا ان تدخل الجيش واوقف التحول الذي كان سيتم دمقراطيا، والذي كان سينقل تبعية الجزائر الاصولية الى الدولة الام الولايات المتحدة!!

حتى متى سنظل في الشرق اداة

(البقية على ص ١٦)

□ مرزوق حلبي □

شعور ثقيل!

ثقة الجمهور الاسرائيلي بجهاز القضاء لا تزال كبيرة قياسا بثقته - او عدم ثقته - بأجهزة ودوائر الحكم الاخرى. هذا على الرغم من ان طواحين العدل، اما ان تطحن ببطء مميت او على نحو غير عادل، او بسرعة الضوء - كما في محاكم السير. واقدر بناء على استطلاعات نشرت ان ثقة المواطنين العرب بهذا الجهاز هي اقل مما هي عليه بين المواطنين اليهود. وابني تقديري هذا على جملة تجارب ومعطيات كان اخرها محاكمة المربي محمد يوسف جبارين من ام الفحم بتهمة تمجيد العنف والحض على اللجوء اليه، وكان جبارين كتب في وقت سابق جملة مقالات حول الموضوع الفلسطيني والانتفاضة. وبناء على امر منع الارهاب، المورث عن الانتداب البريطاني، دانته محكمة الصلح وحكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبغرامة مالية بقيمة (١٥) الف شيكل! ولم يفده الاستئناف الى المحكمة المركزية التي قررت وفي اجراء سريع تثبيت القرار الصادر عن محكمة الصلح! ومن حظ المربي جبارين وحظنا ان تنشط في البلاد جمعية حقوق المواطن التي رأت ان تستأنف الى المحكمة العليا.

ويتضح من الاستئناف الذي نصه محامي الجمعية، دان يكير، ان الاجراءات القضائية في الهيئتين القضائيتين («الصلح» و «المركزية») حرمت جبارين من حقه في شهادة حسن السلوك من شخصيات اجتماعية، كما ان النيابة لم تستطع ان تثبت معقولية ان تكون مقالات المربي جبارين قد اسهمت فعلا في تأجيج العنف او تحريك الانتفاضة او خرق الامن والنظام العامين. ومع هذا، فقد صدر الحكم المذكور بحقه!

وفي مقابل هذه الحيثيات، يشير المحامي يكير في الاستئناف، ان محكمة الصلح كانت بحثت في دعوى النيابة ضد عدد من الفاشيين الذين مجدوا مجزرة الحرم الابراهيمي وسفك دماء عشرات المصلين، وهللوا لمنفذها، باروخ غولدشطاين، وعمروا له ضريحا تحول الى مزار، واكتفت بالحكم على كل واحد منهم بغرامة مالية بقيمة الف شيكل وبالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ!

كان الادعاء الدائم ضد القضاء الاسرائيلي ان عدله يتوقف عند حدود الخط الاخضر، او عند حدود قومية الماثل امامه! وها نحن نرى بأم اعيننا ورغم عدم اطلاعنا على تفاصيل القضيتين، كيف ان قومية المتهم اثرت في شدة العقوبة المفروضة، وكانت رسائل واطروحات اكاديمية اثبتت ان القضاء عموما يتعامل مع العربي على نحو اشد (من حيث العقوبة) منه في تعامله مع اليهودي! فمقابل عدم وضوح «مخالفة» المربي جبارين وكونها تأتي في سياق حرية التعبير، فقد كان جرم الفاشيين في تمجيد عمل ارهابي والحض على ارتكاب مثله واضحا وصريحا! ومقابل بياض ملف المربي جبارين هناك صفحات سوداء في ملف الفاشيين! ومع هذا كان الحكمان مختلفين الى ابعد الحدود في غير صالح المتهم العربي! وقد نجد مبررا او اكثر.. لكنه يبقى غير مقنع البتة بالنسبة للمواطن غير المعني بالتفاصيل الصغيرة!

ولا يسهل على المواطن اطلاقا ما تكشف من تفاصيل في قضية سليمان العبيد من رهط الذي ادين باختطاف واغتصاب وقتل حنيت كيكوس من اوفكيم. فقد ادين وحوكم بناء على اعترافه الذي تضمن رواية رمي الجثة في مزبلة دودائيم، لكن ولاجل الصدف وللمفارقة، عُثر على جثتها في بئر مجار في مدينة بئر السبع! وكان القضاة جرموا العبيد على نحو غير مسبوق وبغياب جثة القتيلة! وها هي الجثة وجدت في موقع غير ما ذُكر في الاعتراف.. وها هي الدلائل تشير الى ان بداية خنقها واغتصابها. قد تدحض ايضا! وهذا ما ستبت فيه المحكمة العليا هذه الايام!

ولا يُسهّل على المواطن اصرار عاموس برانس المتهم بقتل راحيل هيلر (في اواسط السبعينات) على انه بريء براءة الذئب من دم يوسف، واصراره على اعادة محاكمته مقابل الرفض القاطع من جهاز القضاء لذلك، ولا يسهّل عليه ايضا، الشعور بأن المحكومين بقتل الفتى داني كاتس ابرياء هم ايضا!! ولا يسهّل عليه نظام الاعتقالات الاوتوماتيكي ولا ظروف المعتقلات والسجون! ولا يهوّن عليه سير الامور في محاكم السير حيث تجري المحاكمات بالمقاولة وعلى طريقة الاشرطة المتحركة.

قد تكون الثقة بالجهاز القضائي اكبر منها في اي مؤسسة حكم اخرى، لكنها مرفقة بشعور ثقيل يبدو ان وزير القضاء يدرك وجوده وضرورة ازالته، فهل يدركه المسؤولون الاخرون!

■ د. احمد سعد ■

عقلية «الجنراليزمو»!

● احدى المشاكل المركزية التي تعرقل التقدم الجدي نحو التسوية العادلة في المنطقة تكمن في التناقض الصارخ بين متطلبات التسوية، خاصة في ظروف المتغيرات الحاصلة ليس فقط على الحلبة الدولية والمنطقية، بل كذلك في عقلية الرأي العام الاسرائيلي، وبين محاولات حكام اسرائيل التكيّف مع هذه المتغيرات، ولكن من خلال التشويه والانتقاص من القواعد الاساسية لهذه المتطلبات - ثوابت الحقوق المشروعة.

وقد حاول المحرر في صحيفة «هآرتس» (٧/٤) يوئيل ماركوس ان يضع الاصبع على الجرح في تحليل خلفية التغير في التوجه الصهيوني الرسمي من التركيز السياسي - الايديولوجي في تبرير الاحتلال في اطار «ارض اسرائيل الكبرى» او «الصغرى» - التنازل الاقليمي -، الى الابتعاد عن المنطلق الايديولوجي وعن احد مبادئ الصهيونية حول التوسع الاقليمي والسير في طريق التسوية السلمية والاستعداد للتنازل عن المناطق المحتلة، ولكن من خلال التركيز على قضية «الامن» وضمان الامن.

لقد اصاب محرر «هآرتس» في تحليل بعض اوجه خلفية هذا التغير، لكنه، رغم محاولته ابراز الموضوعية في الموقف، ابتعد عن التوصل الى الاستنتاج الصحيح لحل الرموز الاساسية لمعادلة التناقض، وبشكل يضمن نجاح العملية السلمية والتوصل الى تسوية سلمية، عادلة وشاملة.

ومع انه لم يذكر عوامل المتغيرات الاساسية الا من خلال اعطاء بعض المؤشرات التي تشير اليها، فانه اصاب في تأكيد ان المتغيرات الجارية افقدت التوجه الايديولوجي السياسي الصهيوني لتبرير شعار «ارض اسرائيل الكبرى» مصداقيته في الرأي العام العالمي وبين غالبية الرأي العام في اسرائيل، وصدق ايضا في تأكيده بأن ثلاثة احداث مركزية اثرت على عقلية وموقف الرأي العام الاسرائيلي وعكست نفسها على قادة «العمل» و «الليكود» بالانتقال من التركيز على المقولة الايديولوجية السياسية الى التركيز على مقولة «الامن»، وان النقاش حول الانسحاب ومدى الانسحاب في ساحة الصراع بين قوى اليمين وحكومة حزب «العمل» يدور اليوم حول مدى تأثيره على «امن اسرائيل» وعلى «الامن الشخصي» للمواطن الاسرائيلي.

وان هذه الاحداث الثلاثة هي: حرب اكتوبر ١٩٧٣ والانتفاضة الفلسطينية وسقوط الصواريخ العراقية على المدن الاسرائيلية في حرب الخليج.

لقد صدق في كل ذلك، ولكنه لم يكمّل الآية. فالتركيز على قضية «الامن» حسب مفهوم قوى اليمين الصهيونية وحسب مفهوم حكومة رابين لا يزال من حيث مضمونه وابعاده جزءا عضويا من التوجه الصهيوني الايديولوجي - السياسي لتبرير واعطاء المصداقية والشرعية للتوسع الاقليمي الكولونيالي في الظروف الراهنة. فحكومة رابين لم تتخل بعد عن عقلية «الجنراليزمو» - عقلية الجهاز العسكري المؤثر في الحكومة - التي تعتمد مقولة الامن كوسيلة لابتزاز مكاسب اقليمية من العرب ومن الفلسطينيين.

وهذا ما يبرز من خلال مسار العملية السلمية الامريكية، فاستجابة لمصالح واشنطن ومخططها الاستراتيجي في الشرق الاوسط لبناء نظام اقليمي جديد تكون اسرائيل احدى اذرعه المركزية، تبدي اسرائيل استعدادا لتسوية ثابتة مع سوريا وغيرها. ولكن فيما يتعلق بالحق الفلسطيني والدولة الفلسطينية فلا تزال عقلية ارض اسرائيل الكبرى ولكن بشكل معدّل تسيطر على عقلية «الجنراليزمو» في الحكومة القائمة، فبحجة الامن تبتعد حكومة رابين عن اتفاقات اوسلو والقاهرة وتجرجر موعد تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاقية بهدف ابتزاز تنازل من السلطة الفلسطينية لتنفيذ المخطط الاسرائيلي ببناء حواجز مانعة «امنية» بين المدن والبلدات الفلسطينية التي ستنتقل الى خارطة السيادة الفلسطينية. فهذه الحواجز تكون عقبة في طريق التواصل الاقليمي للسيادة الفلسطينية وتكون تحت رحمة قوات الاحتلال الملتفة حولها بأحزمة اعادة الانتشار ولا تستطيع ان تتنفس الا من رئات المحتل. كما انه بهذه الاحزمة تضمن التواصل الاقليمي بين المستوطنات واسرائيل في اطار فرض سياسة الامر الواقع لضمها الى اسرائيل في المرحلة النهائية ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية.

كما ان عقلية «الجنراليزمو» تتحكم في الموقف الاسرائيلي من قضية اطلاق سراح ٦ الاف من سجناء الحرية الفلسطينيين واستغلال قضية السجناء ورقة للسمسرة والابتزاز الاسرائيلي من السلطة الفلسطينية.

وما نود تأكيده ان جنوح غالبية الرأي العام في اسرائيل الى السلام ومن منطلق ان السلام يوفر الامن الشخصي يعتبر ظاهرة ايجابية، وقضية الساعة اقناع هذا الرأي العام بأن مقولة الامن حسب مفهوم حكومة اسرائيل لا توفر ابدا السلام والاستقرار والامن الشخصي، وفقط السلام العادل المبني على احترام حقوق الشعوب المشروعة هو الضمانة الاساسية للامن والاستقرار. واذا لم يتخل حكام اسرائيل عن عقلية «الجنراليزمو» والجنوح للاعتراف بالدولة الفلسطينية وتأمين الامن والاستقرار للشعب الفلسطيني فانه لا يمكن ابدا بناء القواعد الراسخة لضمان الامن والاستقرار والسلام اسرائيليا ومنطقيا.

● علي عاشور ●

الاول من تموز؟!

الاول من تموز ليس فقط هو «الموعد المحدد» للتوقيع على اتفاقية تنفيذ المرحلة الثانية من «اتفاق اوسلو»، انما هو ايضا اليوم الذي وطئت فيه قدما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - قبل سنة - ارض الوطن، بعد سنوات طويلة من الغربة القاسية.

واذا كان الشعب العربي الفلسطيني، اليوم، ينتظر بفارغ الصبر، تنفيذ المرحلة الثانية من «اتفاق اوسلو» فهو - في الوقت نفسه - ينظر بارتياح تام الى الانجازات التي حققها منذ وصول الرئيس عرفات الى غزة وحتى الان.

ففي خلال سنة واحدة فقط حققت السلطة الوطنية الفلسطينية، برئاسة عرفات نجاحات هائلة وذلك على الرغم من التحديات الكثيرة التي واجهتها سواء من اسرائيل او من المعارضة الفلسطينية - بمختلف فصائلها واشكالها - هذه المعارضة التي كانت تتوهم، ولا شك، بأن الرئيس عرفات لن يقوى على المكوث طويلا في غزة وسيضطر، في اقرب وقت، ان يحمل عصاه على كتفيه ويرحل.

ولكن الرئيس عرفات خيّب آمال معارضيه، وبقي في بلده، في غزة، بل استقر فيها - بين اهله ومحبيه - وقرر، على الرغم من كل شيء، ان يبني قطاع غزة، اولا، وان يجعل من هذا القطاع - الفقير، المكتظ بالسكان والمحطم اقتصاديا - نواة الدولة الفلسطينية العتيدة.

لقد ادرك الرئيس عرفات بحنكته ودرايته وبُعد نظره، منذ اليوم الاول لوصوله الى غزة، ان التحدي الاكبر هو تثبيت دعائم السلطة الوطنية الفلسطينية. فبدون ذلك لن تتمكن هذه السلطة من الانتقال من غزة وبسط سيطرتها على الضفة الغربية والقدس الشرقية وبالتالي الانتقال، الى تنفيذ المرحلة الاخيرة - اصعب المراحل - من «اتفاق اوسلو».

وفي الوقت الذي اشغلت فيه المعارضة الفلسطينية نفسها في الكلام الكثير عن «حتمية فشل اتفاق اوسلو» و «عداء السلطة الوطنية الفلسطينية للدمقراطية وحقوق الانسان الفلسطيني» و «نهج عرفات الدكتاتوري» و «الاداء التفاوضي العشوائي الذي تؤديه السلطة الوطنية الفلسطينية امام اسرائيل» وغير ذلك من الكلام الكثير، الذي لا اول له ولا اخر، كان الرئيس عرفات، بديناميته المعهودة وباحساسه العميق بمشاعر الجماهير، يبني ويعمّر ويرسي دعائم الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويخطئ خطأ مميتا كل من يظن ان الرئيس عرفات يعمل لوحده، فوراء الرئيس عرفات حشد هائل من قادة «فتح» وكوادره المجرّبة الشابة وغير الشابة، رجالا ونساء، ابطال الثورة الفلسطينية وابناؤها المخلصون - يسنده ويعمل معه في صمت وبلا ضجيج.

خلال سنة واحدة فقط استطاع الرئيس عرفات، على الرغم من الضائقة الاقتصادية والحصار المفروض على قطاع غزة ان يفتح الطريق امام تبادل البضائع مع الاردن ومصر وان يؤمن العمل المؤقت لاكثر من ٢٥ الف عامل وان يجعل من السلطة الوطنية الفلسطينية - على الرغم من ادواتها البدائية - سلطة حقيقية بكل ما في الكلمة من معنى، تماما مثل اية سلطة حكومية في اي بلد مستقل.

ولم يتحول الرئيس عرفات، كما توهم معارضوه، الى «مجرد مختار»! او «رئيس بلدية»! او «لعبة في ايدي حكام اسرائيل» كما هو انطوان لحد في جنوب لبنان!

لقد بقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كما كان، رئيسا لكل الشعب الفلسطيني، وبقي، كما كان، زعيما من اكبر زعماء العرب.

لقد اعاد الرئيس عرفات، اولا وقبل كل شيء، الامن والاستقرار لسكان قطاع غزة. وتمكّن من بناء القاعدة التحتية للسلطة الوطنية الفلسطينية. وها هي السلطة الوطنية الفلسطينية، الان، مستعدة تمام الاستعداد الى ان تمدّ سيطرتها، دون خشية او وجل، الى الضفة الغربية.

حتى رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين، اكد امام كتلة حزب «العمل» في الكنيست يوم الاثنين الماضي بأن «تطورات ايجابية حصلت في قدرة السلطة الفلسطينية على لجم الارهاب وتوسيع نطاق البناء في قطاع غزة». وقال ان «كميات كبيرة من مواد البناء، وخاصة الاسمنت، تُنقل يوميا من اسرائيل الى غزة».

كذلك صرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس امام كتلة حزب «العمل» اياها ان «الصورة في قطاع غزة تتضح وتتحسن مع مرور الزمن، لذا، ليس هناك ما يحول دون نجاح السلطة الوطنية الفلسطينية في السيطرة والتغلب على المشاكل في مدن الضفة التي سيجلو عنها الجيش الاسرائيلي».

وأعلن في عمان، يوم الثلاثاء الماضي، ان شركة يدعمها مستثمرون فلسطينيون وعرب اخرون ستبدأ في مطلع العام القادم (١٩٩٦) في تنفيد مُجمّعين ضخمين للاسكان في غزة بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

وسيقام هذان المجمّعان على ارض تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية: الاول سيقام على ارض «المشتل» الساحلية الواقعة في شمال غزة وتبلغ مساحتها ٣٠٠ الف متر مربع ويشمل اقامة فندق من ٣٦٠ غرفة وقاعة لاغراض متعددة وناديا للسباحة. وسيكلف ٣٠٠ مليون دولار. اما المجمع الثاني، الذي سيكلف ١٠٠ مليون دولار، فسيقام على ارض مساحتها ١٥٠ الف متر مربع تقع في «عزبة بيت حنون» الواقعة في شمال غزة ويشمل بناء ١٨٠٠ شقة وبيت للسكن ويكفي لاستيعاب ١٥ الف نسمة.

(البقية على ص ١٦)

● عفيف سالم ●

موعد اخر غير مقدس؟!

صدر، اخيرا، البيان المشترك الموعود هذا الاسبوع. ووقعه الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية شمعون بيرس في لقائهما الثاني خلال اقل من اربعة ايام. وحدد البيان المشترك موعدا جديدا للتوقيع على اتفاق بخصوص بدء تنفيذ المرحلة الثانية من اعلان المبادئ، والقاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المراكز الفلسطينية كثيفة السكان تمهيدا لاجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. وحدد البيان المشترك يوم الخامس والعشرين من تموز الجاري لتوقيع الاتفاق الجديد، بعد ان كانا قد اتفقا في وقت سابق على الاول من تموز لبدء هذه الخطوات.

صدور البيان المشترك الموعود اوجد الانطباع الاولي، الذي يشير الى تصميم الجانبين على التوصل الى الهدف النهائي، الا وهو احلال السلام في الشرق الاوسط، ومن ضمنه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، من ناحية، والى تصميمهما على تكثيف المباحثات الثنائية بينهما لاحداث طفرة، ولو صغيرة، في هذه المفاوضات وانجاحها.

الا ان هذا الانطباع الاولي لم يتمكن من تحجيم وتقزيم الشكوك القائمة من ان هذا الموعد الجديد يمكن ان يلقى مصير الموعد السابق نفسه. خاصة وان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وجد من المناسب، حتى قبل مرور عشر ساعات على توقيع البيان المشترك الموعود، التأكيد على ان الامن في الطرق وفي مفارقها سيبقى تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي.

هذا التأكيد بحد ذاته يعطي الاثبات الجديد على ان الجانب الاسرائيلي المفاوض لم يغير شيئا في صلب توجهه الامني والتفاوضي الاساس. فقد اشار بعض المراقبين السياسيين الى ان المعادلة، التي يطرحها الجانب الاسرائيلي على الطرف الفلسطيني المفاوض، تقول: اما ان تقبلوا بما نعرضه عليكم واما فلا.. وهذه المعادلة تستند الى المقولة القديمة بخصوص «ميزان القوى» وليس الى مقولة «توازن المصالح».. وهذا ما كان اوضحه بشيء من المرارة الوزير الفلسطيني فريح ابو مدين في تصريحاته الصحفية.. فاضافة الى تحذيره من هذا المنطق البالي والقديم، الذي لا يتلاءم وروح العصر، تساءل: اي مسيرة سلمية هذه، التي لم تنجح في اطلاق سراح ٦٥٠ اسير فلسطيني، في حين ان الصفقة مع احمد جبريل، حررت اكثر من الف اسير فلسطيني في حينه؟!

ان هذا التساؤل لا يعبر، فقط، عن التخوف والقلق من انسحاق وتلاشي هيبة السلطة الوطنية الفلسطينية، بل انه، ايضا، يعبر عن النقد القاسي لتصرف الطرف الاسرائيلي ويطرح السؤال المفصلي حول: هدف هذا الطرف الاساس من المسيرة السلمية. هل يرغب، فعلا، في احلال السلام العادل والثابت وحل القضية الاساس في الصراع العربي - الاسرائيلي ام انه يرغب في تجميل الاحتلال وصورته واخضاع هذه المسيرة لتكون خشبة للقفز الى تطبيع العلاقات مع العالم العربي.

يقينا ان احدا من المتطلعين نحو تحقيق السلام العادل والشامل والثابت وتحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني لا يرغب في افشال المسيرة السلمية الا ان الجانب الاسرائيلي، ولحساباته واعتباراته الخاصة، لا يساهم في تبديد الشكوك التي تعتمل في الصدور وتتسع وتتزايد يوما بعد يوم. ولا يقنع احدا من ان الموعد الجديد المعلن قد لا يلاقي المصير ذاته، الذي لاقته المواعيد السابقة، غير المقدسة، حسب تعبير رابين!

● اميل حبيبي ●

الخطر الاكبر!

بتغلّب المسيرة السلمية على العقبات في طريقها، الطبيعية والمصطنعة، تتفاقم وقاحة اليمين الاسرائيلي المعارض للتسوية السلمية وقاحة تتجاوز وقاحة الحرامي الذي يُمسك متلبسا بجريمته «على عينك يا تاجر»! ولا يشتد نباح اليمين الاسرائيلي بسبب ان «القافلة تسير»، فقط. فهي، في واقع الامر، لا تسير بالسرعة التي كان ذوو النوايا الطيبة يرجونها لها.

انما يعود تفاقم هذه الوقاحة، في اعتقادي، الى عدة اسباب على رأسها سببان اثنان: خلو الميدان الاسرائيلي من الرد الشعبي الاسرائيلي، في مستوى العريدة الاسرائيلية اليمينية، ومحاولات اوساط جمهورية في الولايات المتحدة العودة الى الحكم على اجداث الاسرائيليين والفلسطينيين كما ألمحت وزيرة الثقافة شولاميت الوني. ان الرطانة الامريكية، التي يعبّر فيها المستوطنون الاحتلاليون عن وقاحتهم، لا تثير اعصابنا فقط، بل تكشف النقاب عن اللعبة القذرة التي يلعبها هذا اليمين في اسرائيل وفي امريكا، للعودة الى الحكم «على خراب البصرى»!

وتذكّرنا هذه القذارة بالتصرف الامريكي في مواجهة التدخل العسكري السوفييتي في افغانستان، في زمانه، حين لم يتورّع المسؤولون الامريكيون عن التحالف مع شيطان الارهاب الاصولي وتغذيته بأسباب الانتشار والسطوة، بل وخلقه احيانا، دون الاهتمام بعواقبه المستقبلية التي يتلظى العالمان العربي والاسلامي بنارها الان وربما لوقت طويل في المستقبل. ويحسن بعقلاء الناس في اسرائيل ان يتذكروا، من جانبهم هم ايضا، التصرف الامريكي في مواجهة الحرب الاهلية في الفيتنام في زمانها، بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية وكيف اضطرت الولايات المتحدة، في نهاية الامر، الى التخلي عن دولة فيتنام الجنوبية. لقد تخلصنا، او تخلص بعضنا، من وهم «الحتمية التاريخية». ولا نستطيع، في الوقت نفسه، تجاهل ما ادى اليه انتهاء الحرب العالمية الباردة من تغييرات موضوعية في الضرورات الاستراتيجية. ولكننا، مع ذلك، نظل في حاجة ماسة الى الانذارات التي يقدمها لنا التاريخ.

ويحسن بالجالية الفلسطينية والعربية في الولايات المتحدة ان تتصدى مباشرة للمحاولات الجارية، من قبل اوساط جمهورية امريكية، لتحريض اوساط يهودية واسرائيلية ضد العملية السلمية الجارية. ولا اعتقد ان تركزها على انتقاد القيادة الفلسطينية، واتهامها بالتقصير والقصور، يُجدي قضية السلام العادل اي نفع! بل هو، مع الاسف الشديد، يصب الزيت على النار التي تؤججها الاوساط اليهودية الامريكية المعادية لاية مصالحة بين اسرائيل وبين القيادة الوطنية الفلسطينية.

وتبقى القضية الاساس، في هذا المجال، هي التصدي الشعبي المناسب – في داخل اسرائيل نفسها، للنشاط الاستفزازي والوقح ضد مسيرة السلام الذي تقوم به اوساط اليمين الاسرائيلي. اننا نحترم مواقف العديد من المفكرين والشخصيات الشعبية الاسرائيلية في مواجهة هذا اليمين المستشرس عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية. ومن المهم ان يشعر هؤلاء المفكرون بالتجاوب الفلسطيني والعربي معهم على مواقفهم الجريئة. واذكر، على سبيل المثال لا الحصر، التجاوب الفلسطيني والعربي مع بيان الشخصيات الاسرائيلية الداعي الى جعل القدس الموحدة عاصمة للدولتين – اسرائيل وفلسطين – الذي وقعته حتى الان ثلاثمئة شخصية في اسرائيل من خيرة الكتّاب والفنانين واهل العلم والصحافة والسياسة. ولا يتطلب هذا التجاوب، ولا بحال من الاحوال، اي تنازل فلسطيني عن الخطوط القومية الحمراء التي وصل اليها الفلسطينيون بسبب الغُلب الذي وجدوا انفسهم فيه. بل بالعكس تماما: يتطلب التشبث بهذه الخطوط القومية الحمراء، وإفهام الزملاء الاسرائيليين بمبلغ التضحية الكبرى التي قدمها الشعب العربي الفلسطيني، الشعب الاصيل في وطنه فلسطين، من اجل المصالحة مع اسرائيل على الرغم من ماضيها الاحتلالي والاستيطاني البائس.

ولكنني لا اعتقد ان مجرد التصدي لليمين الاسرائيلي، عبر وسائل الاعلام وعبر التهرب من

(البقية على ص ١٦)

● بشير البرغوثي ●

الكلام في ايرز والوقائع الاحتلالية على الارض!

□ ليس هناك فيما اعلن عن اتفاق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في ايرز ما يثير البهجة او يوحي بوجود تغير في الموقف الاسرائيلي. فلقد قبل، عمليا، الموقف الاسرائيلي من اعادة الانتشار، ولكنه قدم للجانب الفلسطيني بجرعات اقل وعلى امتداد فترة زمنية اطول.

وهكذا تأجل تنفيذ اعادة الانتشار المقرر بموجب اتفاق اوسلو قبل تموز ١٩٩٤ الى تموز عام ١٩٩٧! وتحدد هذا التنفيذ في مراكز المدن بينما بقيت الطرق الرئيسية بين المدن وفي داخلها بيد القوات الاسرائيلية.

اما الدوريات المشتركة التي اقترحها الجانب الفلسطيني كحل وسط بين وجوب اعادة الانتشار في كامل الضفة الغربية ما عدا المستوطنات وبين الاصرار الاسرائيلي على الاحتفاظ بالسيطرة الامنية على كامل الضفة فقد قزمها الجانب الاسرائيلي الى دوريات متحركة في حالة وقوع حادث سير يشترك فيه فلسطينيون واسرائيليون وليس بصورة دائمة او منتظمة كما هو الحال في غزة واريحا.

اما القرى فستظل تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية ويمكن للجانب الفلسطيني ان يقيم ادارة مدنية فيها. والخليل امرها متروك للتفاوض في المستقبل.

واذا كان المعيار هو التقدم نحو انحسار الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق السيادة الفلسطينية فان ما اعلن عن خطة لاعادة الانتشار يكرس الواقع الاحتلالي وخطة تمزيق الاراضي المحتلة وتعزيز الاستيطان الاسرائيلي عليها. ولا يغير من هذه الحقيقة تواجد هذا العدد او ذاك في مراكز المدن او الاشتراك في التحقيق في حادث سير على الطرق الرئيسية.

ومن الواضح في كل هذا ان حكومة اسرائيل ليست مستعدة للتنازل عن اي مظهر من مظاهر سيطرتها الاحتلالية او القبول باي مظهر من مظاهر ممارسة السيادة من قبل السلطة الفلسطينية. انها مستعدة للتحرر من الاعباء الادارية وتسليمها الى السلطة الفلسطينية في طار سيطرتها الكلية على النواحي الامنية والارض ومصادر المياه.

وكل هذا باسم حماية امن المستوطنات. وهنا المفارقة العجيبة. فقد اقيمت هذه المستوطنات فوق الاراضي الفلسطينية بذريعة الحاجة لامن اسرائيل، وتحولت، الان هذه المستوطنات الى ذريعة للتوسع لحماية امنها. وليس غريبا، حسب هذا المنطق، ان تقام مستوطنات جديدة بذريعة حماية امن المستوطنات القائمة والحبل على الجرار!

ان الحكومة الاسرائيلية تتصرف على اساس ضمان استمرارية احتلالها للاراضي الفلسطينية بأقل التكاليف الممكنة ماليا وسياسيا. وموافقة السلطة الفلسطينية على خطة لاعادة الانتشار حتى عام ١٩٩٧ من شأنها ان تعطي العالم انطباعا بأن مسار المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية سالك، وبهي، الفرصة امام حكومة اسرائيل لتوسيع عمليات التطبيع مع العالم العربي وتوقيع معاهدات الصلح مع دوله وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها قبل حل مشكلة القدس والنازحين والوجود الاحتلالي الاسرائيلي على ارضنا.

ومن اجل هذا الغرض تعمل الحكومة الاسرائيلية على تجزئة القضايا ودحر معالجتها لاطول مدة ممكنة. لقد كان اتفاق اوسلو مجرد اعلان مبادىء تلاه اتفاق القاهرة الاول والثاني الذي اعتبر اتفاقا تنفيذيا، وعادت الحكومة الاسرائيلية بعد هذا الى الاتفاق مع السلطة الفلسطينية الى اعلان مبادىء يتعلق بجوانب من الاتفاق التنفيذي. وفي كل مرة يجري التنكر لاتفاقات سابقة وانتزاع تراجعات يقبلها الجانب الفلسطيني.

ان الخليل لم تكن مستثناة من اعادة الانتشار لا في اتفاق اوسلو ولا في اتفاق القاهرة كما لم تكن الطرق الرئيسية او القرى مستثناة من ذلك. والان جرى استثناؤها.

وجدير بمن يفاوضون عن الجانب الفلسطيني ان ينظروا الى الصورة بمجموعها، وان يروا ان توسيع الصلاحيات الادارية لا يعني سيادة ولا تحررا، وان الحكومة الاسرائيلية تستهدف من الفترة الانتقالية اكمال استعداداتها لفرض حل نهائي على الارض يضع الجانب الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية امام امر واقع لا يستطيعون بنهجهم الحالي تغييره!

● عبد المجيد حمدان ●

انطباعات سريعة من زيارة خاطفة



● شاطىء غزة في هذه الايام ● (تصوير: اسامة مصري)

□ واخيرا زرت غزة الاسبوع الماضي. وكانت هي زيارتي الاولى منذ وصول السلطة الفلسطينية. وككثيرين غيري، فيما اعتقد، بدأت البحث عن الجديد لحظة عبوري لحاجز ايرز.

بداية استوقف نظري طابور طويل لشاحنات، قيل انها محملة بخضار وفواكه وبضائع غزية، متجهة للسوق الاسرائيلي ولميناء اسدود بغرض التصدير للخارج. وقبل الطابور لاحظت ان حاجز ايرز زحف بضع مئات من الامتار داخل القطاع. كما اتسعت المنطقة الصناعية، المسيطر عليها من قبل اسرائيل، كثيرا.

وتابعت البحث عن الجديد. لفت انتباهي اختفاء اكوام القمامة من على جانبي الشارع العام، وكذلك طفح المجاري الا في بضع مواقع.. ولاحقا، وقد تجولت في الجزء الغربي من المدينة، بدت المدينة لي اجمل لانها باتت انظف بشكل واضح، كما تراجعت فوضى السير كثيرا، حيث الشرطة توجهها عند كافة مفارق الشوارع. وميدان فلسطين بدا مريحا بعد ان تخلص من حالة الازدحام التي ظلت تقبض بقوة على عنقه. حتى ان مبنى البلدية هو الاخر بدا متألقا بعد ان اعيد طلاؤه من الخارج وباللون الابيض.

شاطىء البحر هو الاخر بدا نظيفا اثر اختفاء تام لاكوام القمامة ومختلف النفايات ومياه المجاري التي كانت تغطيه وتحول بين الزائر والاقتراب من مياه البحر. وعلى الشاطىء قامت عشرات المطاعم، التي تبدو انيقة، والمقاهي والشماسي.. وفي مياه البحر وعلى رماله ينعم عشرات آلاف بمتعة السباحة واللهو تمتد حتى ساعات الفجر الاولى، دون مضايقة من احد.. بعد ان اختفت ظاهرة طوابير الدبابير التي كانت تلاحق اي انثى تقترب من هذا الشاطىء.

ايضا شد انتباهي، ربما اكثر من اي شيء اخر، ان النساء غير المحجبات اللواتي يتحركن في الشوارع، اكثر من المحجبات، اللهم الا اذا اعتبرنا منديل الرأس حجابا. وايضا هناك ازدياد ملحوظ في عدد المحلات المتخصصة في بيع مستحضرات التجميل والمستلزمات النسائية الاخرى. حتى انني قلت لصديق ضاحكا، ان حالهم هذا، وفي النظافة العامة ايضا، بات افضل من الحال في رام الله، التي كانت يوما ما عروس الاردن قبل ان تكون عروس الضفة. ورد هذا الصديق بان ظاهرة التحرش بينات غير محجبات اختفت تماما الان، بعد ان كانت مزعجة جدا، وتسببت في صراعات دامية، بين الفصائل، في وقت مضى.

منتزه غزة، احد اجل المتنزهات في فلسطين حتى في عهد الانتداب، فتح ابوابه هو الاخر ويستقبل ليليا آلاف الزوار من اسر بكاملها.

شيء اخر لفت انتباهي، هو العدد الكبير من العمارات كثيرة الطوابق، حتى ١٢ طابقا، المكتملة وتحت الانشاء، والتي يطلقون عليها هناك اسم الابراج. وبدا لي ان غزة بعد بضع سنوات ستتحول الى غابة من هذه الابراج.

وتحدث مسؤول في التربية، ويفخر، عن نجاح السلطة الكامل في ضبط امتحان التوجيهي لهذا العام. وأضاف ليست الوسيلة هي المهمة، اي استخدام اعداد كبيرة من الشرطة، وانما تحقيق الغاية.. فلاول مرة، ومنذ سنوات طويلة، كان الامتحان نظيفا، ونظيفا تماما. حتى انهم في احدى القاعات ضبطوا شخصا يقدم الامتحان بدل احد الطلاب، وتم تحويله الى القضاء فورا، وصدر حكم عليه بالسجن لثلاث سنوات.

سهر الاسر على الشواطىء حتى الفجر، والقدرة على السير على الارصفة، بعد تراجع الازدحام واخلاء باعة البسطات، وتقلص فوضى السير، الحركة الحرة للمرأة غير المحجبة.. واشياء اخرى، تدلل على تحسن ملحوظ في حالة الامن وتوفر الطمأنينة للمواطن.. وهو امر يقر الجميع به.

مع ذلك، ورغم ذلك، هناك حالة عدم رضى وحتى تذمر واسعة تشمل كل فئات المجتمع، رغم ان الحال، حسب المظاهر السالفة، يبدو افضل بكثير مما كان قبله.

لا احد ينكر ان ما ذكرناه ايجابيات يسجلها المواطنون لصالح السلطة.. لكن هذه الايجابيات في القشور، في المظاهر، اما في الجوهر فقد ازداد الامر سوءا، بهذا اجابني من سألتهم..

لماذا؟ يقولون: كل الفئات الاجتماعية تضررت والاضرار بها تتصاعد.. وهناك احساس بان السلطة لا تعير مصالح هذه الفئات اي اهتمام.

كيف؟ يقولون لا تغركم الابراج فهي لنفر قليل والعمل فيها يستوعب جزءا صغيرا من

(البقية على ص ١٦)

آن الأوان لتخفيض الاصابة بمرض القلب في الوسط العــــربي في اســـــرائيل

*** د. داود شريف: امريكا نجحت في تخفيض النسبة. وكذلك نجحت اسرائيل، في الوسط اليهودي * الأسباب واضحة ولذلك يجب مكافحتها: التدخين، الدهنيات، الضغط العالي.. ***

❐ اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ❐

● بفضل التعاون المشترك بين قسمي القلب في المستشفى الجامعي «بن تسيون» في حيفا - روتشيلد، ومستشفى الناصرة - الانجليزي، نجح الاطباء من الجانبين بانقاذ حياة العديدين من مرضى القلب الذين وصلوا في البداية للعلاج في مستشفى الناصرة وتبين ان حالتهم تحتاج الى عملية قسطرة ونقلوا الى قسم القلب في مستشفى «بن تسيون» بادارة البروفيسور ادوار ابي نادر واجروها هناك.

ووصلت نسبة المرضى العرب الذين خضعوا لعملية قسطرة في مستشفى «بن تسيون» حتى الآن ٢٢٪ من مجمل العمليات التي



* د. داود شريف *

اجريت، كما يقول د. داوود شريف اخصائي امراض القلب وأحد الاطباء العاملين في القسم.

ويعتبر هذه النسبة عالية جدا خاصة وان المرضى كانوا بجيل اقل من خمسين عاما. ويؤكد: «في مثل هذه الظروف وهذه المعطيات يكون التعاون ضروريا. اما الأمر المميز للتعاون بيننا فهو سرعة الاستجابة لطلب المساعدة بهدف انقاذ المريض واجراء عملية القسطرة. واود ان اؤكد بان نتائج تلك العمليات تدل على ان ٩٠٪ منها سلبية وتحتاج الى علاج و١٠٪ فقط تكون النتائج فيها عادية وغير مقلقة».

ويقدم د. شريف مثالا حيا على أهمية التعاون المشترك. فمؤخرا وصل الى مستشفى الناصرة شخص في الخمسين من عمره يشكو من عوارض لمرض القلب وبوضع سيء. بعد التشخيص لحالته تبين انه يعاني من تصلب حاد بالشرايين ويحتاج الى عملية قسطرة (سنتور) سريعة. وبالفعل تم نقله الى قسم القلب عندنا. وعند فحصه تبين لنا ان حالته لا تحتمل عملية قسطرة وتشكل خطرا على حياته وعلى الفور استعنا بالمضخة المساعدة لعمل القلب واجرينا عملية القسطرة بعد ساعة من وصوله. وجاءت النتائج مذهلة. فشرايين القلب الرئيسية وعددها ثلاثة لا تعمل الا بنسبة واحد بالمئة. وما اريد قوله هنا انه لولا الاستجابة الفورية وتقديم العلاج بالطريقة التي اتبعناها لما انقذت حياة المريض الذي تماثل للشفاء ويتمتع بصحة جيدة. وهو بمتابعة طبيبه بين الحين والآخر».

سألنا د. شريف ما السبب بان مرضى القلب هم في جيل صغير؟! فاجاب: «نحن ما زلنا نبحث الاسباب من خلال ما نواجهه في اثناء عملنا. لكن ربما يكون هناك احتمالان. الاول: ان نسبة الجيل الشاب في الوسط العربي عالية قياسا مع مجموعات سكانية اخرى. فيبدو في هذه الحالة ان عددهم اكبر. والثاني: الاحتمال بان يكون المرض قد بدأ بجيل مبكر. لكن الاسباب الاساسية للاصابة بمرض القلب تعود الى التدخين وضغط الدم العالي وفرط دهن الدم والسمنة وتناول الدهنيات بكميات كبيرة».

ويتابع د. داود: «انتشار مرض القلب بنسبة عالية بين السكان ايضا العرب؛ يُعتبر المسبب الاول للوفاة في المجتمعات المعاصرة نتيجة تصلب الشرايين وحدوث جلطة قلبية. لذا يجب منع العوامل المسببة للمرض. التوقف عن التدخين وفحص الدهنيات وعلاجها، علاج ضغط الدم، والتوجه الى الطبيب فورا عند الشعور باوجاع في الصدر لانها قد تكون مؤشرا لتصلب الشرايين وانغلاقها. فالابحاث المحلية والعالمية دلت ان احد الأسباب للاصابة بنوبة قلبية وما شابه التأخر في استشارة الطبيب.

ويؤكد ايضا بان ذلك ممكن. فبعد ان نجحت امريكا واسرائيل (في الوسط اليهودي) في التقليل من نسبة المرضى آن الاوان ان يخوض التجربة الوسط العربي ايضا.

فالتعاون المشترك ممكن ان ينقذ الكثيرين. لكن هناك حاجة للتقيد بتعليمات الطبيب وزيادة الوعي فللأسف الشديد هناك نقص في هذا الجانب حتى لدى اكثر المجتمعات تطورا خاصة فيما يتعلق بعلاج الدهنيات.

وينصح د. شريف كل من يريد اتباع الحمية والتمارين الرياضية بعد جيل الـ - (٤٠) عاما استشارة الطبيب اولا. خاصة الرجال لكونهم معرضين للاصابة بتصلب الشرايين اكثر من النساء.

صحة وعافية بدون دهون

● التقليل من كميات الدهنيات في الطعام، يقلل بالمقابل من الاصابة بمرض القلب والسرطان. ابحاث كثيرة تفرز هذا الادعاء وتدعو لاتباع نظام غذائي صحيح غني بالخضروات وفقير بالدهنيات كطريق للحصول على وزن مقبول وصحة جيدة.

لذا يجب وضع خطة طويلة الأمد للحفاظ على حمية صحيحة وذلك في اختيار الملائم للجسم وحاجته لمواد غذائية معينة.

في الولايات المتحدة قاموا بوضع مجموعة من الاقتراحات التي قد تكون ملائمة لمن يريد اتباع الحمية او التمتع بالرشاقة وجسم سليم.

ومن هذه الاقتراحات:

١ - طهي المواد الغذائية باوان ذات جودة عالية لضمان طعام قليل الدهن.

٢ - التنازل عن قلي المواد الغذائية والاستعاضة عن ذلك بشيها او سلقها او تدخينها... الخ.

٣ - تناول كميات من اللحوم بما يعادل ٦٠ - ٩٠ غراما للوجبة فقط. وهذه الكمية كافية لتزويد الجسم بكل الزلاليات التي يحتاجها.

٤ - الاكثار من تناول الخضار على مختلف انواعها.

٥ - تناول لحم الحبش والدجاج بدل اللحوم الاخرى او النقانق. ونزع جلد لحم الدجاج والحبش بعد نضجه وقبل تناوله.

٦ - الفاصوليا، غنية بالزلال ويمكنها ان تحل محل وجبة من اللحم اضافة لاحتوائها على دهنيات نباتية.

٧ - عند اعداد الصلصات للسلطات وغيرها استعملوا قليلة الدهن واكثروا من الخل.

كيف يمكن التغلب على حالة «الخوف.. من الآخرين»

*** ٢ - ٣٪ من الناس يعانون من هذه الظاهرة * العلاج النفسي افضل من تناول العقاقير المهدئة ***

● في كتاب صدر حديثا بعنوان «الخوف من الآخرين»، شرح الاختصاصيان في معالجة الامراض النفسية الطبيبان اندريه ولوجيرون اللذان يعملان في مستشفى «سانت آن» في باريس كيف يضيّع بعض الاشخاص حياتهم بسبب عقدة الخوف من الآخرين.

ويتطرق الكاتبان الى بعض الحلول التي من شأنها التغلب على هذه الظاهرة مبتدئين ذلك بالحديث عن الأسباب التي تؤدي الى ذلك. ومما جاء في حديثهما كتعريف اولي: «ان كل انسان بشكل عام، يمر في بعض الاحيان بحالات عدم الارتياح وعدم الاستقرار او الارتباك تجاه شخص آخر. وهذه الحالات ليست خطيرة وغالبا ما تساعد رفع الانسان نحو الافضل. لكن اذا ما تخطت حدودها وزادت من توتر الشخص وارباكه بشكل مكثف وظاهر فانها ستتحول الى حالة خطيرة تهيمن على كافة الحواس وتتحكم بها».

ويضيفان: «الارتباك ينعكس على شكل ضغط على الجهاز العصبي الذي يفرز بدوره مواد كيماوية تجتاح جسم الانسان كله وتسرّع نبضات القلب وتعقد الحركة التنفسية والدورة الدموية وتتشنج العضلات وتشكل رجفانا في الجسم وتبعث بشحنات مكثفة من الاوكسجين الى الدماغ تسبب خللا في وظائفه».

ويذكر الطبيبان في كتابهما: «ان نسبة هذه الحالات تشكل بين ٢ - ٣٪ من الناس تقريبا وتتفاعل بطريقتين مختلفتين: الاولى مؤقتة وتظهر في بعض المناسبات. والثانية دائمة وملازمة لصاحبها».

«ومن عوارض الحالة الاولى الامتناع عن شرب الماء وتناول الطعام عندما ينظر اليه الآخرون. وفي الثانية تتعطل الحواس في حضور الغرباء ويبدو وكأن الجسم مشلول».

«وهذه الحالة الثانية قد تضر بحياة الانسان الاجتماعية والمهنية وتحول دون تطوره. وقد تدفعه للانطواء، الأمر الذي يسبب له خسارة على المستوى الشخصي وقد يصل الى حالة انهيار واللجوء الى الادمان او حتى الانتحار».

اما الحلول التي يقترحانها فمنها بواسطة العقاقير او بالعلاج النفسي وذلك يتبع الحالة. فالعلاج النفسي الذي يستعان به للحالات المؤقتة والمتقطعة يؤثر على بعض الاجهزة الداخلية ويساعد بالتغلب على الرجفان ويقلل من سرعة نبضات القلب وتدريجيا يستطيع المرء السيطرة على حواسه والتحكم بها.

ولا ينصح الطبيبان بالاستعانة بالعقاقير لفترة طويلة واتباع العلاج النفسي لاستعادة الاتزان الصحيح الى اجهزته الوظيفية. خاصة ونسبة الشفاء فيها هي اعلى من نسبة تناول العقاقير.

هل ينجح العلمــاء في حل لغز مــــرض الايـدز؟!

يواصل العلماء دون كلل اجراء التجارب العديدة لاكتشاف دواء قد يريح آلاف المصابين بوباء العصر الايدز - فقدان المناعة المكتسبة. فكل واحد منهم يتعلق بكل أمل مهما كان ضعيفا لوضع حد لمعاناته.

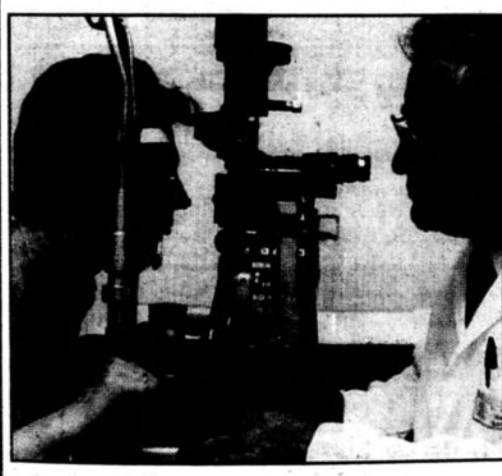
وآخر الاختبارات التي اجريت على القرود حتى الآن من شأنها ان تشجع العلماء وتفتح امامهم الآمال الكبيرة. لكنها في الحد ذاته تثير الخوف في سعيهم لايجاد لقاح يقضي على المرض.

فقد قام احد الاطباء في المعهد الوطني البريطاني للمقاييس البيولوجية بادخال فيروس مانع للمناعة في قرود اسيوية والمعروف بقدرته على العيش في القرود فقط وهو شبيه بفيروس يدعى (H.I.V) المسبب للايدز في الانسان.

بعدها قام الباحثون بحقن هذه الحيوانات مع اربعة غيرها ملقحة بفيروسات صحيحة. فسببت المرض للحيوانات الجديدة غير الملقحة فقط. وتلك الملقحة بفيروسات غير ضارة لم يقترب المرض منها. وكررت التجربة عدة مرات ولاشكال مختلفة واعطت النتائج ذاتها.

هذه التجارب دفعت للاعتقاد بان تحضير لقاح من الفيروسات الضعيفة او المريضة قد ينفع بالنسبة للوقاية من مرض الايدز. كما هو الحال بالنسبة لشلل الأطفال والامراض الاخرى. لكن المشكلة تكمن في خطورة تعريض الناس بصورة متعمدة لتلك الفيروسات. خوفا من ان تتحول ايضا الى فيروسات قاتلة او اتلاف خلايا في الدماغ.

دواء جديد لعلاج تقرحات القرنية



● تحدث تقرحات القرنية بسبب الالتهاب الناتج عن البكتيريا او الفيروسات او الفطريات. وايضا يمكن ان تحدث نتيجة وضع العدسات اللاصقة او لتعرض العين لرضوض خارجية او بعد استخدام قطرات العين التي تحتوي على السيترويدات.

والألم الشديد هو العارض الاساسي للتقرحات بسبب الحساسية العالية للقرنية. تشوشات في الرؤية والدماغ والشعور بجسم غريب وغير ذلك. لذا ينصح الاطباء بمعالجة تلك التقرحات فور حدوثها لخطورتها والاحتمال لفقدان البصر.

مؤخرا اعلن عن دواء جديد يستعمل لمعالجة الحالة المذكورة يدعى سيبرو فلو كساسين. وذلك بتقطير نقطتين منه في العين المصابة كل (١٥) دقيقة خلال الساعات الست الاولى من الاصابة وتقلل المسافة تدريجيا حتى نهاية مدة العلاج. ولكن.. من الضروري استشارة الطبيب قبل استعمال اي نوع كان من الأدوية.

عش العائلة.. مشروع هام لارشاد الأمهات الشابات!

● «عش العائلة»، مشروع حديث، ادخل مؤخرا الى شعبة الخدمات الاجتماعية في الناصرة، وهو عبارة عن عمل تطوعي تقوم به امهات لهن القدرة والتجربة والمعرفة، في دعم ومساندة وارشاد امهات شابات، لأطفال لا تتجاوز اعمارهن السنوات الست.

ويأتي هذا المشروع، في اطار وحدة العمل التطوعي، التي اقيمت في الشعبة، وتركزها العاملة الاجتماعية، فرقد هواري - ابو راس.

حول مشروع «عش العائلة»، واهميته، التقينا العاملة الاجتماعية فرقد:

*** «الاتحاد» - ما هي أهمية هذا المشروع؟**

- فرقد: لقد ادخل هذا المشروع الى اسرائيل، منذ سنوات، لكنه اقتصر على الوسط اليهودي، وبعد فترة ادخل لاول مرة للوسط العربي في ام الفحم ثم عسفيا ثم الناصرة، والهدف من هذا البرنامج دعم الأمهات الشابات ومساعدتهن على حل بعض المشاكل التي تواجههن في تربية الاطفال.



* فرقد هواري *

*** «الاتحاد» - وكيف ينفذ هذا المشروع؟**

- فرقد: عن طريق دورة تقام بمشاركة ١٦ امرأة مناسبات للعمل التطوعي في هذا المجال. وقد باشرنا في هذه الدورة في شهر آذار من هذه السنة واستمرت ثلاثة اشهر. وفي هذه الأيام ستتوجه هؤلاء الامهات الى غيرهن من الامهات اللواتي بحاجة الى المساعدة، لبدء تطبيق المشروع.

*** «الاتحاد» - ما هي المواضيع التي قدمت خلال الدورة؟**

- فرقد: لقد تطرقنا الى العديد من المواضيع التي تواجه الام في تربية اطفالها. وهناك مواضيع تخص العائلة بشكل عام. فمثلا، تطرقنا الى: * قوانين العنف داخل العائلة * وحدة العائلة وتطورها والأزمات التي ترافقها * تطور الطفل والحدث * طرق التعامل بين افراد العائلة * التعاون مع مؤسسات في المجتمع، وغيرها من المواضيع. وخلال الدورة، تتلقى الأمهات المتطوعات طرق الارشاد المهني، الفردي والجماعي.

*** «الاتحاد» - من هن الامهات اللواتي يشاركن في الدورة؟**

- فرقد: اختيار هؤلاء الامهات، ليس بالأمر السهل. فهناك حاجة لأن تكون لديهن التجربة والمعرفة في تربية الأطفال والرغبة في العطاء من اجل الغير ومساعدتهم، وكل هذا من خلال عمل تطوعي.

*** «الاتحاد» - ما الهدف من هذا المشروع؟**

- فرقد: العمل على تطوير الطفل ووحدة العائلة وبشكل خاص العلاقة بين الام والاطفال. فنحن نؤمن انه كلما عملنا مع الجيل الاصغر، كلما كانت الامكانيات للتغيير نحو الافضل اكثر. لذلك اخترنا العمل مع امهات لاطفال حتى جيل ست سنوات.

*** «الاتحاد» - كيف يطبق المشروع؟**

- فرقد: بعد انهاء الدورة، تلتقي المشاركات مع الأمهات، وكل واحدة ترافق كل ام ساعات طويلة خلال اليوم، وفي اوقات يتواجد فيها الأطفال داخل البيت. واهمية هذا المشروع، انه يطبق في جو العائلة الطبيعي. فالام تدخل الى البيت ولديها اهداف معينة. والأهم انها تحافظ على سرية العلاقات داخل العائلة.

*** «الاتحاد» - هل تقبل الام، و بسهولة، دخول امرأة الى بيتها، ترافقها عدة ساعات؟**

- فرقد: الصحيح ان دخول المرأة لا يتم بسهولة، سواء من صاحبة البيت او حتى منها نفسها. فهذا مشروع جديد، وحق شرعي ان يشعر كل طرف بتخوف. وهنا تكون الشطارة في لاقناع حول اهمية تطبيق لمشروع.

(آمال شحادة)

خط دافئ لشكاوى النساء في الكويت

*** الاصوليون: لا حاجة لهذه الخدمة لان المرأة الكويتية «تحظى بكامل حقوقها وبقدر كبير من الحرية»!!***

● بقلم: اماني الصادي ●

* الكويت - تعتزم الحكومة الكويتية اقامة خط هاتفي «دافئ» مفتوح اعتبارا من تشرين الثاني المقبل، لتلقي شكاوى النساء من ضحايا العنف الجنسي او الجسدي وحتى المعنوي.

ولم تلق هذه الفكرة ارتياح احد النواب الاصوليين في البرلمان الكويتي، الذي اعتبر ان المرأة في الكويت «تحظى بكامل حقوقها، وبقدر كبير من الحرية، ولا تحتاج الى خط هاتفي لتعرض من خلاله مشكلاتها».

لكن صاحبة الفكرة، الاخصائية في علم النفس، الطاف السلطان، لا تشاطر هذا الرأي. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية ان «النساء في الكويت، بل في الوطن العربي بأسره، بحاجة الى مثل هذه الخدمة لتوعيتهن بحقوقهن في الدين والمجتمع».

ورأت الطاف السلطان ان الكثيرات من نساء الكويت «يجهلن حقوقهن، ولا يعرفن كيف يتصرفن في حال تعرضهن للاضطهاد الجسدي او اللفظي، من قبل بعض افراد عائلاتهن.. واعتقد ان وجود خط هاتفي لسماع شكواهن خطوة اولى على طريق حل مشكلاتهن».

وكانت اخصائية علم النفس قد بدأت خدمة هاتف مباشر من مكتبها قبل سنوات. وقالت انها «فوجئت بعدد المكالمات الكبير» الذي تتلقاه يوميا من نساء وفتيات يواجهن مشكلات اجتماعية مختلفة. واضافت «لم اكن اتصور وجود هذا الكم الكبير من المشكلات في مجتمع صغير، كالذي نعيش فيه»، لكنها امتنعت عن تقديم ايضاحات عن نوع المشكلات، مكتفية بالقول ان «معظمهن يتعرض للضرب او السبت، او يعانين من سوء تقدير الذات بسبب اهمال ازواجهن».

والمشروع هو الاول من نوعه في احدى دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم ايضا السعودية والامارات وقطر والبحرين وعمان، وهو يندرج ضمن مشاريع «صندوق رعاية الاسرة»، التابع للامانة العامة للاوقاف، وهي هيئة حكومية مستقلة انشئت في تشرين الثاني ١٩٩٣، ويشرف عليها وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، علي الزميع.

ويبلغ رأسمال المشروع مائة الف دينار (٣٢٠ الف دولار، وهو رقم يتوقع ان يزداد مع التبرعات) وسيعمل الخط ساعتين يوميا في البداية، ثم اربع ساعات، ويتحول بعد ذلك الى خط مفتوح لمدة اربع وعشرين ساعة.

واوضحت الاخصائية النفسية انه «يصعب على النساء التحدث عن مشاكلهن الجنسية على الهاتف، حتى ولو كن قد تعرضن لعنف جنسي.. وفي العادة تأتي النساء الى العيادة مباشرة، وفي كثير من الاحيان لا يذكرن اسماءهن».

واكد مصدر في محكمة الاحوال الشخصية في الكويت لوكالة الصحافة الفرنسية ان هناك ارتفاعا هائلا في قضايا الاحوال الشخصية، وعلى الخصوص في قضايا الطلاق نتيجة «تعرض الزوج لزوجته بالضرب او القذف».

وتتوقع الطالبة دلال (١٩ عاما) ان تساعد خدمة الهاتف المباشر «الكثير من الفتيات اللواتي يعانين من مشكلات نفسية وعاطفية، ولا يستطعن البوح بها حتى لصديقاتهن، بسبب طبيعة المجتمع المحافظة». وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن بحاجة لهذه الخدمة منذ سنوات طويلة».

(و.ص.ف)



□□ المقادير:

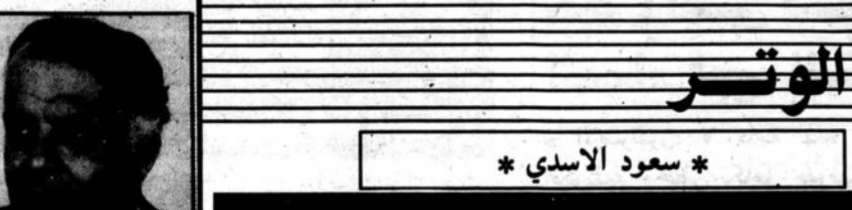
- نصف كيلوغرام من صدور الدجاج المطبوخة، منزوعة من العظام.
- حبة من الفليفلة الحمراء او الخضراء (حسب الرغبة).
- ٦ ملاعق صغيرة من عصير الليمون الحامض.
- كمية ذرة معلبة. (حسب الرغبة).
- قليل من عصير الكريب فروت.



- نصف ملعقة صغيرة من الملح.
- ٦ ملاعق صغيرة من زيت الذرة.

□□ طريقة التحضير:

- قطعي الدجاج المطبوخ الى شرائح عريضة واغسلي الفليفلة وجففيها، ثم قطعيها الى نصفين وافرميها الى قطع صغيرة.
- قطعي التفاح الى ارباع وافرميها الى قطع صغيرة واسكبي عليها ٣ ملاعق صغيرة من عصير الليمون الحامض.
- ضعي الذرة في وعاء الخلط واضيفي اليها الدجاج والفليفلة والتفاح.
- اخفقي عصير الليمون الحامض المتبقي والكريب فروت والزيت، - اسكبي المزيج فوق السلطة واخلطيه جيدا ثم اسكبيه في طبق السلطة.



* سعود الاسدي *

اوبرا عايدة لڤيردي

● كلمة اوبرا كلمة ايطالية معناها «عمل» ثم قُصد بها عمل مسرحي غنائي، تعد الموسيقى فيه عنصرا اساسيا لا يقل عن العمل المسرحي ذاته ان لم يَفُقْه، والاوبرا كملهاة نشأت اواخر القرن السادس عشر، وكانت اوبرا «اورفيو» التي ظهرت سنة ١٦٠٧ لمونتڤردي احدى الروائع الفنية الرائدة في عالم الاوبرا.

تتألف في الاوبرا ثلاثة عناصر اساسية: الموسيقى، والغناء، والتمثيل، والايطاليون هم اول من تفوق في فن الاوبرا في مجاليها الديني والدنيوي. منذ العصور الوسطى، وكان ميلاد السيد المسيح وبعثه – كما وردا في الانجيل – الموضوعين اللذين تمحورت عليهما المسرحيات البسيطة التي كانت تُغنى في اعياد الميلاد، واعياد القيامة، وكان الغناء الشعبي الريفي يؤلف عنصرا هاما من المسرحيات الدينية.. وحذت فرنسا حذو ايطاليا في التجارب المسرحية الغنائية، ولكنها ذهبت بعيدا لاحياء التراجيديات اليونانية، وكانت مسرحية «دافني» تتويجا لجهودهم الكبيرة، وبالمناسبة فان الملكة ماري دي مريتشي الايطالية كانت زوجة هنري الرابع ملك فرنسا، وكانت اول المشجعين للمسرح الغنائي ورقص الباليه، كما ظهرت الاوبرا في المانيا ايضا، ولكنها كانت في القرن السابع عشر واوائل القرن الثامن عشر ايطالية كلها تقريبا.. وفي انكلترا فان المحاولات الاولى في التأليف المسرحي الغنائي كانت في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ومضت تقاليد الاوبرا وتجاربها في تحسّن وتطور حتى بلغت أرقى مراحلها نظما، وتلحينا، وغناءً، وتمثيلا، واخراجا، فبذلك غدت الاوبرا تُزاحم سائر انواع الفنون الموسيقية الصرفة.

*** الموسيقى في اوروبا متعددة الانواع ***

ان الموسيقى الاوروبية التي تسمى كلاسيكية متعددة الانواع والاشكال ما بين معزوفات (صوناتات) وسيمفونيات وكونشيرتوات، واوبرات وان عمالقة المؤلفين منذ باخ، وهاندل، وهايدن قد اجادوا في اشهر هذه المجالات، ولكن من جاءوا بعدهم تركوا آثارا انسانية خالدة، وما موتسارت وبيتهوفن وشوبرت وبرامز الا آلهة فنون، وهناك قائمة طويلة جدا باسماء غيرهم من المؤلفين الروس والفرنسيين والالمان والبولونيين، والنرويجيين والانجليز والبلقانيين والسلاڤ والايطاليين والاسبان الذين تركوا اقيانوسا لا ساحل له في شتى انواع التأليف الموسيقي!! ويظل اسم روسيني وبوتشيني وڤيردي (١٨١٣ – ١٩٠١) صاحب اوبرا «عايدة» من اكثر الاسماء ترددا في عالم المسرح الغنائي الاوروبي، وتظل اعمالهم تحديا لكبار مغنّي الاوبرا العالميين، لان الادوار البطولية فيها تحكي بالغناء والتمثيل عن نماذج انسانية ساطعة جدا.

*** ويظل ڤيردي متجدداً ***

كان لمسرحيات ڤيردي حضور كبير على اضخم مسارح اوروبا في زمنه، وانها تتمتع بحضور كبير في هذا الزمن ايضا، ولما كان لموسيقى ڤيردي صلة كبيرة بالحركة الوطنية الايطالية التي سعت الى طرد النمسويين من ايطاليا فقد كان ڤيردي مراقبا من السلطة النمسوية، كما كانت سلطة بابا روما تراقبه ايضا لئلا يتعرّض بأية اشارة نقدية في اوبراته الى الكنيسة، وسلطة رجال الدين فيها.

*** شخصيات ڤيردي من طينة البشر ***

لڤيردي اوبرات عديدة وهو اول ايطالي جعل الموسيقى والالحان العمود الفقري في بناء المسرحية الغنائية، ومع ذلك فان النقّاد يجمعون على ان الذي يشاهد اوبرات ڤيردي ينساه فيها كموسيقى تماما، وينهمك في الاشخاص الذين يراهم على المسرح، ويندمج مع مشاعرهم وتفكيرهم، لان ڤيردي يقنعنا ببراعة موسيقاه بان شخصياته المحبوكة حبكا حسنا، في مواقف متناقضة، وعواطف انسانية متباينة ليسوا الا من طينة البشر.

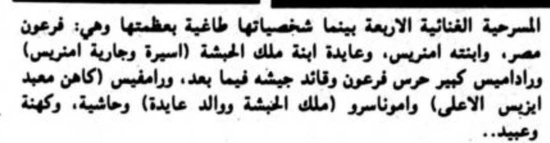
*** وعايدة من اشهر اوبراته ***

وضع ڤيردي موسيقى قرابة ٢٦ اوبرا منها «قوة القدر»، و «ريجوليتو» (المضحك)، و «التروڤاتوري» (مصارع الثيران)، و «لاتراڤياتا» (غادة الكاميليا)، و «عايدة»، وهذه تعتبر من اشهر اوبراته على الاقل بالنسبة لنا نحن الشرقيين بسبب موضوعها المصري الصميم، واحتفالية عرضها لافتتاح دار الاوبرا في القاهرة سنة ١٨٧١.

كتب نص اوبرا عايدة الكاتب الايطالي انطونيو چيسلانزوني، عن قصة نسج خيوطها اوغست ماريت باشا، عالم الآثار الفرنسي الذي كان يعمل بمصلحة الآثار بالقاهرة منذ سنة ١٨٥٠، وتعرف على عادة دفن الموتى في مصر الفرعونية، وعن حادث كشفت عنه الحفريات في منطقة ممفيس.

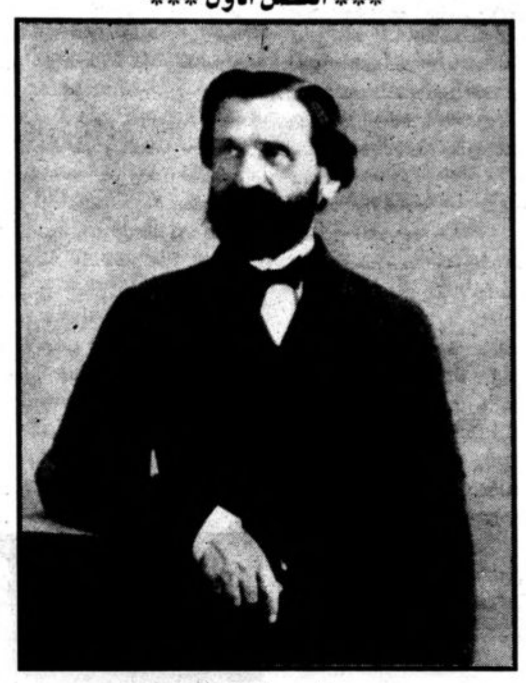
*** بساطة مدهشة ***

تتميز اوبرا عايدة ببساطة قصتها المدهشة، ومركزية شخصياتها، ولكن قدرة ڤيردي برزت في الموسيقى باسباغ المسحة التاريخية الاسطورية على جميع مشاهدها.. ولعل شذى التاريخ المصري الفرعوني يسطر فصول تلك



المسرحية الغنائية الاربعة بينما شخصياتها طاغية بعظمتها وهي: فرعون مصر، وابنته امنريس، وعايدة ابنة ملك الحبشة (اسيرة وجارية امنريس) ورادامیس كبير حرس فرعون وقائد جيشه فيما بعد، ورامفيس (كاهن معبد ايزيس الاعلى) واموناسرو (ملك الحبشة ووالد عايدة) وحاشية، وكهنة وعبيد..

*** الفصل الاول ***



* جوزيبي ڤيردي (١٨١٣ – ١٩٠١) *

تروج في مصر اشاعة ان ملك الحبشة، يقود جيشا لغزو مصر ودخول مدينة طيبة، فتجري محادثة قصيرة وثاقبة بين الكاهن الاكبر رامفيس، وقائد الحرس راداميس حول موضوع الغزو الخطير، ويفهم راداميس من بوح كلمات رامفيس ان الآلهة قد ذكرت اسم الرجل الذي سيقود جيش مصر لصد الغزاة، وشعر بانه ربما يكون ذلك القائد الذي سيهزم الاحباش ويعود مظفراً الى ممفيس، وراداميس هذا يحب عايدة الاسيرة الحبشية، فيشطح به خياله، ويتصورها في وطنها الذي تحبه وتهفو اليه ملكة على عرشها القريب من الشمس فيغني لها لحنا شهيرا (آريا) - Celeste aida - اي معبودتي عايدة!! ويختم لحنه بتمجيدها في نغمة عالية قرعت سمع امنريس، فتجيبه هذه بلحن يعبر عن غيرتها وشكوكها في ان تكون عايدة منافسة لها، وهنا تظهر عايدة، ويحرج الموقف الثلاثي، والكل على لسانه كلام خطير وأخطره ان راداميس سيحارب الاحباش وهم قوم عايدة، فاي صراع الان يستعر أواره في صدر عايدة؟ لمن تدعو بالنصر؟! اتدعو لأموناسرو والدها، او لراداميس حبيبها؟!.. ويدق الطبل الرجوج، ويدخل الملك والكهنة والحاشية والوزراء والضباط الى بهو القصر الكبير، وتُعلن الحرب بلحن عسكري رهيب، ويقدم درع القيادة والسيف المقدس الى راداميس، فيعلو الهتاف: عُدْ منتصرا، وينطلق لحن الانتصار، وتعجب عايدة من ذاتها كيف راح لسانها يلهج بالدعاء لراداميس؟! معنى ذلك ان جيش والدها سيندحر، فيقتل من يقتل، ويأسر من يأسر ويلوذ بالفرار كل طويل عمر!! وهكذا فعلا كان!!

*** الفصل الثاني ***

ساحة القصر معدة للاحتفال بالنصر الكبير.. تظهر امنريس وعايدة، فتغني الاولى لحنا تقول فيه: ان راداميس قد قتل، فبدا على وجه عايدة الكمد، فقالت لها امنريس: راداميس لم يقتل، وانما كذبت عليك لاصيدك بهذه الكذبة، فيبدو الفرح كبرقة خافقة في عيني عايدة، فتغني هذه لحنا تشكر به الآلهة، فتأمر امنريس عبيدها ان ينظروا الى تلك التي تجرؤ على منافستها، وهي ابنة فرعون، ولولا ان ضبطت عايدة نفسها لقالت لمنافستها بنفس اللهجة: انها هي ابنة ملك ايضا، ولكن لا حاجة الى كلام ليس الان وقته.. وركعت على ركبتيها معترفة بالحب، وطالبة الرحمة.

ويكون ان اقيم قوس للنصر على الشارع الرئيسي المحاط باشجار النخيل، بالقرب من مدخل ممفيس، وتقدم امنريس في موكب فاخر ومن ورائها عايدة، وغيرها من الجواري، وفيما هي تأخذ مكانها على العرش الى جانب والدها الملك، تنطلق الجموع كلها تغني نشيداً بمجد مصر، ثم تهدد الكهنة في ترتيل جماعي لخلاص مصر، ويمر من امام المنصة الملكية الجيش المنتصر باسلحته وغنائمه وآوانيه المقدسة في استعراض نظامي رهيب، وترقص الجواري رقصة باليه ترمز الى انتصار المصريين، وترتفع اصوات الجموع بالغناء البهيج..

ويدخل راداميس راكباً عربته الحربية، فتتقدم منه امنريس، وتصنع اكليل النصر على جبينه، فيعلو من الفرقة الموسيقية، لحن غرام امنريس به.. ثم تمر ارتال الاسرى الاثيوبيين مكبلة بالقيود، وفيهم اموناسرو بزي ضابط، فتلمحه ابنته عايدة، ولما تحققت منه، همّت بالركض اليه لعناقه، ولكنها لم تفعل خشية عليه، واخفاءً لامرها، واستسلمت لغيظها الكظيم، وحزنها الاليم.. ويدّعي اموناسرو انه ليس الا ضابطا في الجيش الاثيوبي، حارب في سبيل ملكه الذي قتل في المعركة، ويتوسل الى فرعون ان يكون رحيما بالمهزومين.. وتتوسل معه عايدة والعبيد والاسرى المحزونون، ولكن الكهنة يصرون على الانتقام من الاعداء.. ويغتنم راداميس الفرصة، ويعبر عن حبه لعايدة، وامنريس تراقبهما، وتصيح طالبة الانتقام.. ويلتمس راداميس من الملك ان يخلي سبيل الاسرى، فلا يعترض رامفيس على اخلاء سبيلهم، بشرط ابقاء والد عايدة رهينة، فيصادق الملك على الالتماس، ويلتفت الى راداميس قائلا له: انه سيكافئه على كسب المعركة بمصاهرته، بان يزوجه من ابنته امنريس!!

*** الفصل الثالث ***

على شاطىء النيل وفي معبد «ايزيس» تنبعث اصوات الكهنة، ويصعد من قارب على الشاطىء رامفيس وامنريس، ويدخلان المعبد ويصليان طلبا لبركة الاله في ليلة زفاف امنريس، وهنا تظهر عايدة وتغني لحنا شجيا مؤثرا تعبر فيه عن حنينها الى وطنها (الحبشة)، وفيما هي واقفة مطأطئة الرأس يدخل والدها اموناسرو فجأة، ويحذر شديد يقول لها في صرامة: كيف تجرؤ على ان تحب راداميس قاهر شعبها؟! ويذكرها بان المصريين خرّبوا بلادها، وان الاحباش يعدون العدة الان للانتقام، واذا كانت تحب والدها ووطنها وشعبها حقا فما عليها الا ان تحمل راداميس باسلوبها السحري على ان يبوح لها باسم الممر الذي سيسلكه المصريون في وادي النيل.

وراحت عايدة تغني لراداميس وتتوسل باسلوبها السحري، حتى باح لها باسم الممر، ولكن بعد تردد كبير!! وبعد ان طلب من عايدة ان يهرب معها الى وطنها حيث سيعيشان سعيدين في مملكة قريبة من الشمس.. وفي اللحظة التي نطق فيها راداميس باسم الممر قفز له اموناسرو من مخبئه، وكشف له عن حقيقته، وبانه ملك اثيوبيا، وانه سيأمر جنوده على التو بعد ان عرف السرّ (اسم الممر) بالسير اليه فورا لقطع الطريق على الجيش المصري، وهنا يصرخ رادارميس بانه (من اجل عايدة) قد خان بلاده بذكره اسم الممر.. وكانت امنريس بالمرصاد لكل ما جرى، فاندفعت خارج المعبد وهي تصيح: خائن! وتبعها رامفيس والكهنة وحراس المعبد، وانقلب المعبد شر منقلب، وقفز اموناسرو مشهرا خنجره، واندفع الى امنريس، ولكن راداميس صدّه، وحمله على الهرب مع ابنته عايدة.. ثم راح يصرخ صرخة استسلام، وتنازل عن درعه وسيفه وقدمهما الى رئيس الكهنة.

*** الفصل الرابع ***

يقبع راداميس في السجن بتهمة الخيانة العظمى، وينتظر قرار المحكمة، اما امنريس وتحت وطأة صراع الحب والغيرة، فقد أمرت الجنود باحضار راداميس.. ويظهران في ثنائية غنائية فتطلب منه ان يعترف بخطأه وان ينحني ويقبل اقدام الكهنة.. ويطلب الرحمة.. وتأخذ راداميس عزّة النفس فيسخر من طلبها ويقول: انها سلبته عايدة، وقد تكون قد قتلتها.. فتقول له: ان عايدة هربت، وان اموناسرو وحده هو الذي قتل، وتعرض عليه ان تنقذه اذا هو وعدها ان ينسى عايدة، ولكن راداميس رفض المساومة في برود قائلا: انه مستعد للموت.

*** النهاية ***

واثر عودة راداميس الى الزنزانة في سجنه، تنطلق اصوات الكهنة بالحان كئيبة، وتغني امنريس لحنا تنعى فيه غضبها وحبها وغيرتها، وكيف انها حكمت على راداميس بالموت، وعلى نفسها بالحزن الابدي.. ويمثل راداميس امام المحكمة، فيناديه رامفيس راداميس! ثلاثاً، وهو لا يجيب.. وتتوسل امنريس الى الالهة في ان ترحمه.. ثم تقضي المحكمة بان يدفن راداميس حيا عند مذبح الاله ڤولكان، فتثور امنريس على الحكام قائلة: ان شهوتهم للانتقام دفعتهم الى الحكم على رجل بريء.. وترسل عليهم اللعنات جميعا، وهم ينسلون واحدا تلو الاخر..

وفي اسفل معبد اله النار يجلس راداميس على درجات السلم المؤدية الى القبر الصخري المظلم بينما يقوم كاهنان بتحريك الحجر الكبير لاغلاق باب القبر.. ويغني راداميس: ها ان الحجر قد اغلق القبر عليه.. وانه لن يرى عايدة مرة اخرى.. ولكن فجأة يظهر له شبح من طيات ظلمة القبر (هو شبح عايدة نفسها)، فيدهش اذ يراها معه في القبر، ويلومها على ان حكمت على نفسها بالموت معه، وفي اثناء ذلك كان الكهان يرقصون في المعبد رقصتهم الدينية، ويرسلون لحن الموت.. يحاول راداميس بكل قوته ان يزحزح الحجر عن باب القبر، ولكن دون جدوى، ثم ييأس ويستسلم، ويضطجع على الارض، ويوسّد عايدة ذراعه، ويغنيان معا لحن وداع الدنيا وتظهر امنريس فوق القبر، وتجثو فوق الحجر، ويختلط صوتها الباكي، وهي تغني لحنا حزينا تندب فيه حظها، بغناء الكهنة وتراتيلهم، وبالعبارات الاخيرة من حوار الحبيبين عايدة وراداميس.. وتموت عايدة بين ذراعي راداميس، ويسدل الستار على صلاة امنريس وهي تطلب السلام، والكهنة يلتمسون الرحمة!!

(الناصرة / بير الامير)

سيارات النصر

بيع وشراء و تبديل لجميع انواع السيارات

كاسترو وجواد نصر

كفرياسيف

تل - ٩٦٤٤٨٠ - ٤/٩٦٧٩١٤

البازار

كل ثلاثاء وجمعة

[illegible]

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

المعرض	البيت	المعرض
٤/٩٦٤٨١٠	٩٦٥٨٩٨	٤/٩٦٢٧٤٨

بيوت للبيع للايجار

دار للبيع بالمفتاحية

شارع الوادي، طابق ارضي، ٥٠م٢ تصلح لمكاتب او عيادة وغيرها.. للاتصال: ٤/٩٨٢٣٦٧٣

(١٩٥١)

للايجار

عيادة اسنان مع كامل معداتها في الناصرة. للاتصال ٤/٥٣٢٥٩٣ ٦/٥٦١٦٢٤ (٢٠٧٧)

للبيع

دار في قرية البعنة مؤلفة من ثلاثة طوابق مع ارض وحديقة. للاتصال مع المحامي هاشم شحادة، تلفون: ٤/٩٩١٢٦٤١

(٢٠٨١)

دار للبيع في شفاعمرو - حي الفوار

طابق ثان مساحة ٢٠٤ م٢ مدخل من الشارع الرئيسي الاتصال ت: ٩٨٦٥٨٢٥ توجد امكانية للايجار

(٢٠٩٨)

دار للبيع

مؤلفة من طابقين. جاهزة للسكن. مساحة كل طابق ١٣٠ مترا + ارض بمساحة ٦٠٠ متر. منطقة خلة الغزال. الاتصال مع عدنان عبد الله حجازي - طمرة ت: ٤/٩٩٤٥٥٤٠

(٢٠٨٨)

دار للبيع

مؤلفة من ٣ غرف مرتبة ٢م٢ - $٦٥٠..... ت: ٦/٩٢٠٩٠٦

(٢٠٩٥)

للبيع

١٨ ليتر كلس سنتيتي ٤٩ ش.ج (يشمل القيمة المضافة) ت: ٥٠٣٥٥٧٥٢

(٢١٠٣)



للبيع

سوبارو ١٦٠٠ موديل ٩١ بد اولى التفاصيل ت: ٤/٥٢٧٣٧٨ (٢٠٩٤)

سيارة للبيع

فيات ريجاتا - موديل ٨٦ تست لسنة، وضع ممتاز. للاتصال: ٤/٩٩٤٥١٣٢

(٢٠٧٥)

للبيع

مرسيدس ٤١٠. موديل ٩٣ - دبل كابينا - الوضع الميكانيكي جيد للاتصال: ٦/٧٨٤٨٨١

(٢٠٧٤)

فرصة للبيع

بيجو G.5 سيارة تجارية موديل سنة ١٩٨٤ بوضع ممتاز. تلفون ٤/٩٩٦٨٥٨١

(٢١٠٤)

للبيع

سيارات مع مكسرات او بدون مكسر. ت: ٩٩٤٨٩٨٩ ٥٠٢٣٣٦٢٩

(٢٠٨٩)

* فرصة للبيع *

فيات ١٢٨ موديل ١٩٨٢ بحالة ممتازة. ت: ٤/٩٩٦٨٢٣٥ ٤/٩٩٦٤٨١

(٢٠٧٩)

للبيع

فورد سييرا F - L موديل ٨٩ مع جميع الاضافات ت: ٦/٧٤٢٧٦٦ ٥٠٢٦٣٢٨٦ (٢٠٧٧)

مطلوب للعمل

مطلوب

وكلاء وموزعون لشركة

ونـدر بيبي

لانتاج الالعاب التعليمية والتربوية للوسط العربي. للاتصال على هواتف: ٤/٩٩٦٣٤٤٤ ٩٩٦٩١٩٦ (٢٠٩٢)

נח הנדסה אזרחית בע"מ

مطلوب

مدير عمل ومقاولون ثانويون لهيكل جاهز. للاتصال: ٤/٢٢٠٨٦٥ ٥٠٣٤٠٢٩٣ (٢١٠٦)

مطلوب

بناؤون مهنيون، مفضل رخصة عمل، معاش مغر. ت: ٥٠٣٥٥٦٠٨

(٢١٠٧)

مطلوب موظفة

لوظيفة جزئية، خبرة والمام في اللغتين العربية والعبرية. ص.ب ٩٤٤٥ - حيفا ت: ٥٠٣٠٨٩٧

(٢٠٧٢)

مطلوب

طبيب اسنان للعمل بشكل دائم في عيادة اسنان المكر للاتصال تلفون ٩٩٦٥٢٣٣

(٢٠٧٣)

مطلوب

مقاولو هياكل للعمل في منطقة الناصرة. للاستفسار - البيت ٦/٥٦٧١٩٠

PL 050353105

(٢٠٢٤)

مطلوب

رجل مبيعات لمعدات صناعية للعمل في منطقة الناصرة. امكانية ارباح ممتازة. للاتصال مع نعيم ٦/٥٧٥٥١٠ ٦/٤٦١٢٢٨

(٢٠٨٠)

مطلوب

مساعدة طبيب اسنان للاتصال على هواتف ٤/٥٢٧٨٤٣ ٤/٣٣٣١٥٦ (٢٠٨٢)

مطلوب

مساعد نجار/ نجار للعمل في منجرة بشير. للاتصال: ٦/٧٤٣٥٦٥ نهاراً

(٢٠٨٧)

مطلوب

טכנאי מזגנים او كهربائي سيارات او מסגר רכב للعمل في كراج مخلص - ס. מזגנים في منطقة تشيك بوست في حيفا. شروط مريحة - للمعنيين ت: ٤/٧٢٢٢٧٧

(١٩٥٧)

مطلوب

عامل طباعة له خبرة في عمل طباعة الصحف على ماكينات روتتسيا (רוטציה). للاتصال ت: ٤/٩٨٢٣٦٧٣ (٢٠٢٩)

مطلوب

بلاطون ومساعدون اجيرون او مقاولون لعمل دائم. للاتصال ت: ٦/٦٤٢١٥٠٣ (دورا)، بليفون ٥٠٢٧٨٨٨١ (٢٠٧٦)

رشا للبناء والتطوير م.ض

مطلوب مهندس متقن مع خبرة

مقاولو هياكل مع او بدون خشب

فرق طوبار. العمل في منطقة الخضيرة

تلفون: ٩٨١٦١٥٥

بلفون: ٥٠٣٢٠٥٧٧

(٢٠٧٥)

مطلوب

لمكتب تمويل وقروض «بلسرم» في الناصرة موظفات يجدن الطباعة ويتقن اللغة العبرية - ذوات خبرة. للاتصال: ٦/٤٦١١٧٧ ٥٠٣٦٧٠١٩

(٢٠٨٣)

مطلوب للعمل في ايلات

١) مشغل D 9

٢) مشغل غريدر

٣) مشغل تراكتور عجل ٩٥٠

٤) سائق سيارة شحن قلاب اكثر من ١٥ طنا.

٥) مشغل باغر جنزير مع خبرة ٥ سنوات على الاقل.

تلفون: ٧/٣٣٣٣٧٣ ايلات

(١٩٥٩)

مطلوب

حداد، لحام وخراط لوظيفة كاملة ت: ٤/٧٢٣٣٢٢

(٢٠٥٣)

مطلوب

ميكانيكيون مهنيون لكراج في ايلات شروط مريحة + سكن ت: ٧/٣٧٨٠١ ٧/٣٣٣٦٢٩ (٢٠٩٦)

مطلوب

عمال بناء

للبيع

مضخة باطون مايكو جديدة مع مواسير لغاية ١٠٠ متر + عربة ٤ عجلات למחפרון صغيرة للاتصال: ٦/٧٨٥٣٥١ بليفون ٥٠٢٧٨٨٨١

(٢٠٧٣)

طالب عمل؟

دورة لتشغيل رافعات من مؤسسة الوقاية والامان. ت: ٦/٥٩٣٥٠١

(٢١٠٢)

مطلوب

صيدلي/ة مسؤول/ة (אחראי/אחראית) للملائمين معاش مغر. للاتصال ت: ٤/٣٩٠٠٠٦ من التاسعة حتى السابعة مساء

(٢١٠٥)

فرصة لا تعوض

للبيع

مصنع المنيوم للبناء ذو جودة عالية ت: ٤/٤٤٢٥٢٠ ٤/٤٤٩٩٩١ (٢٠٨٠)

للايجار

دكان للايجار في مركز كفرياسيف التجاري شارع كفرياسيف - ابو سنان تلفون ٤/٩٩٦١٨٦٣

(٢١٠٠)

حملة سنة ١٩٩٥

دورة تعليم اللغة الروسية شهادة اللقب الاول/ الثاني ثقافة بمستوى اوروبي

(٢٠٩٣)

نعامنة شاهر

انتاج وتسويق بلوكات مواد بناء

رافعة حتى ٣٠م

اسعار مريحة واقساط مريحة

عرابة الشارع الرئيسي ت: ٦/٧٤١٥٣٣ ٦/٧٤٣٦٩٣ (٢٠٧٢)

للبيع

٥٠٠٠ قنينة شامبو

٢٥٠٠ قنينة شامبو للاطفال

٢٥٠٠ قنينة صابون سائل للاطفال

فرصة لا تعوض

هاتف: ٤/٥٣٤٢٧١ ٥٠٢٩٥٩٨٠ (٢٠٧٨)

للبيع

قطعة ارض في المنطقة الصناعية على الشارع الرئيسي طريق شفاعمرو - الناصرة بمساحة دونم وربع الدونم. للاستفسار تلفون: ٦/٥٧٠٧٣٧

(٢٠٨٥)

للبيع - ماكنة اوجر

ماكنة لتعبئة الكاكاو - البهارات المختلفة مع امكانية لتعبئة الطحين. للاستفسار في ساعات المساء بالعبرية مع سوفر ٦/٥٢٢٦٣٤ (٢٠٩٩)

دورات

لغة فرنسية لكل المستويات ابتدائي حتى جامعي الاتصال: ٤/٥٣٨٩١٩ - حيفا (١٧٧٥)

حملة تنزيلات خاصة

اكبر حملة تنزيلات على جميع المفروشات تجدونها في محلات

مفروشات ميخائيل جريس في الناصرة

٣٠٪ تنزيلات على المفروشات المحلية والمستوردة. الناصرة: ٦/٥٧٠٧٣٧ ٥٦٩٩٦٨

(٢٠٨٦)

البازار

كل ثلاثاء وجمعة

عرض جديد يتجدد

فائض بولچات

لفرع بولچات الجديد الذي يفتتح قريبا في الناصرة في كنيون «لف هعير» (לב העיר)

مطلوب

بائعون اصحاب خبرة سابقة في الالبسة الانيقة، الاتصال مع السيد يورم رونين יורם רונן ت: ٩/٥٨٥٨٧٥

(٢١٠٨)

للبيع مع شغل دائم في شركة مواصلات

אמנון מסילות מעלות בע"מ

* فورد ترانزيت ديزل ١٠ ركاب موديل ٩١ - ٩٢ * فورد ميكرو بوس ديزل ١٤ راكبا ٩٣ - ٩٤ * ميني بوس مرسيدس ديزل ٢٠ راكبا موديل ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩
* باصات ڤولڤو وباصات مان ديزل من كل الموديلات

شروط الدفع ٥٠٪ نقدا و ٥٠٪ دفعات بدون فائدة

ت: ٩٩٧٩٠٩٠ - ٠٤ نهارا ٩٩٧٣٧١٥ - ٠٤ مساء

مسلم اعزب

٢٨ سنة، ١٧٥، معني بفتاة جميلة ومن عائلة جيدة. ت: ٦/٩٢٠٩٠٦

(٢٠٩٠)

مسلمة عزباء

٢٣ سنة، ١٧٠، جامعية، معنية بمثقف ومن عائلة جيدة. ت: ٦/٩٢٠٩٠٦

(٢٠٩١)

أنحتل لندن من اجل ان نربط خيولنا فقط!! - (تتمة من ص ٩)

واعدكم بالاشادة بكم/بنا، في الانتخابات القادمة اذا ما اختلفت الصورة وتغيرت الى الافضل... و «مسكة على هالشارب».

* عن جد *

● نصيحة ●

ارفقوا بزوجاتكم يا اصحاب المواد الطويلة، سياسية كانت ام ادبية ام بطيخا اصفر.: فربما هن فقط من يقرأن لكم وربما... مرغمات...

تحالف الاخوان الدنس مع المخابرات الغربية

(تتمة من ص ٩)

تلعب بها اجهزة مخابرات الدول الغربية؟! حتى متى سيظل شعار العداء للغرب يحدد مواقفنا؟ الا ندرك بأن الغرب صار يفهمنا جيدا؟ وانه اخذ يخطط لتنصيب من يشتمونه بأمره، حتى يرضي شرقنا، من أناس اعد لهم هو كل انواع الشتائم ليشتموه بها.

وهيا نسأل - لماذا مصر الان؟ لماذا حسني مبارك؟ فهذا الرجل ونظامه، ومنذ بضع سنين، يحاول قيادة العالم العربي. ومبارك مع وزير خارجيته عمرو موسى، يعملان في السنوات الاخيرة على جمع كلمة الامة العربية. ووصلت علاقات مصر وامريكا الى درجة التوتر بسبب محاولة مصر ارغام اسرائيل على توقيع اتفاقية حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل..

ما هذه الخطة المتكاملة لاغتيال مبارك؟ انها خطة محكمة، لا يمكن تنفيذها الا عبر الاقمار الصناعية، انها اكثر محاولات الاغتيال إحكاما. ولم تفشل العملية، لكن الحرس الخاص للرئيس مبارك، كان له على ما يبدو فاعلية فوق الـ . . ١٪.

وكانت عودة مبارك الى مصر على التوّ في محلها. لانه يدرك.. بأن الساعات الفاصلة بين نشر الخبر وغيابه عن مصر، كافية لان يخرج عملاء امريكا الناس الى الشارع، لتلتقي مع الخارجين من مساجد الاخوان، واحداث بلبلة تؤدي الى خروج الشعب الى الشارع بضغط الارهاب «الاخواني»..

وما يدل على ان الخطة كانت محكمة، وان الاخوان كانوا على يقين من ان عمر عبد الرحمن سيهبط في القاهرة من الطائرة القادمة من واشنطن.. دليل ذلك، ان حسن الترابي.. مرشد الحركة الاصولية في السودان، طار صوابه، وصرّح تصريحا صبيانيا.. يهدد فيه شعب مصر بأن النيل بين يديه.. زعيم «الاخوان» في السودان، يهدد النظام المصري بقطع الماء والكهرباء ومياه الري ووقف المصانع، لان ضرب النيل في السودان، يعني ان توجه صاروخا نوويا الى قلب كل فرد من الشعب المصري..

فهل يمكن أن ندرك مدى الحقد الاسود في ادمغة قادة الاصوليين؟! هل يمكن ان يصدق احد بأن الرجل الذي يدعي انه المؤمن الاسلامي الاول في السودان، هو الذي يهدد الستين مليون انسان بالموت عطشا؟! والاصعب من ذلك ان هناك بعض المصريين.. من الذين يؤيدون الاخوان المسلمين في مصر.. صفقوا لمن يهددهم بالموت عطشا..!!

ان الاوان، لان نتعرف على اللاعبين.. ونميز بين الغث والسمين، ونسأل انفسنا.. من يستفيد من قطع مياه النيل عن مصر؟ ومن يستفيد من حرب مصرية - سودانية؟! وما الهدف من اغتيال مبارك؟ وما الهدف من تهديد مصر بقطع شريان الحياة عنها؟!

ان الحركة التي تسمي نفسها «حركة اسلامية» ليست حركة، بل قنبلة من الحقد على ما حولها، وهي بقادتها، تشكل خطرا على المجتمع العربي كاملا، وتشكل خطرا اكبر على مؤيديها، لان القادة والذين تدربوا على ايدي اكثر رجال المخابرات كفاءة.. لن تمسهم الضراء، وهم على قدرة تجعلهم قادة «يجرفون» الناس خلفهم، خلف شعارات كاذبة ومزورة وخاطئة..

وكل شعب من شعوبنا العربية، يجري خلف هذه الحركة.. قد يطمئن الى شارع شقه الاخوان، او الى عيادة فتحها الاخوان، او الى مسجد بناه الاخوان.. او.. او..

لكن الشرق بكل خياله وبساطته، سيدرك، ان حبل الكذب ما اقصره! وان ادعياء العداء للغرب هم انفسهم يعملون بمعرفة كاملة او على جهل بما يتلاءم مع مصلحة الغرب لكن ليسجل كل قارئ هذه الملاحظة وليحاسبني على اقوالي «كلما ازدادت قوة الحركات الاخوانية، ازدادت معها سيطرة الغرب على لقمة اطفالنا».

الخطر الاكبر! - (تتمة من ص ١١)

الاعتراف بالآثام الاسرائيلية التاريخية، يكفي للرد على غوغائية اليمين الاسرائيلي. فأكثر ما تحتاجه المسيرة السلمية، حتى تؤتي ثمارها الحلال، هو التوقف عن ترك الشارع الاسرائيلي - بما فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية - رهنا بغوغائية اليمين الاسرائيلي وشعاراته الكاذبة. يقينا ان هذا الامر هو مسؤولية قوى السلام الاسرائيلية نفسها ولن يقوم سواها بهذه المسؤولية.

ومع ذلك لا يستطيع الوطنيون الفلسطينيون والعرب الاكتفاء بموقف المتفرج، واحيانا موقف المتشكك، من هذا الصراع الداخلي الدائر في اسرائيل. من حقنا، بل من واجبنا، تحميل حكومة رابين المسؤولية عن مغبة سياساتها التراجعية امام غوغائية اليمين الاسرائيلي ووقاحته المتفاقمة، ولا احد يعتقد بأن القيادة الفلسطينية معصومة عن الخطأ. وكل ما نرجوه من منتقديها ألا يحمّلوها وزر التعنّت الاسرائيلي وألا يلتجئوا الى اعمال متطرفة تستغلها حكومة رابين لتبرير تهربها من تنفيذ تعهداتها بموجب اتفاق اوسلو. ويبقى التصدي الفلسطيني الاساس، في اعتقادي، هو التصدي لليمين الاسرائيلي وغوغائيته وشعاراته الكاذبة. ونستطيع، عبر هذا التعامل مع المجتمع الاسرائيلي، ان نجلو حقيقتنا العادلة وتاريخنا المشرك. وفي الوقت نفسه نُسهم في ارساء دعائم التعايش السلمي القائم على العدل والمصالحة.

ولا انوي، في هذه العجالة، تفصيل وقاحة اليمين الاسرائيلي في تصرفاته وشعاراته القائمة على التزوير الوقح للتاريخ. فهذا ما نقوم به يوميا عبر كل المنابر المتاحة لنا. ولكنني ارغب، الان، في توكيد ظاهرتين في هذا المجال:

الظاهرة الاولى - هي محاولات بعض مفكرينا تجاهل وجود هذا اليمين الاسرائيلي وخطره الماحق علينا وعلى المسيرة السلمية كلها. ويجري هذا التجاهل بأشكال شتى على رأسها الاكتفاء بصب جام الغضب المشروع والحق على سياسات حكومة رابين التي تستحق، بحد ذاتها، كل غضبنا واستنكارنا. ولكن الاكتفاء بهذا الامر، وحده، من شأنه ان يُضعف يقظتنا ازاء الخطر الاكبر الكامن في نشاط اليمين الاسرائيلي. ناهيك عن اولئك، من بيننا، الذين لا يتشاطرون الا على القيادة الفلسطينية ونهجها الاشبه، في الواقع المأساوي، من محاولة احياء العظام وهي رميم.

والظاهرة الثانية - هو استحياء بعض مفكرينا من واقع الثمن الباهظ الذي اضطر شعبنا العربي الفلسطيني الى تقديمه من اجل تحقيق المصالحة مع اسرائيل. فهذا الثمن الباهظ، الذي قدمه شعبنا الفلسطيني، هو ما يعمل اليمين الاسرائيلي على تجاهله ويبني شعاراته الخرقاء والوقحة على اساس هذا التجاهل. فليس المطلوب منا، كما يزعم بعض الكتّاب العرب، التنكر لماضينا ولمآسينا. انما المطلوب منا هو العكس تماما. المطلوب منا هو إجلاء هذا الماضي، هذه المآسي، امام العالم كله وعلى رأسه الرأي العام الاسرائيلي فنجلو عظم التضحية، الثمن الباهظ، الذي اضطر الشعب العربي الفلسطيني الى تقديمه حتى يحقق المصالحة مع اسرائيل.

لم تعد شعارات الرفض الشمولية تجدي نفعا. بل اثبتت الوقائع المأساوية، على الارض الفلسطينية، انها استغلت عربيا - للتستر على العجز واستغلت - اسرائيليا - لتحقيق المزيد والمزيد من التوسع، المزيد والمزيد من محاولات ازالة الوجود القومي الفلسطيني الاصيل من الوطن الفلسطيني الذي لا وطن لنا سواه.

ربما لا يزال الطريق امامنا طويلا حتى تقتنع الاكثرية الساحقة من الرأي العام الاسرائيلي، وغيره، بأنه من المستحيل ضمان اي مستقبل لاسرائيل في وسط العالم العربي بدون ارضاء الحد الادنى من المطالب الوطنية الفلسطينية الشرعية. وفي المقابل نحن اهتدينا، من زمان، الى انه لا مهرب من التعامل مع المجتمع الاسرائيلي على اساس وجوده الثابت في الجزء المخصص له من فلسطين - في اسرائيل غير عدوانية وفي حدود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. هذه هي خلاصة تجربتنا في داخل اسرائيل وفي بقية انحاء فلسطين - نحن الذين اجترحنا معجزة البقاء في الوطن ومعجزة العودة.

ومن حقنا، بل من واجبنا، افهام الرأي العام الاسرائيلي ان الخطر الاكبر علينا، القادم من نشاط اليمين الاسرائيلي وشعاراته، هو الخطر الاكبر على اسرائيل نفسها ومستقبلها في هذا العالم الذي يمر الان في مرحلة انتقالية شديدة الحساسية والتعقيد. لقد نجحت القيادة الفلسطينية في لجم الاخطار الناجمة عن تصرفات فلسطينية متطرفة. ولم يبق في الميدان، في الاساس، سوى خطر التطرف الاسرائيلي الناجم عن تصرفات اليمين الاسرائيلي وشعاراته الغبية. ومن حقنا، بل من واجبنا، ان نلفت انظار العالم كله الى هذا الخطر الاكبر الذي يهدد المسيرة السلمية كلها. فهذا اليمين الاسرائيلي يلعب لعبة قذرة لا يهمه فيها سوى العودة الى الحكم ولو على خراب البصرى.

هل تذكرون قصة امير المؤمنين، عمر بن الخطاب، مع البدوية التي قعدت الى جانب ناقتها المريضة وهي تدعو لها بالشفاء، فقال لها عمر: اضيفي الى دعائك قليلا من القطران. فاسمحوا لي ان استشهد بهذه الرواية قائلا: اضيفوا الى مختلف انتقاداتكم وغضباتكم قليلا من التنبه الى هذا الخطر الاكبر - اليمين الاسرائيلي!.

الأول من تموز - (تتمة من ص ١٠)

وسينتهي العمل في هذين المجمعين خلال السنوات القليلة القادمة.

الخلاصة..

لقد اصبح واضحا تماما، بعد سنة واحدة فقط من وصول الرئيس عرفات الى غزة - أن «اتفاق اوسلو» لم يفشل، على الرغم من كل العراقيل التي وُضعت امام تنفيذه من كلا الجانبين - الفلسطيني والاسرائيلي.

كذلك لم يفشل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انما الذين فشلوا هم معارضو «اتفاق اوسلو» وبالذات معارضو الرئيس عرفات.

ويشهد الله اني اقول هذا القول ليس دفاعا عن الرئيس عرفات ولا تشفيا بمعارضيه، فالرئيس عرفات ليس بحاجة الى من يدافع عنه وخاصة الى مواطن عادي مثلي لا يزال محسوبا على المعارضة الفلسطينية اكثر مما هو محسوب على مؤيديه.

ولكن الحقيقة يجب ان تقال.

لقد نجح عرفات لانه انسان واقعي، وفشل معارضوه لانهم انفصلوا عن الواقع.

لقد نجح الرئيس عرفات لانه قادر على فهم مشاعر الجماهير. وفشل معارضوه لانهم لم يعودوا قادرين على فهم مشاعر الجماهير.

لقد نجح الرئيس عرفات لانه لم ينس، ولو للحظة واحدة، ان الجماهير، هي قبل كل شيء، من لحم ودم. وفشل معارضوه لانهم راحوا يتعاملون مع الجماهير وكأنها مجرد آلة نضالية يعوزها فقط الاصلاح والتزييت والتفعيل!!

لقد ادركت جماهير الشعب الفلسطيني، من خلال تجاربها المرة، انه لا طريق للتعامل، حاليا، مع اسرائيل سوى الطريق التي يسلكها الرئيس عرفات. فبسلوكه هذا الطريق استطاع الرئيس عرفات ان ينتزع لها الكثير من المكاسب - من اسرائيل ومن غير اسرائيل - بدون التنازل عن اي حق من حقوقها القومية العادلة.

ولو ان معارضي الرئيس عرفات وقفوا الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية، منذ البداية، وعملوا على دعمها، بدل الانشغال في امور - على الرغم من اهميتها - تعتبر ثانوية ولم يحن وقتها، لكان الرئيس عرفات يتفاوض الان مع اسرائيل على تنفيذ المرحلة الاخيرة من «اتفاق اوسلو».

على كل حال، الفرصة لا تزال متاحة امام معارضي الرئيس عرفات لاصلاح مواقفهم. والا فسيصلون الى اسوأ ما وصلوا اليه في الاول من تموز الجاري، (فيوم السبت الماضي (الاول من تموز) دعت كل فصائل المعارضة الفلسطينية واحزابها وهيئاتها العشرة، في منشور وزعته على جماهير قطاع غزة، الى مهرجان احتجاجي يعقد في جباليا وبعد طول انتظار لم يلب الدعوة سوى بضع عشرات من المواطنين!!)

ان المعارضة الفلسطينية مدعوة الان، اكثر من اي وقت مضى، الى المشاركة في دعم السلطة الوطنية الفلسطينية وخاصة في الضفة الغربية وبالتالي في انجاح المرحلة الثانية من «اتفاق اوسلو» وخاصة الى المشاركة في الانتخابات والسير يدا بيد مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتنفيذ المرحلة الاخيرة من «اتفاق اوسلو» التي يجب ان تنتهي باتفاق مع اسرائيل يضمن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

انطباعات سريعة من زيارة خاطفة -

(تتمة من ص ١١)

اليد العاملة التي تعاني ازمة بطالة واسعة جدا ومستفحلة.اجور العمال كانت مصدر الدخل الاساسي وبالتالي مصدر باعث الحركة في السوق.. والمراقب لمحل تجاري يلاحظ الى اي حد تراجعت هذه الحركة، بما يعني ان الضرر الذي لحق بالعمال امتد ليطول التجار ايضا، وقطاع المواصلات، وحتى قطاعات من المهنيين.. وأشار المتحدثون الى جوع حقيقي ينتشر في القطاع.

لفت انتباهي طغيان الفواكه والخضار الاسرائيلية على السوق. احد المسؤولين اعترف بانعدام التوازن بين التصدير لاسرائيل والاستيراد منها. طوابير الشاحنات عند الحاجز تشير الى حجم المعوقات التي يفرضها الجنود الاسرائيليون، واحيانا لاسباب مزاجية، على صادرات القطاع والضرر الحاصل للخضار والفواكه.. وفي المقابل قال ان البضاعة الاسرائيلية تتدفق بدون حساب. حتى ان المتفق عليه يتم تجاوزه كثيرا. وكمثال نص الاتفاق على استيراد ١٣ الف طن من البطيخ الاسرائيلي، لكن ٣٥ الف طن دخلت سوق القطاع بدلا من الاستجابة لمطالب المعاملة بالمثل. والنتيجة خراب يزحف على القطاع الزراعي. ومثله قطاع الصيد المكبل بالكثير من القيود التي فرضت هجر المهنة على الكثيرين من ابنائها.

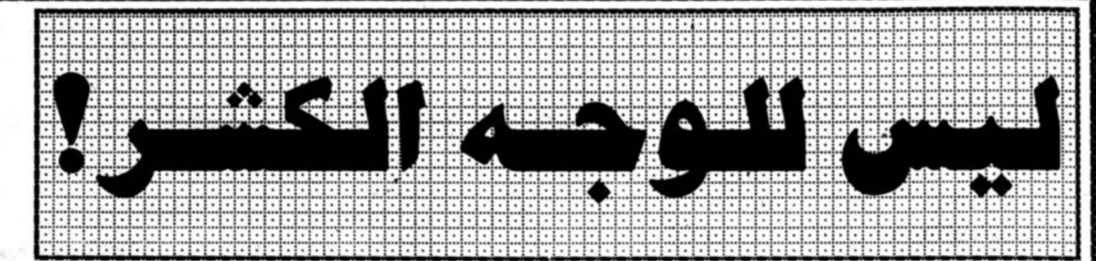
مسؤول آخر قال ان السلطة على ما يبدو غير معنية بالصناعة الوطنية.. فليس انعدام الحوافز والحماية من المنافسة غير المتكافئة هو الامر المميز.. ولكن هناك احتكار السلطة لاستيراد انواع كثيرة من السلع بينها سلع رئيسية كالطحين، الاسمنت، الحديد، الحليب، والبترول.. وغيرها وحصرها في بضع مستوردين ويشاع عن اتفاق على تقاسم للارباح مناصفة..

والهمس، وحتى التصريح العلني، كثير عن فساد الادارات، عن الرشاوى، عن مظاهر ابهة يحرص عليها كبار الموظفين.. عن تضخم جهاز الادارة وتراجع نجاعته.. عن المحسوبية.. وعن تجاوزات متكررة على حقوق الانسان.. وعن وعن.. كثيرة.

اشياء كثيرة رأيتها وسمعتها في جولتي القصيرة الخاطفة.. اختمها بما يلي:

قال مواطن لا تغرك المظاهر. صحيح اننا لم نعد نرى الجنود الاسرائيليين داخل المدينة.. لكن الاحتلال نلمسه ونحسه حتى في الفراش، تحت اللحاف، انت رأيت كيف يزحف حاجز ايرز باتجاهنا وتتراجع نقاط الانضباط العسكري الفلسطيني امامه. لكن ما لم تره ان نصف الشاطىء ما زال بايديهم.. والمستوطنات تزدهر بدل ان تضمر.. والمضايقات وممارسات اذلال المواطنين على مقاطع الطرق التي يتمركز عليها الجنود الاسرائيليون في ازدياد بدل ان تتراجع.

وهكذا اذا قال لك مسؤول ان الاحتلال زال، غير موجود فصدقه.. واذا قال لك مواطن ان الاحتلال باق، لم يزل فعليك ان تصدقه ايضا.. فالاحتلال عن المدينة رحل ولم يرحل.. واكثر حبذا لو تسمع ما يقوله المواطنون عن مبررات الاغلاق.





* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* من يجد طريقه يكون قد اضاعها.
* الاختيار الصحيح من مقومات النجاح.
* يسعى الاحمق نحو نهاية اللامكان على امل ان يصعد السلّم الموصل الى الخلود.
* الشجاعة المرفقة بالمنطق تعزّز مكاسب الانسان.
* اعادة بناء الجسور تؤكد الاصرار على مواصلة المسيرة.
* مع تقدمه في السن يتأقلم العاقل مع اوضاعه. اما الاحمق فيصاب بنوع من المسّ.
* صحيح ان الكلب احسن صديق للانسان، لكنه يبقى حيوانا.
* من تصليح الغلط بالغلط يولد توأما غلط.
* القوة المستمدة من الذهب تذهب مع ذهابه.
* من لا ينتمي لا يؤتمن.

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:
- يذرّ الملح على الجرح!
* وتقول العرب:
- يصب الزيت على النار!
* يقول السويديون:
- رأسه مثل الملفوفة!
* وتقول العرب:
- رأسه مثل القرعة!
* يقول النرويجيون:
- سأحوّله الى سمكة مجففة!
* وتقول العرب:
- سامسح به الارض!
* يقول الهولنديون:
- لا تحرق الجسر!
* وتقول العرب:
- حافظ على خط الرجعة!
* يقول البرازيليون:
- من لا يسر مع النهر لا يصل الى مصبّه!
* وتقول العرب:
- كلّ من سار على الدرب وصل!
* يقول الالمان:
- الكلب لا يعضّ صاحبه!
* وتقول العرب:
- دلع كلبا ولا تدلع آدميا!
* يقول الانكليز:
- انه مشغول بتنظيف مدخنته!
* وتقول العرب:
- انه مشغول بنقر الكوسا!

نشازيات!

* بعد خمود معركة الامتحانات وتوزيع الشهادات ام العلامات الممتدة في الصف المصطف ما بين قاصر وقاصرة حتى ممتاز وممتازة، مرورا بالشخاخة جيد بالتقريب، خرج فواز النشاز، مع من خرج من الاولاد والبنات، الى العطلة الصيفية، مرتاحين من شوفة خلقة المدير الملقب بالجربان، لانه يكثر من الحك واستعمال عصا الخيزران.

ولانه مشكلجي وقاضي الاشغال تفرغ فواز النشاز من اوقات الفراغ وانبطح على الحصيرة، ليدون على الطبلية حلقة جديدة من مغامراته، وكتب:

انتخابات!

خالتي الحجة نجيبة، بباعة الجبنة العربية الطرية، عليها شغلات بتسطل العقل!

هذاك اليوم، في طقة الشوب الخماسيني، عنّ على بالها حض الناس على اجراء انتخابات لبيوت العبادة! فجمعت نسوان الحارة، تحت التينة البياضية في الحاكورة، وتربعت بينهن خطيبة، متسلحة بمسبحة الصلاة والسلام، مؤكدة على ان من لا تخض خضاضتها لن تحصل على السمنة البلدية، التي تفتح النفس على الارز المفلفل مع فلفل والبيض المقلي مع زنابيط، اضافة الى محصول المخيض الذي يؤمن لنا الحصول، بعد خلطه وتنشيفه مع البرغل، على الكشك الواقي من صقيع كوانين، وعلى الترياق المداوي للامراض المعدوية والبحصات الكلاوية.

ولانني كنت منشغلا في تدليع قطي «وديع» وفرك جلده بالفونيك، وشطفه بمياه النبريش المدندل من على صفيح سطح براكية الفرنية، خوفا من ان يتعبطه وباء التقمل والبقبقة، طرطشت مشهيات خالتي الحجة نجيبة الانتخابية على المسار الموصل الى طبلة اذني اليسرى. فتسرعت وصرّحت، مستندا الى المعلومات التي املاها علينا معلم المدنيات ومدرب الكشافة «ابو نص لسان»:

– ما في انتخابات للكنايس والمساجد والكنس، الانتخابات للكنيست، التي هي البرلمان، الذي ينتخب الحكومة، التي تغدق الاموال على عامة الشعب!

ولان تجارتها بالجبنة العربية الطرية بايرة بسبب انتشار الاشاعات عن وباء الحمّى المالطية، ومعاشها من «التأمين الوطني» ما بيشتري قشرة بصلة مصننة، صاحت الحجة نجيبة كالممسوسة:

– يلعن ابوك على ابو الحكومة، امش سكتر وانقلع عن مسطح السطيحة، ودوّر على شغلة تنفعك!

وبفعل عنادي الوراثي، ابا عن جد واما عن ست، تنّحت محلي. فاستلاوحت خالتي الحجة مكنسة العبهر وركضت نحوي وهي تدردب:

– خليك بارضك، يا عاهر.. يا كافر! والله لاخلي الضبعة تأكلك!

ومخافة ان تأكلني الضبعة قبّعت راكضا في نزلة طلعة مسيل «ابو خريان» الذي تجري فيه مياه المجاري نحو «ملعب الصبيان». فوجدتني هاربا «من تحت الدلفة الى تحت المزراب»! بسبب عودتي الاضطرارية الى خوض معركة الـ:

امتحانات!

وخلال نزولي الركضوي الهروبي، من مكنسة خالتي وضبعتها، شاهدت شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال يعدوان نحو باص حيفا، فلهشت خلفهما لمعرفة السبب والنتيجة.

ومع وصولي الى المحطة اخذت موقعي في الحلقة المضروبة حول مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) الذي كان يعلل:

– لان معلم المدنيات ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» تأخر في دق خوازيق خيم المخيم الصيفي، بحجة عدم صرف المخصصات المالية السلطوية، قررنا القيام برحلة استجمامية الى بحر حيفا، وان توفرت لنا فجوة زمنية نعرّج على وادي النسناس للاطلاع على آخر اخبار الناس.

ومن خلال الفجوة الزمنية التي توفرت عرّجنا على عاصمة عرب حيفا والعرق يزرب عنا، وطرحنا السلام على مختار الوادي موريس شحادي، الذي يقدم المساعدة الانسانية لكل من يستحقها ومن لا يستحقها.

ويظهر ان وقفتي الحسرواتية امام كيوسك «مشروب الهنا»، بدون ان ادافش في الصف للحصول على كباية تبلّ الزّور، لفتت انتباه مختار الوادي، فقطع حبل وصلة النصائح المتبادلة مع فخري الفران «أبو عدنان» وسار صوبي، مبتسما، واعلن:

– اكيد انك طالع على الرحلة ترمب، وما لحقت تستعد، وما معك قرش مصدّي! فاذا جاويت على سؤالي عن اصل القرش اشتري لك قنينة كولا!

وبما ان خالتي نجيبة من اشطر التجار وبتفهم بالمصاري اسرعتُ الى الاجابة:

– القرش كلمة من اصل لاتيني وتشير الى نوع من العملة الفضية، وتعني كذلك النقود بشكل عام.

وقد استعملها البولونيون والنمساويون، وما زال يستعملها السلوفاكيون. والاتراك يلفظونها كوروس. اما كيري ياليسون فمعناها: يا رب ارحمنا!

فضحك المختار شحادي وقال: براڤو! واشترى لي قنينة كولا مثلجة ام لتر ونص. واضاف:

– اذا عرفت اصل كلمة كولا اشتري لك رغيف فلافل مع مكابيس.

وبما انني افزع، سنويا، لعبد الغني قطران البطران على حواش الجوز في موسمه، مقابل صاع من الجوز بقشر وسطل بلا قشر، اسرعت الى الاجابة:

– الكولا شجرة افريقية تثمر جوزا، وجوزة الكولا تحتوي على مادة مخدّرة تستعمل في صناعة مشروب الكولا وغيره من المشروبات.

فدفع مختار الوادي ثمن رغيف الفلافل مع مكابيس واشترط:

– اذا عرفت اصل كلمة كحول اشتري لك بوظة شفاعمرية للتحلاية!

ولان جارنا «قرعوم الاقرع» نتن، وفي كل عرس له كبة وقرص، بيسكر وبيضرب زوجته امام المعازيم، وبيروح على البيت محاملة، اسرعت الى الاجابة:

– كلمة الكحول من اصل عربي، وتشير الى المشروبات الروحية التي تفقد المرء اتزانه وتغتال وعيه. واسماها العرب الغَوْل. وجاء الفرنجة واخذوها وحولوها الى «الكهول». فذهب العرب واستعادوها وحولوها الى الكحول!

فدفع المختار ابن شحادي ثمن البوظة الشفاعمرية، وابدى اعجابه بسعة اطلاعي وسأل:

– اذا عرفت اصل كلمة «ماغازين» اهديك نسخة من «مغامرات فواز النشاز»، حتى تتسلى بقراءتها على طريق العودة!

فضحكت في عبي لان مختار الوادي لم يتعرف على سحنتي، واسرعت الى الاستعانة بالمعلومات التي استقيتها من طيبة الذكر مجلة «الغد» الشبابية، واكدت:

– كلمة «ماغازين» مأخوذة عن الاصل العربي «مخزن»، وكان الانكليز قد لطشوا «المخزن» وحولوه الى «ماغازين» وتطلق كلمة «ماغازين» في فرنسا وروسيا وغيرهما من الدول على الدكاكين التي تبيع بالمفرق. كما يُعنى بها المجلة، لانها تحتوي على كمية من المعلومات تفوق الكمية التي تحتوي عليها الصحيفة.

وصافحت مختار الوادي موريس شحادي وخيّلت على رجليّ هاربا، مخافة ان يرميني بسؤال لم ادتركم بجوابه بعدُ!

وعلى طريق العودة، وقبل ان نقطع نهر النعامين شمالا، كانت اقراص الفلافل قد ارتوت من شراب الكولا حتى انتفشت. فانتفخت كرْوشتي، وارتخت مفاصلي، وتخدرت اعصابي، واصابتني ذات اللخمة التي تضرب جارنا «قرعوم الاقرع» بعد كرعه لبكرجين من القهوة.

وحينما انتبه مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» الى حالتي، التي لا يحسدني عليها اي رحّالة، ركض وفتح التيرموس وصب لي فنجان قهوة مرة وقال:

– القهوة المرة ما في احسن منها! ان ما فادت ما بتضر، وان ما ساعدت على الهضم بتساعد على التخلص من محتويات المعدة عن طريق البلعوم.

وضربني كُماداً على زردات ظهري واضاف:

– تعيش وتأكل غيرها ..!

حول عرض الفيلم الفلسطيني «الجواهر الثلاث المفقودة» في التلفزيون المصري

«ثلاث جواهر» ضد الاحتلال الاسرائيلي

* بقلم: محمد الروبي – القاهرة *

● في واقعة غير مسبوقة وتستحق التحية، عرض علينا التلفزيون المصري الفيلم الفلسطيني الذي شارك في مهرجان «كان» هذا العام.. «الجواهر الثلاث المفقودة» للمخرج ميشيل خليفي.

ورغم ان الفيلم عرض في فترة ضعيفة من حيث نسبة المشاهدة، الا ان الخطوة في حد ذاتها تستحق التحية لسببين الاول اتاحة الفرصة لمشاهدة احد الافلام المشاركة في اكبر مسابقة سينمائية في العالم والثاني نوعية الفيلم ذاته، الأمر الذي نشدد من اجله على اعادة عرض الفيلم وفي توقيت يتيح فرصة مشاهدة أوسع.



* ميشيل خليفي في ندوة حول فيلمه «عرس الجليل» * (تصوير: اسامة مصري)

و«الجواهر الثلاث» هو رابع افلام ميشيل خليفي بعد افلامه «.. الذاكرة الخصبة» و«عرس الجليل» و«نشيد الحجر».

وهو ايضا تطوير لخط سينمائي خاص اختطه خليفي لنفسه سواء على مستوى «الفكرة» او على مستوى «الشكل الفني».. ففيلمه الاول – الذاكرة الخصبة – جاء مزيجا من السينما التسجيلية والسينما الروائية باسلوب يصعب معه تحديده في اي من الشكلين فهو وكما قال عنه ويحق الناقد سمير فريد (في مقال بمجلة الدوحة، آذار ١٩٨٢): «هو من هذه الافلام التي يمكن ان نطلق عليها الى حين العثور على تسمية افضل بافلام السينما الخالصة».

وهو الأمر ذاته الذي يتحقق بدرجة اعلى قليلا في فيلميه «عرس الجليل» و«نشيد الحجر» ثم في فيلمه الرابع «الجواهر الثلاث».

«الذاكرة الخصبة» – وكما يشير عنوانه – محاولة لابراز الشخصية الثقافية الفلسطينية عبر نموذجين نسائيين، الاول هو «فرح رومية» الأرملة.. المسيحية العجوز التي مات زوجها في بيروت بعد حرب ١٩٤٨ والثانية هي الكاتبة «سحر خليفة» المسلمة المطلقة والتي لم تستطع ان تعبر عن نفسها بالكتابة الا بعد طلاقها. تتقاطع حكاياتها مع الواقع الفلسطيني والذي يظهر على الشاشة لاول مرة سواء في قرية يافة الناصرة، حيث تعيش «فرح» او في مدينة نابلس حيث تعيش «سحر».

على النهج ذاته، وان كان بدرجة اقل من التسجيلية، يأتي فيلم خليفي الثاني «عرس الجليل» ليؤكد على ذات المعنى، وهو ان فلسطين كانت وستظل للفلسطينيين رغم الاحتلال.

هذه الذاكرة الخصبة وذلك العرس الجليلي يتأكدان في فيلم خليفي الاخير «الجواهر الثلاث» والذي تمتزج فيه – وبدرجة اكبر – الاسطورة والواقع فالجذور الأصيلة لهذا الواقع هي وحدها القادرة على خلق الأساطير، وهي بدورها تعطي هذا الواقع قدرة اكبر على المقاومة لانها تعبر عن ذاكرة خصبة، لا موت لشعب رافض للموت غير قابل الا للحياة.

والجواهر الثلاث في فيلم خليفي، هي الجواهر المفقودة في عقد قديم لامرأة عجوز أهدته لحفيدتها الصغيرة ونصحتها بان على من يريد الزواج منها ان يبحث عن هذه الجواهر.. ولأن الجدة اخبرت الفتاة ان الجواهر فقدت بامريكا .الجنوبية، يصر الصغير «يوسف» والذي تعلق بالفتاة، ان يسافر الى هذه البلاد البعيدة ليسترد الجواهر ويفوز بحبيبته.

ويتفتق ذهن الصغير عن فكرة الخروج الى امريكا الجنوبية عبر الاختفاء في احد صناديق البرتقال التي تصدر الى الخارج.. ولان الجميع يقلق على غياب الصغير «يوسف» تضطر الجدة ان تعترف لصغيرتها ان الجواهر فقدت منها على هذه الارض وذلك اثناء طردهم من مسكنهم القديم وترحيلهم الى مخيم.

هنا تظهر بجلاء دلالة البحث عن كيفية تحقيق «الحلم» بالمعنى الأشمل فالفقد كان هنا والبحث اذن لا بد ان يكون هنا.. على هذه الارض التي تستحق الحياة.. ويخرج يوسف من بين اكوام البرتقال، ظنا منه انه وصل الى امريكا الجنوبية ولكن رصاصات الجنود الصهاينة تتلقفه ليقع على الارض يسيل دمه بين «أهله» وتتحول قطرات من الدم الى ثلاث جواهر بديلة يكتمل بها العقد وينتهي الفيلم بمشهد حلمي حيث ينهض الصغير – بلا دماء – يسير على هدى عصفورة يتتبعه الاهل بينما تراقبهم عيون جنود الاحتلال في بلاهة ودهشة.

واذن فالفيلم – وكما سبق وان أشرنا – تنويعة جديدة على المعنى ذاته الذي حرص خليفي على التأكيد عليه منذ فيلمه الاول. وهو ان تحقيق «الحلم» يكمن في الداخل وليس الخارج. اذ ان هذا «الداخل» يزخر بامكانات عديدة تبدأ من ذاكرة خصبة لا تموت.. ولا تنتهي بأجيال تتعاقب ترث «الحلم» ومعه «الأمل» في تحقيقه.

(عن «العربي» المصرية)

هواجس مسرحية

من عالم المسرح الى عالم الفضاء

* بقلم – راضي د. شحادة *

«اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم»

ابو الطيب المتنبي

● تتعلق «سني» بدوره الرئيسي في مسرحية «شرشوح» التي انتجها مسرحنا سنة ١٩٨٥ في مسرحنا الحكواتي الذي تحول الى النزهة/ الحكواتي ثم تغير اسمه الى «المسرح الوطني الفلسطيني» وبقي اسم الحكواتي الأصلي طاغيا على التسمية حتى الآن، وبقينا نحمل اسم مسرحنا مسرح السيرة.

و«شرشوح» كما أشرنا في حملتنا الاعلامية الغريبة على الملصقات والمنشورات والاعلانات في الصحف، مسرحية غريبة لانها مسرحية للكبار يمثلها اطفال، ويُحظر اصطحاب الاطفال لمشاهدتها لما فيها من مناظر تعذيب عنيفة، واطلاق نار ورقصات هياكل عظمية.

والمسرحية تتطلب ممثلين اطفالا لتوصيل فكرة التقمص، التي تعد ركيزة فكرة المسرحية، فهؤلاء اناس بالغون جرفتهم احدى حروب هذا الشرق الملتهب بالحروب في طريقها، وعادوا من العالم الآخر الى الوجود على اشكال اطفال يروون لنا قصتهم.

لعب سني دور الراوي الذي يشرح قصة اهالي «خبيصة» الذين تدور حولهم احداث السيرة، ومن خلال سرده لقصص العائدين الى الحياة، يسرد ايضا قصته كيف انه تعذب على ايدي المحققين، وكان المحقق يغطسه في حوض مياه ساخنة ويحمله رأسا ليغطسه في حوض مياه باردة.

ولكي ننفذ هذه المهمة الاخراجية الصعبة، صنعنا حوضين من مادة «البليجلاس» ووضعنا في احدهما ماء فاترا بلون احمر لنوحي للمشاهد بان الماء ساخن جدا، ووضعنا ماء فاترا في الحوض الثاني بلون ازرق لنوحي بان المياه باردة.

خلال التحقيق مع سني، حيث كان المحقق يعذبه لكي يعترف بانه عاد الى هذا العالم لكي «ينتقم»، وسني يرد باستغراب: ما معنى «ينتقم»؟ فلا يقتنع المحقق بالاجابة، كنت مضطرا لحمل سني، حيث قمت بدور المحقق الذي يظهر على شكل هيكل انسان عظمي، وبتغطيسه مرة في الماء «البارد» واخرى في الماء «الساخن».

كان المشهد مؤثرا، وبدا سني والماء يغمر جسده، كالصوص المعوط. في حينه كنا دعونا لحفل الافتتاح اهالي الأطفال المشاركين في المسرحية، واصدقاءهم ومعلميهم ومدراء مدارسهم، وانبهر الجميع بهذه الافكار المجنونة ولكنهم صفقوا كثيرا للأطفال الذين قاموا على احسن وجه بادوار الكبار.

واستغربت ان والد ووالدة سني صفقا له كثيرا ولكنهما اعربا لي عن اسفهما بانهما لن يسمحا لابنهما بالاستمرار بهذا الدور.

ذهلت لرد فعلهما، فسني يقوم بدور رئيسي ويحب التمثيل وذاق طعم حب الجمهور وتصفيقهم له ودخل في لعبة حب الظهور على المنصة.

طلبت منهما بلطف تبرير موقفهما، فقالا ان سني يعاني من «الأزما» (الربو)، وهم غير راضين من الطريقة العنيفة في تغطيسه في الماء، وعلي ان اقدّر ما معنى تعريض انسان مصاب بالربو للرطوبة والتبلل والبرد.

شرحت لهما ان الماء فاتر وان المسرح دافئ، واذا كانت المشكلة مشكلة رطوبة وبلل فلدي حل لذلك. المهم سلامة سني اولا وسلامة المسرحية ثانيا.

وهكذا اصبحت خلال العروض التالية، قبل عملية تغطيس سني بالماء، الفُّ جسده بكيس بلاستيكي واغطسه، فلا تصل قطرة ماء واحدة الى جسد سني، بل اصبح المشهد أجمل واكثر اثارة لأن وضع المعذَّب اصبح مثيرا للشفقة، فهو «يختنق» مرتين، مرة داخل الكيس البلاستيكي واخرى داخل الماء، وبالطبع فالاضاءة المسرحية تزيد من روعة المشهد وقسوته ونجاحه.

اطمأن سني وشكرني لأنني اقنعت والديه بان يستمر معنا في عروض شرشوح، ولكن انبساطه لم يدم طويلا، فقد فاجأني والداه مرة اخرى بقرارهما الحاسم:

– لا نريد ان يتعلق ابننا بمهنة التمثيل. نريده ان يتعلم الطب، وانت بهذه العروض تزيد من تعلقه بمهنة لا نحب ان تكون طموحه. سنسمح له بالقيام بدوره ثلاثة عروض اخرى، واذا اردت الاستمرار في عروض المسرحية فها هي امامك فرصة كافية لتدريب بديل لسني.

بكى سني كثيرا لهذا القرار الحاسم الذي اتخذه له والداه وحرماه من متابعة سعادته وحبه للانخراط مع مجموعة شرشوح.

اليوم، وبعد احد عشر سنة على توقفه عن دوره في شرشوح، وبعد توقف مسرحية شرشوح عن العرض، بعد ان شاهدها ثمانية آلاف مشاهد، اليوم يتخرج سني كعالم فضاء في الولايات المتحدة الامريكية وليس طبيبا. يبدو ان سني صمم على الاستمرار في عالم التحليق، وما لم يسمح له والداه بتحقيقه عند تحليقه في عالم الابداع المسرحي نفذه بقواه وموهبته وعقله المتنور وذكائه في التحليق في عالم الفضاء، فسهل العُلى صعب وصعب العُلى سهل وكلا التحليقين، التحليق المسرحي والفضائي، لا يخلوان من المغامرة، المخاطرة والابداع ولكن المهم في النهاية ان مسألة التحليق لا بد ان تتحقق في النهاية.

السينما الامريكية تعرض فيلما انتج قبل ربع قرن

* فيلم «جميلة النهار».. ساحر ومضحك وشاعري ومنحرف في آن * كاترين دينوف صنعت لنفسها شهرة عالمية بفضل هذا الفيلم *

● من روبرت كوخ – و.ص.ف – تعرض الشاشات الامريكية حاليا فيلم «جميلة النهار» للمخرج الاسباني الراحل لويس بونويل، الذي يعتبر من ابرز افلام الستينات وساهم في اطلاق الممثلة الفرنسية كاترين دينوف عالميا، في نسخة جديدة قام المخرج الامريكي مارتن سكورسيزي بترميمها.

فقد بدأت صالتان في نيويورك وصالة في لوس انجلوس منذ بداية الاسبوع بعرض هذا الفيلم، الذي حاز جائزة «الأسد الذهبي» في مهرجان البندقية عام ١٩٦٧، وذلك استعدادا لعرضه على نطاق واسع في انحاء الولايات المتحدة في الخريف المقبل. وهو يعرض على الشاشات الامريكية للمرة الاولى منذ نحو ربع قرن.

ووصف سكورسيزي هذا الفيلم الذي توزعه شركة «ميراماكس زووي بكتشيرز» المستقلة بانه «ساحر ومضحك وشاعري ومنحرف في آن». وقال «ان جيلا بكامله لم يتمكن من مشاهدة هذا الفيلم وهذه مأساة».

وكان المنتج الامريكي روبرت حكيم يملك حقوق استثمار الفيلم في الولايات المتحدة. وقام بسحبه من الشاشات الامريكية في السبعينات ولم يسمح باصداره على اشرطة فيديو او اسطوانات الليزر. واخيرا اشترت شركة «ميراماكس»، احدى فروع استديوهات ديزني، حقوق اعادة توزيعه من ورثة حكيم.

ويروي الفيلم «جميلة النهار» قصة «سيفيرين» زوجة الطبيب الجميلة التي تعيش حياة برجوازية مملة وتتحول الى ممارسة البغاء نهارا في منزل سري يؤمه زبائن اثرياء.

وشددت كاترين دينوف، التي شاهدت الفيلم مجددا للمرة الاولى منذ ٢٠ عاما، في مقابلة مع احدى الصحف الامريكية على «عصرية» فيلم بونويل رفيق الرسام الاسباني سلفادور دالي الذي صور معه فيلم «الكلب الاندلسي» في العام ١٩٢٨. ويعتبر هذا الفيلم اول تجسيد سينمائي للسريالية.

وقالت دينوف ان «البرودة الجنسية لدى النساء التي تشكل حجر الأساس في الفيلم لا تزال مسألة تعتبر من المحرمات بالنسبة الى العديد منهن».

واضافة الى موضوعه الجري، لفت فيلم بونويل باسلوبه الانيق وامتناعه عن تصوير مشاهد فاضحة للحياة المزدوجة التي كانت «سيفرين» تعيشها. كما ساهم في ابراز جمال كاترين دينوف واناقة ملابسها من تصميم «ايف سان لوران».

عرض الفيلم للمرة الاولى في الولايات المتحدة على شاشات نيويورك في العام ١٩٦٨ وكان بمثابة فضيحة في نظر الامريكيين المحافظين.

واعتبرت دينوف ان الفيلم يؤثر على المشاهد «لانه لا يظهر شيئا على الاطلاق». واضافت «حين يظهر الممثلون عراة قد يكون ذلك مرضيا للنظر لكنه لا يقدم شيئا للذهن الذي يعتمد بشكل اساسي على الخيال والتخيلات».

وبفضل «جميلة النهار» صنعت دينوف لنفسها شهرة عالمية واسعة. وقالت النجمة الفرنسية التي بلغت الخمسين من العمر «اعتقد ان الكثير من النساء في تلك الفترة تعرفن على انفسهن من خلال شخصية «سيفيرين» علما بان الفيلم كان يعالج بالدرجة الاولى هلوسات الرجال وتخيلاتهم».



حملة
بادي
العاب وحرامية
كم مرة حلمتم بالدخول الى حانوت الالعاب وأخذ كل ماترغبون من الالعاب؟ الحلم يتحقق ... حملة بادي تمنحكم فرصة تحقيق الحلم الجميل.
الفائز في السحب الاسبوعي في حملة بادي "العاب وحرامية" يدخل الى احد محلات هيبرتوي يأخذ عربة كبيرة ويملأها بكل ما يحب من العاب خلال ٤ دقائق بالضبط.
حملة كهذه لم تكن حتى الآن ...
كيف تشارك في الحملة؟
نجمع ٧ اغطية من بادي نرسلها الى ص. ب ٨٠٧٧٧ ميكود ٦١٩٩٩ تل - ابيب
السحب الاول : يجري في ٢٠/٦/٩٥. في كل اسبوع يفوز ٣ مشتركين.
يجري السحب كل يوم ثلاثاء في برنامج "גלגל המזל" في قنال ٢ حيث تشاهدون الفائزين وهم يجمعون الالعاب في محلات هيبرتوي وقد تكون أنت الفائز وقد نشاهدك في التلفزيون.
جوائز اسبوعية أخرى:
١٠٠ قسيمة شراء من الهيبرتوي كل واحدة بقيمة ١٥٠ ش.ج.
الحملة لمدة - ٦ أسابيع.
حملة سهلة:
نجمع ٧ أغطية من بادي لنجمع الالعاب من الهيبرتوي.
مزيد من التفاصيل على أغطية بادي، في التلفزيون وعلى هاتف التليميسر ٥٦٥٣٩٧٧ - ٠٣ علب بادي المشاركة في الحملة من كل المذاقات بأحجام ١٢٥ ملل، ١٥٠ ملل و- ٥٠٠ ملل.
بادي يصنع المستحيل

الوصية

هذه القصةُ بدَخيلَتكَ حالياً. ستشغَلُ أيامكَ ولياليك. ستحفرُ مَهدَّها في جسدكَ وروحكَ. لَنْ يُمكنَكَ الفكاك منها ابداً. هِيَ قصةٌ طالعةٌ منَ بعيد. عَاشَت في حَميميّة الموت. منذُ حكَيتها وأنا اشعرُ بنفسَي أحسنَ حالاً، وأكثرَ خفّةً وشباباً. أتركُ لكَ كنزاً وبِئرا عميقةً. إيّاكَ ان تخلُطَ بينهما، ففي ذلكَ وبالٌ علىَ عقلكَ! كن جديراً بالسِّرِ وجِراحه.

(الطاهر بن جلون)

● بقلم: رجاء بكرية ●

● العاشرة ليلا، قبل انتصاف الليل بساعتين لا تنقصان دقيقة لم تكن ابدا فاصلة صعبة ومروعة كما الان... الدقيقة التي تسبق التحام العقرب الكبير بأنثاه الصغيرة تبدو عمرا مستحيلا لا يأتي. يتوقف عندها النبض، وتكات الزمن تسقط فجأة تحت عجلات الصمت وتكف عن دورانها الصاعد، تتعطل الحواس خلاف سمعي المستنفر اللاهث خلف وشوشات الهاتف التي ستنشى: زعقة حادة مدوية تفكني من سلاسل سحر لحظتي المسرحية تلك وتعيد انزيم حركتها المتخثر. اكور افكاري في مركز الدوران، تتعرق اعصاب رأسي المشدودة، تتألم اسناني المصكوكة، تتعب اصابعي المنقبضة فأهمس بثقة... الان سينادي لكن دقيقتي تخونني كما خانتني من قبل، «والموتى يتململون يغادرون صناديقهم ويرفسون اكفانهم المتآكلة لاجل التباحث بأمر ايديهم التي قررت فيما يبدو التخلي عن لحظتهم»، تماما كما فرّت لحظتي مني واخلفت ارقامي المخبولة لعد تنازلي خاطئ تستفيق على شجارها خطى الرجل الذي حفر لنفسه قبرا في قلبي ونام منذ خمسة اعوام على وجه التقريب. اليست نكتة تستحق ان يتوقف المرء عند حيثياتها قبل ان يملأ الفضاء بذباب سخريته البلهاء! كما فعلت انا حين قرأت وصيته التي كان اخفاها في سرّتي ودهشت كيف لم استشعر وجودها لحقبة زمنية صارع خلالها الداء الخبيث مستنفدا كل اسلحته حتى صرعه، صحيح انها عميقة بعض الشيء لكن ذلك لا يعني الا يعثر احدنا بالاخر ولو عبر صدفة حركة عشوائية... يا الله خمسة شهور وهي هناك وانا اتفلسف بصدد حصانتي الجسدية والفكرية والجنسية ومناخات اخرى قد لا تمتّ لي بسبب. ورغم سفسطتي المتكررة امامه بتصريحاتي الواثقة ثقة حياتي بها مشيتها، فيما بعد، لم يعقّب مرة واحدة ببنت شفة عابرة او مقصودة او بهأهئ شفقة كما فعل غيره من الرجال لكنه اكتفى دوما بابتسامة حنونة محبة يرتعش لها اقصى شفته السفلى وهمسة مثلوجة اقرأها في شوق احمر عينيه، «ايتها الغجرية الشقية»، الامر الذي جنّ سماي. أكان يمقتني لدرجة عزّ عليه المضاء دون ابلاغي عمق مودته عبر ضربة ماكنة سخرت مني مرتين؟، احقا كانت عذوبة نظراته من زجاج يطلّ منها على عتمة ما فيّ الباهت لينتقي اشدّ جدراني هشاشة ويهشمه بقسوته السوداء؟، هل هي رغبة الانتقام من الداء الخبيث ام انانية المحب؟. تناقضه المربك اخلّ بتوازني وما عدت اقدر ان ابدو تلك الصغيرة العنيدة المشاكسة التي لا تكلّ من قضاء ليلة طويلة في ضرب اخماس بأسداس قد تسفر عن سدى، كبرت فجأة قبل اواني في اقليم الرجل الطيار، هكذا كنت اسميه، لاني ابدا لم الجح في احتوائه لاكثر من دقيقة حتى في الفراش كلما اغمضت عيوني على سحب النشوة وفتحتهما اجده طار ربما لاحد زوايا الغرفة التي عشش فيها العنكبوت او متعلقا بسقف الغرفة المقشر او محلقا حولي كدبور مفتشا ادق المواضع كي يقرصها ويرتاح.

الخطر، رجل خطر بلا شك لا يختار غير سدّة شنيعة ليدس فيها قصاصة ورق صفراء حائلة حملت تصريحه المفخخ لم تشوه شظاياه سوى تقاسيم وجهي الذي عبده اكثر من ايّ اله آخر. اذكر بأن همسي المبحوح كان اخر ما غفت عليه صرخاته التي رافقتها اشارات ابهامه المتكررة اللا مركزة صوب عضو بعينه من جسدي حدست انه بطني ولم استوعب الى ماذا كانت ترمي، لذا قابلتها بلا مبالاة لاحظت انها ضاعفت زاوية زوغان نظراته وشطّت عصبيته. حاولت تهدئته بضمة عنيفة لرأسه الى صدري فبدأ يلغط بحروف لا تتشكل في عبارة صغيرة مفيدة، وحين اصرّت دماغه الناشفة على الحديث استعصى عليه وخرج شبه عواء مزّق صفائح قلبي فأنشأت دموعه تشهق شهقات طفل نسيت امه ولادته أبكتني حين اختنقت بها حشرجاته الاخيرة، ولم تفلح لمسات اناملي بايقاف خلايا الداء عن التوالد، همدت عملاقيته فجأة وتلاشت اشياءه التي احببت تحت غبار العدم... لكنه رجل خطر نخر عظامي بتصريحه ذاك وقشعر بدني، «اعلميهم بأني هو الحيوان الوسخ الذي ذبح تماري تاجر الحشيش»، اكانت براءته قشرة يقيم تحتها ذباح؟، من هؤلاء الذين سأعلمهم وهل سأجرؤ انا البعوضة الصغيرة على نبش قضية جرادة مفترسة، كبيرة كتماري تاجر المخدرات؟، اي قدم لن تجرب دوسي... هه.

حين مررت يدي فوق جسدي ساعتين قبل انتصاف الليل كعادتي قبل النوم لاطمئن عليه وخرفش شيء هناك، قطبت ما بين حاجبيّ بجزع ونفضت الغطاء عني. لماذا اليوم؟ لم يسبق ان حدث مثل هذا من قبل، وقرفصت بذهول اجرّب استخدام حذقي الموصوف في ربط حبل الاحداث المبتورة... رجل خطر يموت، شيء لا اميزه يخرفش.. واين! في سرّتي. بحذر زحفت اصابعي المشمعة بالنايلون الى الخندق وتعثرت كما لم تتوقع بطرف لفة صغيرة مدحوشة في عقب رصاصة صاقع. ارتعدت وقرأت على روحي الفاتحة، ملغومة!، وهمست لنفسي ما دمت كذلك لماذا لا اغامر بآخر ما لديّ. اخذت اسحب ذلك الشيء الملفوف المغري ببطء وترقب، وقعنا علينا وبقينا احياء، هنأت نفسي المرتجفة وفردت القصاصة الصفراء لاكتشف وصيّة السفاح الخطر الذي عبدت. افترستني حمّى هستيرية لضحك فوضوي مسعور لا يعرف ضوابط اذ لم يقلقني في كل ما حدث سوى امر هامشي وحيد، لماذا انا وسرتي خصوصا وانه كان اعلن في نهاية وصيته بجرأة وقحة انه قرر بناء قبره في قلبي بمعنى ان زمام نفسي ليس ملكي واستطيع ان اذهب وابلّط مليون بحر.

رجل خطر، طيار ومتناقض مسدسه دوما في عروة بنطاله الكاكي وصليبه الذهبي المرصع بالاحجار الكريمة في عنقه اعترف لي اثر مناورات صعبة بسره ليلة التحفني وشرب جسدي، قال بأن راهبا جنوبيا منحه اياه كي يحفظه من كل شر مكافأة لنزاهته في المخاطرة تحت القصف لاجل انقاذ حياة طفلة داهمها في العراء ثم دفن وجهه بشعري وابتسم عسله معلنا بتلك الحركة الساذجة رغبته في النوم لكني شأني كل مرّة استفسر منه عن شيء لم اقتنع بقصته المفتعلة. حدست ان مصيبة تتربص له تحت خرطته تلك، ولست ادري لماذا بقيت على ايمان راسخ بأن نهايته ستكون غامضة وغريبة كأطواره، فهو اما سينسحب الى مسدسه امام عجز لساني عن رد فعل بعينه او يتلاشى في صليبه ذات ليلة ثقيلة يجوعنا فيها جوعنا واستفيق عند الفجر لاجد صليبه يستلقي مكانه او اي شيء اخر يفبرك النهاية الطبيعية لهذا الرجل الغير طبيعي، وكنت اذاك مستعدة للمراهنة بحياتي على فكرتي الشريرة لاني لسبب شديد الخصوصية كنت اقرأ في برق عينيه السوداوين الخاطف تاريخا مكتوبا بالدم اخشاه بعظم ولعي به، وكي لا تفصح صراحتي المتناهية عما اراه وهو يدللني فوق ركبتيه تحاشيت ما استطعت ان تقصّ رعشته طحالبي وتجلس مكانها فأنا اعرف جيدا كم لا ابدو انا في حضنه حيث تقريبا تصير الحدود بلا حدود واود لو تصير مأساة الدنيا مأساتي انا وحدي اسكبها فوق صدره المعشوشب بغابة جنوني وابكي كما لو اني اكتشف لمرّة اولى معنى البكاء. يحاول واختبئ خلف اذنه. يسأل فأغير وجهة السؤال او اغمض عيوني وحين لا تجديني ذرائعي ويخنقني حضاره تحترق حروف كلماته في اسفل جسدي ويزكمني دخان الشياط فتقفز عصبيتي من حضنه واجري الى الشارع لارتاح تحت ثلوج اللغط الآتي من كل صوب.

العاشرة ليلا، ورعشات قلبي تنتظر ان تتوقف خطى الرجل عند ملتقى عقارب الدقيقة الاخيرة وتفزعني زعقة الهاتف من كابوس يتكرر كلما ذكرتني قبلته الوحيدة الطويلة المنحدرة من اعلى جبهتي حتى اسفل ذقني المتسللة للزوجة الموج المتصافق الحارقة مشعوطة البكارة، وهمسه عاصف الحنان عبر الاسلاك المشوشة، «أملي عليّ عنوانك الجديد ورقم الهاتف لاني لا اعلم متى سأهاتفك» فهاتفه موته. اردت فقط ان اهمس له بما اعلنته الوصيّة... انت حيوان وسخ لأؤكد له صواب الحقيقة التي وقع عليها سابقه. ارددها مرارا لاغسل عني ما علق من ذلك الوسخ... انت حيوان وسخ... انت حيوان و.. زعقة العاشرة ليلا بعثرت اعضائي وجمدتها في سائل المفاجأة اللامرتقبة، سأغفر له، اجل سأغفر له لانني احبه ولن استطيع خلاف ذلك، لن اهمس بغير عبارة واحدة. ذراعي التفت برأسي كيفما اتفق... مشتاقة لبحة حنانك، اجل واقفل قبل ان تسيخني حرارة نبراته ورسبت في بخار الارق. قبل ان تكتمل الزعقة العاشرة استجمعت ريق صوتي وتلعثمت:

– هالو... عفوا من المتكلم؟

– عذرا.. اتكلم مع فندق دان؟

– كلا يا سيدي نمرتك خاطئة، اجل نمرتك اخطأت

لماذا اخطأت نمرته قبل انتصاف الليل بساعتين لا تنقصان دقيقة واحدة. واقتتل الصقيع خلف نويفذات جسدي المخلّعة...

(حيفا)

● طارق عون الله ●

في الطريق الى الصبح

قمرٌ شاردٌ في قطار الغيوم التقى
ذات يومٍ على الدرب نجمة.
وحين استقر المساء والقى الظلامُ
السدولَ – وطائرةٌ تملأ الجوَّ رعباً – رأيتُ
وراءَ المسافات غيمة.
نُباحٌ وراء التلالْ.. ذئابٌ تصارعُ
في الليل عتمتَهُ.. قيلَ:«مات قُبيل الاذانْ..
وإن الذئاب تعانقُ لقمة».
الى اين كانت بواخرُ هذا العدو الكريه..
ستذهبُ لو لم يكن عبدُ هذا الزمانِ التعيس
يحيلُ لها الشمس ظُلمة؟؟
رأيتك في الليل.. كنت النساء اللواتي
يخنَّ الأحبة.. وائدةً كنتَ.. ما كنت
موؤودة في النساء.. وكنت ترشينَ عطرك
في لحظة كان فيها اليهودُ على متن موجِ
البحار يُعدونَ فكرة قتلي.
رأيتك – لا بأسَ – إن احتياجَ الغريب لجرعة
ماء.. ولقمة زادٍ.. وافهمُ.. لكن هذا الغريب يريدك مثلي.
فكيف سأمنحُ هذا الوريد له؟؟.. كيف
يحلو لهذا الغريب اقتناصك؟؟.. كيف سأتركهُ
في الظلام يداعبُ شعركِ؟؟.. اسئلةٌ مالها من جوابٍ.. وأبقى
أحبك.. لا لستُ
اكذبُ.. إن السياسة ليست صديقة اهلي..
يقولون لي: دع لهم ما تنص الشريعة..
إن لهم في المروجِ اللواتي زرعتَ تواريخَ
تبعدُ خمسة الاف عام.
تساءلتُ:«هل يا ترى يصبحُ الغاصبُ
الربَّ.. والزارعُ العبدَ.. في حرّ هذا الزحام»..
قيل:«ان شئت نعطيكَ حق الكلام،
وان شئت حق السلام. ولكن عليك اطاعة منَ وقّعَ الامر بالدم
يوم أتى
خارجاً من
سنين – المجاعة».. قلت:«على الارض مني السلام.
حلمتُ المساءَ بأنَ على الارض دبابةً
تحرثُ الارضَ.. تزرع فيها النياشينَ واليافطات..
وان المسافة بيني وبينك غمضةُ عين ولكن بينيَ وبينك افعى:
افقتُ وكانت على الارض دبابة تزرعُ الموتَ.. لم يكن الحلمُ الا
الحقيقةَ..
كانت نساء القبيلة يردمن قبراً
ويفتحنَ
قبراً.. ويردمنَ.. آخِ من الشوق.. كنتُ
الشريد الذي كان يسعى.
تناثرت الطائراتُ.. والبحرُ تملأهُ
القاذفاتُ.. ولا من مفر.. ويا طائر الشوقِ كيف لكَ الطيرانُ..
وكيفَ
الهبوط.. وكنت الى الموت تُدعى؟!
أكادُ من الشوق اعصرُ هذا الضمير
الذي ماتَ.. آخِ على الشوق من لسعة الحرّ..
لا.. لست ابحثُ عن صولجان.. ولا حفنة
من رماد الحريقة.. مات الذي مات.. اني اريدُ الحياةَ.. وان
لعشاق
هذي الحياة ملاذاً ومرعى.
على هامش الموت يصرخ عشاقُ هذي الحياة
يقولون:«إنا اخترقنا الحدود الى الموت..
والموتُ كان الحياة.. وإنا قتلنا النجاة.. فكيف نصير
الطغاة.. ونحن هنا
الميتون..
على يد احبابنا او على يد اعدائنا؟؟
يقولون:«كيف يجيء الرصاص من الخلف؟؟
نحن الذين نسير اماما تجاه الحياة التي هي موتٌ؟!.. لماذا
نصيرُ زُحاماً
اذا ما تعبنا بمشوارنا؟؟
اخبئك الان في القلب.. خارطةً..
لا مفرَ من الشوق والعشق والامنيات.
اخبئك الان في الجرح.. يلتئم الجرح..
ان المصابين بالعشق لا يفقهون التجارة والاحجيات..
اخبئك الان في الليل – لا لست اهذي، واعرف ان الطريق
الى الصبح تبدأ
بالذكريات.
اخبئك الان في العقل.. والعقل في الرأس.. والرأسُ قد
اينعت.. قيل:
«حزوا الرقابَ».. صرختُ:«حرامٌ.. دمُ الخارطة، يسيل على
حد
سيفَ الطرب».
ويا امة الله تبت يدا من يخونك..
تبت يدا من هرب، وتبت يدا من يبيعك
باسم العرب. «فلا انا ساقي مياه.. ولستَ بحمالة للحطب»..
ويا امة الله.. لا.. «لم يجنك الملاكان»..
لا.. «لا تخافي ولا تجزعي». قيل ماتت.
وقسمت الارض بين الشياطين والانبياء..
ويا امة الله.. لا لم تموتي.. فأنت اشتياق الحساسين.. انت
الخريطةُ..
انت اخضرارُ البساتين.. انت الطريقةُ.
انتَ الأنا والحريقةُ.. انت اللقاء.
واعرفُ انك كنت الولادةَ.. اعرف
انك صرت الحياةَ.. وانك لا لم تموتي..
وانك صرت لهم مقتلا في الخفاء..

(لندن/خاص بـ«الاتحاد»)

● عمران الياسيني ●

باقة ياسمين

شكراً..
على كلماتك الملأى..
بعطرٍ ساحرٍ.. صافٍ.. ثمين
شكراً..
على ما جاء فيها من معانٍ حلوةٍ..
تحيا على مرِّ السنين
شكراً..
على ودٍّ..
على صدقٍ..
على حسٍ..
على ذوقٍ رفيعٍ..
في ثناياها يبينْ
شكراً..
فقد رقصت على وقعِ الكلام جوانحي..
وتواثبتْ آيُ الجمال على يدي..
وأينعت مني الغيونَ
وتخاصرت كل الحروف برقةٍ..
وتحدثت عن نفسها..
بحرارةٍ.. وعذوبةٍ.. وصراحةٍ..
وكأنها نجوى خدين.. مع خدين
واخذت أمعنُ بالقراءة..
ثم أرفعُ عالياً صوتيَ..
فيسكرُ من صدى صوتي السكون
ويقول لي: زدني..
وزدني من بيانكِ..
إن ما تحكيه لي..
سحرٌ مُبين
انا لا أبالغُ..
لا أبالغ.. يا صديقةُ..
بل اقولُ حقيقةً..
والقولُ عندي عن يقين

* * *

شكراً..
لو ان لديَّ قاموسَ الثناء جميعَهُ..
لحملتُهُ لك فوقَ اهداب الجفون
فأنا اسيرُ الحُسنِ..
والاحساسِ..
والاخلاصِ..
والصوت الحنون
ويرفُّ قلبي كلما..
رنّت بأذني جملةٌ فتّانة..
ويطيرُ كالعصفورِ ما بينَ الغصون
شكراً..
فإني قد رأيتُك كالفراشة..
في بساتينِ الكلام بنشوةٍ..
تتنقّلين
وعلى خمائل كلِّ حرفٍ تمرحين..
وبينَ فاصلة.. وفاصلة..
رأيتك كالمليكة تجلسينْ
وعلى شمالك غابةٌ من زنبقٍ..
وجداولٌ من عنبرٍ.. جهةَ اليمينْ
شكراً..
ولا ادري بماذا تكتبين؟
بالحبر..؟
أم بالتبر..؟
أم بالزهر..؟
قولي ليَ..؟
فإني ما رأيتُ على وريقات اتتني..
احرفاً..
لكنني ابصرتُ:«باقةَ ياسمين»!!
والله قد آنستُ.. «باقةَ ياسمين»!!
ولسوفَ أرعاها..
وأقرؤها..
وأحضنُها..
وألثمُها..
اذا ما شفّني يوماً حنين!!

(اريحا)

مقاربة بنيويّة تكوينية لديوان الشاعر سليمان دغش «عاصفة على رماد الذاكرة» (١)

● بقلم: صبحي شحروري ●

● يوحي عنوان الديوان «عاصفة على رماد الذاكرة» بالعودة الى القديم وإذكاء ناره. ما هم ان يتم ذلك في اطار متقدم على مستوى الاداء والقدرة والانجاز، اما اذا كانت الاستعادة ستتم على نفس المستوى السابق من الانجاز فان العنوان لا بد سيجر النصوص الى مأزق منذ البدايات.

والديوان يضم ثلاث مجموعات من القصائد، قصائد جديدة واكثر تقدما على مستوى البنية والدلالات وعددها سبع قصائد فقط وتساوي ثلثي حجم الديوان، وقصائد اولى غزلية حسية ومباشرة ومثلها قصائد وطنية هتافية، وهذه كلها قصائد قديمة للشاعر اراد بنشرها ان يزيد في حجم الديوان. وهكذا فرضت علينا منذ البداية هذه الثيمات المختلفة المتباعدة في الزمن، والتي لا يربط بينها رابط سوى انها لنفس الشاعر.

واحب ان اشير بداءة الى ان هذه بنية منقطعة، وهي تكشف عن نقص في طول الكم الشعري الجديد، وقد استخدم الشاعر قشا قديما ليتم به حشو جرابه. ويعتبر اسقاط القصائد القديمة من مواجهة النقد مسألة فيها انحياز للشاعر الواعد لا للشاعر القديم مقابل التنويه بهذه المسألة.

اما السبب فهو محاولة احراز الكمال على مستوى الكم، ورغبة شديدة من الذات في الابقاء على ذاتها الماضية كجزء عزيز عليها أعني البدايات، مع ان الشاعر قد اصدر ثلاثة دواوين قبل هذا الديوان.

ان بنية الانقطاع هذه خصوصية فلسطينية ولا تخص الشاعر وحده ولكنها تشكل ظاهرة، وقد صادفتها اثناء قراءتي لبعض القصص القصيرة، وسببها عدم وجود فرص حقيقية للنشر. فاذا لاحت الفرصة عمد الكاتب الى نشر ما تراكم لديه من ازمنة مختلفة.

المسألة الثانية التي احب ان اثيرها في صدر هذه الدراسة هي مسألة المنهج، فالعدد غير القليل من المراجع التي تسلحت بها تشير وبشكل ملفت الى مسألة تعدد المناهج النقدية سواء على مستوى التنظير او على مستوى الممارسة، وحيرة الناقد امام هذه المناهج المتعددة، بحيث يجد نفسه منصاعا للاستفادة منها جميعا. وربما كان سبب هذه الحيرة ان هذه المناهج انهالت علينا انهيالا، وتزامن في ذلك القديم مع الحديث والاحدث، وكان علينا ان نستوعب ونمايز في فترة قصيرة نسبيا. كل ذلك بسبب بنية الانقطاع التي نعيشها، وحرمان الكثيرين من دراسة هذه المناهج في اماكنها الاصلية بل وبلغاتها الاصلية. ان من المؤلم ان يضطر الناقد المحلي الى مقارنة نفسه مع الناقد العربي والمغاربي بوجه خاص سيما وان بعض هؤلاء الاخوة يسر لهم ان يعيشوا في باريس نفسها مصدر كثير من هذه المناهج. اقول ذلك غيرة لا حسدا والحلم في هذا الاطار يبقى مشروعا.

وعلى ذلك ستظل هنا فوضى في استخدام المناهج، ولكن ليس الى وقت طويل، وانا متفائل حين اقول اننا على ابواب هذه المرحلة، ان جرى تفعيل الحركة الادبية فعلا، وان لم نغرق في شكليات الوظائف وروتينها.

وعلى هذا فلن ابرئ نفسي من الوقوع في اسر منهج ما او مناهج متعددة بدرجة او بأخرى وللاخرين ان يقدروا مدى استعدادي للتقدم باتجاه التصالح مع منهج معين.

انا آسف للتطويل ولكني مرغم عليه وانا اتقدم نحو عدد اخر من الدراسات عن الشعر المحلي.

عن الاهداء: هناك من يرى (١) ان الاهداء جملة لا نصية، ولذا فلا علاقة للناقد بها.

عن العنوان: اذا نظرنا الى عناوين القصائد الثلاث التي آثرت دراستها وهي، الفاتحة، الدخول في جسد الخريطة، ذاكرة الندى، يتضح بعد مقارنة هذه العناوين بالقصائد ان العنوان الاول هو مجرد تسمية تخص القصيدة الاولى من حيث ترتيبها، ولا تدل على القصيدة فالعنوان هامشي وملصق بالقصيدة الصاقا. اما العنوان الثاني فهو مقتطف ومحرف قليلاً من احد مقاطع القصيدة اي انه يتبعها ولا تتبعه. يقول الشاعر:

هي خطوة اولى
انطلق
وادخل الى جسد الخريطة،

وقد استعاض عن الفعل دخل بالمصدر «دخول». وينطبق هذا الوصف على عنوان القصيدة الثالثة، لقول الشاعر في السطر الثالث من القصيدة «للحلم ذاكرة الندى».

ولعل هذا يتناسب مع ما طرحه بعض النقاد العرب عن العنوان (٢). اول ما يواجهنا من القصيدة هو عنوانها، وهذه مفارقة عجيبة دائما ما تكون خادعة ومضللة. فالعنوان هو اخر شيء يكتب من القصيدة. والقصيدة لا تولد من عنوانها، وانما العنوان هو الذي يتولد منها، وما من شاعر حق الا ويكون العنوان عنده اخر الحركات. وهو بذلك عمل في الغالب عقلي، وكثيرا ما يكون اقتباسا محرفا لاحدى جمل القصيدة. وعلى الرغم من لا شاعرية العنوان فانه هو اول ما يداهم بصر القارئ.

والعناوين في القصائد ما هي الا بدعة حديثة، اخذ بها شعراؤنا محاكاة لشعراء الغرب والرومانسيين خاصة، وقد مضى العرف الشعري عندنا لخمسة عشر قرنا او تزيد دون ان يقلد القصائد عناوين. ومن النادر ان تحدد هوية القصيدة بعنوان. واذا حدث ذلك فان العنوان حينئذ يكون صوتيا لا دلاليا - «كأن يقال لامية العرب»، وهذا اقرب الى روح الشعر لما يحمله من اشارة صوتية هي من صميم الصياغة الشعرية». وقد اثبت هذه الفذلكة لاهميتها في جلاء هذه المسألة الهامة.

■ عن الوزن وبنية البيت الشعري ■

من الواضح ان البيت الشعري يتحول هنا الى السطر الشعري او حتى المتتالية الشعرية كما تسمى ما دامت القصائد غير عمودية، او هذا هو الظاهر.

بعد تقطيع اجزاء كبيرة من القصيدة الاولى يتضح ما يلي:

أ - يلاحظ التطابق - على مستوى بنية السطر الشعري - بين البنية العروضية والدلالية. اي ان السطر ينتهي عروضيا ودلاليا معا.

ب - حين يكسر هذا التطابق في اطار التدوير لا يكون الكسر حقيقيا، فحين يرد سطران او ثلاثة اسطر مفتتة الى بعضها يعود التطابق الى سابق عهده.

ج - هذا يدل على ان بنية البيت هنا تقليدية. اما البدائل فهي ان تثبت بنية وتكسر اخرى، وفي الشعر الاكثر حداثة لا يتم التقيد بهما معا.

د - عن الوزن يلاحظ ان الشاعر قد استخدم تفاعيل بحر الرمل «فاعلاتن» «- ب - -» واستخدم عروضه التي تأتي على وزن فاعلا «- ب -». اي انه قد حذف منها السبب الخفيف في اخرها، اي اصابتها علة تسمى الحذف، والحذف هنا لازم. وقد تأتي فاعلاتن على صيغة فَعلاتن «ب ب - -» اي يدخلها خبن. وبمزيد من التدقيق نجد ان البنية الزمانية تكاد تكون هي نفسها البنية العمودية المعروفة ذاتها احيانا وكما في المثال التالي:

لم يخلد / نا سوى ما / يجعل المو / ت لدينا/ خطوة نح / و الامام
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن / فعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

وتلاحظ استدارة البيت فلعله لاحقا توطئة لاستدارة القصيدة. ولعل الذي يفرض على القصيدة هذه البنية التقليدية هي هذه الثيمات او الموضوعاتية (٣) الوطنية ذات الصرخات العالية والتناخي والحميّة. ان صفاء القصيدة الخالص وشدة رنينها بل وصليل قوافيها يرتد عليها ويدفعها للوقوع في الاطار التقليدي على مستوى بنية الزمان.

انها رسالة تبليغية بالدرجة الاولى ولذا فهي تقع في اطار يقرب من النشيد، والنشيد يدفع دائما باتجاه زيادة المبنى على زيادة المعنى. ويخالف بذلك توصية البلاغيين العرب (٤) من ان زيادة المبنى من زيادة المعنى وزيادة المبنى هنا تتم في اطار آلية لغوية كمية لا كيفية والشواهد كثيرة.

فمن زيادة المبنى قوله:

«قصفة الزيتون اقوى/قصفة الزيتون ابقى».

وقوله:«شاعرين الحدا في شاعر/ثائرين احترقا في ثائر».

وقد يحتج بأن المعنى غير متطابق غير ان البقاء لا يدوم الا بالقوة. وفي المثال الثاني هناك زيادة في المعنى طفيفة لا تناسب الزيادة في المبنى فهما «شاعرين وثائرين».

وهناك عبارات تظهر كامتداد في المبنى فقط لتشابهها، غير ان التدقيق يدل على عكس ذلك. كقوله:

وحملناها حليبا
وحملناها لهيبا
وحملناها صليبا
وحملناها وسام

فهو هنا يلخص النشأة والنهوض والمعاناة والفوز، فالبنية بنية صمود. ولا يفوتني الاشارة الى ان ذلك يوقعنا في اشكال ما دامت دراسة القصيدة لا ترد الى بنيتها الداخلية فقط وانما ترد الى سياقات خارجة عنها، شعرية على مستوى التناص وتاريخية اجتماعية على مستوى الواقع، فبنية الصمود لدى الشاعر تقابلها بنية سقوط على مستوى المرحلة. هذه مسألة مثيرة للجدل لان الفن لا يدور مع الواقع بمثل هذه الميكانيكية التي ارفضها شخصيا، غير ان رفع راية النضال والتفاؤل في زمن التراجع والسقوط مسألة تدعو للنظر.

القصيدة الثانية:

«الدخول في جسد الخريطة».

نفس الملاحظات التي قيلت على القصيدة الاولى تقال هنا، فيما عدا استخدام الشاعر لبحر جديد او بالاحرى تفعيلة بحر جديد وهي مُتَفاعلن «ب ب - ب -»، وتكرر ست مرات في البحر الكامل، واحيانا تأتي هذه التفعيلة على صيغة مُتْفاعلن «- - ب -». حيث سكنت التاء في متفاعلن، اي انه قد دخلها زحاف.

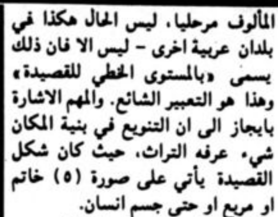
النفس التبليغي على مستوى النشيد فيها اخفت، الا ان المقطع الذي جاء في صيغة الامر يصدم، فالانتقال من ضمير الغائب - نفس يناسب الملحمة - الى ضمير المخاطب كحضور - ينطوي ذلك على احتمالات درامية -، كان يمكن ان يكون مصدرا لاثارة قضية الضمائر الهامة والتي سيتم التعرض لها، لولا افعال الامر التي حدّت من فضاء النص. كما ان فعل الامر يخنق البوح ومن هنا يتدنى مستوى المكابدة التي يحسها الشاعر ويحاول ابرازها، غير ان شدة الالحاح عليها نقلتها الى افق خارجي مغاير لا يخص النص.

القصيدة الثالثة «ذاكرة الندى».

جاءت على البحر الكامل مرة اخرى وجاءت مُتَفاعلن على صيغة مُتْفاعلن كما مر. هذا وسأعلق على استخدام هذين البحرين لاحقا.

■ بنية المكان ■

نعني بذلك الطريقة التي يرى بها النص مطبوعا على الورق وهو كما اشرت استنساخ لصورة اولى كانت فيها القصيدة تسمع ولا تقرأ. وتسمى ايضا لعبة الابيض والاسود، حين تأتي القصيدة على شكل سطور - وهو المألوف مرحليا، ليس الحال هكذا في بلدان عربية اخرى - ليس الا فان ذلك يسمى «بالمستوى الخطي للقصيدة» وهذا هو التعبير الشائع. والمهم الاشارة بايجاز الى ان التنويع في بنية المكان شيء عرفه التراث، حيث كان شكل القصيدة يأتي على صورة (٥) خاتم او مربع او حتى جسم انسان.



* الشاعر سليمان دغش *

لقد تعاظمت اهمية هذا الجانب وهو واضح الاهمية بالنسبة للديوان الذي تعالج بعض قصائده هنا. فالابيض وعلى طول الديوان كله يحاصر الاسود ويكاد يقضي عليه وليس العكس. وذلك راجع حسب اجتهادي الى مسألتين:

أ - صغر حجم المادة ومحاولة مط طول القصائد.

ب - محاولة ابراز البنية المكانية على انها حديثة ولذا جرى تفتيت السطور للتأثير في البنية البصرية. ولدينا مثال صارخ في السطر الثاني من القصيدة الثانية ص ٢٥ في قوله:

«هي خطوة اولى
انطلق» حيث تتطلب سلامة البنية العروضية
شطر كلمة انطلق الى قسمين: هي خطوة/اولى ان
- طلق.

والحل سهل برد السطرين الى سطر. وقد لا يكون الشاعر قد فعل ذلك بوعيه وهو المرجع ولكن التقسيم او التفتيت يصبح جائرا احيانا.

وقد كانت النتيجة حصار الابيض للاسود وتخلله له فبدت النصوص مشنوقة وسط البياض الطاغي. وكأن الشاعر يتهيب ان يخط بالقلم على الورق وان يقتحمه اقتحاما. لا اقصد الطابع هنا فالطابع ينفذ في هذه المسألة بالذات ما وضعه الشاعر.

ومن ذلك مستويات اللون داخل النص المطبوع، فهناك الخط السميك الاسود والخط الرقيق الذي يسمى بالابيض. ومن الواضح ان الديوان كله مطبوع بالاسود السميك وربما كان ذلك عائدا لامكانات الطباعة، او امكانيات الشاعر المادية فقد طبع الديوان على حسابه. وقد كانت عناصر التشويش في الطباعة واضحة للعيان.

■ عن القافية ■

لن اطيل هنا ولن اقدم اية دعاوى نظرية بين يدي الدراسة في هذا الموضوع، المهم ان اشير الى الموقف المحافظ الذي وقفته نازك الملائكة في الدفاع عن القافية، لقد ظنت انها حلية تضاف الى البيت لاثبات نهايته. هذا وقد اشار جان كوهين (٦) الى ذلك فقال:«فليست القافية هي التي تحدد نهاية البيت، بل نهاية البيت هو الذي يحدد القافية».

والقافية حاضرة في القصائد الثلاث بالحاح، ليس قافية واحدة بل عدة قوافي، ربما واحدة عامة على طول القصيدة واخرى مقطعية، والامثلة واضحة فلا حاجة للتطويل، غير ان الشاعر ينوع في الروي وهذا يغاير وضع القافية في القصيدة العمودية. ففي القصيدة الاولى، «الفاتحة» يبقي على قافية عامة ميميّة وان كانت متباعدة احيانا ويستخدم قوافي اخرى جزئية او مقطعية. ونفس الشيء يقال عن القافية في القصيدة الثانية فقد حافظ على قافية عامة «قافية» واستخدم قوافي أخرى متنوعة. ونفس الشيء يقال على القصيدة الثالثة. ومن الواضح ان الشاعر يماثل نفسه ما بين نص ونص، رأينا ذلك في بنية البيت والوزن ونراه في القافية. وربما يعود ذلك الى:

أ - نزعته غير التجريبية فهو يقف عند استقرار البدايات.

ب - انه كتب القسم الاول من القصائد في فترة زمنية قصيرة فوقع في التماثل سيما وان عدد هذه القصائد قليل.

رب قائل يقول لقد رميت الديوان بتباعد زمن القصائد ما بين قسم وقسم وها انت ترميه بقصر زمن كتابة قصائد القسم الاولى اعني تقاربها زمنا. ذلك لا يدعو للتناقض كما هو واضح فالحديث الاول دار على شيء والثاني دار على شيء اخر. وبنية الانقطاع التي تحدثت عنها لا تشير الى ان الشعراء عندنا مقلون بل هم محرومون من انتظام فرص النشر. ومع ذلك فها هم الشعراء الشباب يصدر واحدهم عدة دواوين ويبقى يراوح مكانه لا يبرحه.

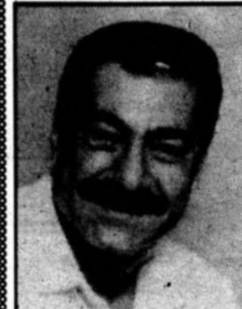
هوامش الدراسة

١ - نجيب العوفي: ظواهر نصية، الدار البيضاء ١٩٩٢. صفحة ٥٧.
٢ - د. عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، القاهرة ١٩٩٣. صفحة ٢٦١.
٣ - تأتي هكذا على صيغة الجمع حتى لا يلتبس المعنى مع «موضوعي» ان نسبنا للمفرد وقد وضع هذا المصطلح ليقابل المصطلح «ثيمات».
٤ - المصدر الاول نفسه ص ٥٠.
٥ - محمد بنيس: ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، بيروت ١٩٨٥. صفحة ٩٧ - ٩٨.
٦ - جان كوهن: بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، الدار البيضاء ١٩٨٦. صفحة ٧٤.

(يتبع في الاسبوع القادم)

من شرفة الروح

فلتجدلن شعركن حبائل لا لشنقي.. وانما لانقـــاذي



* فيصل قرقطي *

كان ليلا يمتد من سماء الرام الى فجر اريحا، كنداء الحقيقة الصارم، ذاك الذي ينكسر قبل الوصول اليه، نداء سغَب الروح في ضفاف يقظتها الأبدية، تلك التي تؤرخ عمّر المعصية، وخيانة الزمان.. للمكان..

وانا سادر في امتدادِ ايقاع السواد، لأرفّ في هباء الوقت الذي لا يتكثّف في المكان.

ألزمان معنى، خارج حدود المكان؟!

حقيبتي على كتفي، والخطى موصولة بالامتداد الفكه، الامتداد اللانهائي، جوال دروب، وضائع كامتداد المطر انا.

قلت حيفا هي الأصل!

فارتدّ حلمي علي ناقوس خطر! وجردني من ابتسامة الفرح حتى ضعت.. وضعت لم استطع ان المّ ذكريات ابي ولهاثه من منطقة «وادي روشميا» في حيفا...! والتي كانت الدليل لم تستطع بابتسامتها العميقة، ورقة صوتها الذي يشنف اسماع الارض ان تلمّ تعبي عن مفارق الطرق، وبقيت احترق، بين سماء من نحاس... ولهاث الطيور التي لم تجد ضالتها في الوطن.

رجعت اركض كمن ضيع حياته هباء بين دبيب الخطى... وانفجار الحلم.

رجعت! كانت القدس تفتح ذراعيها لاحتضاني، فرقصت عيوني فرحا وقلت لها اول الخيط يبدأ من القدس... من التي هبت راكضة للبحر انتحارا من اجلي.. من التي نامت على زند قلبي زمانا.. وحلمت زمانا.. وطويتها في اضلعي فلم اجد الا هباء في هباء ضعت في شوارعها حتى انفجار القطيعة.. تُركت وحيدا في «بيت حنينا» ولم أصل الأسوار ابدا لأن هناك على ما يبدو ارث ديريك البريطاني بجنود فتحوا الحدود لليهود كي يستوطنوا القدس.. ويستوطنوا قلبي ايضا. كيف استطيع اللهاث.. كيف استطيع الصراخ؟!

قلت لها أمي هنا!!!

اني اراها هنا!!!

ولم تستجب او تجب!!

قلت ذكريات ابي!!

فأين المفر؟!

ولم تستطع حيفا... او القدس قراءة حروف قلبي كما ينبغي!

آه من حيفا.. وآه من القدس

آه على حيفا.. وآه على القدس

آه على نيقوسيا.. وآه على بيروت..

آه على اضطراب الخطى... وآه على تونس

ها انذا الان امتد من سماء الرام حتى رفاء اريحا.. بردٌ انا في اريحا.. لا يدفئني ايقاع لهاث الشمس، فأمتد ابعد.. ابعد.. حتى أصل «مغارةَ الزطي» في خيفا... وأنام جمجمة عمرها مليون سنة أنام؟!!

لا أنام!! ولا أصحو!! كأنني على موعد والضياع ابدا.

كأنني ارتطام الضحية بالقاتل ابدا.

اصحو حتى انفجار العروق

وأدور ضائعا في الوطن

فأبي كان يرفع اغانيه لصحوة الحنين

وجدي كان يبيع «السمسمية» في شوارع القدس.

وانا.. انا.. لم أجد مكانا هنا.. او هناك، في القدس، او في وادي «روشميا».

يحاصرني لهاثي.. ضائع في مواقيت لا لقاء لها مع الجغرافيا وضياع الحقيقة. من حيفا.. حتى القدس.. وبين بيت حنينا.. وباب الاسباط.. مسافة لا اعرف لها نهاية، لا اعرف نهاية ابدا.. او ابتداء.

فكيف لي ان ألملم بقاياي النازفة من «بيت حنينا».. حتى «باب العمود» نزولا.. وصعودا الى الرام.. ثم اريحا.. وغزة تلك الشوكة التي تُنزف القلب لا بمضاء وهجها المضيء، وانما بارثها.. وذكرياتها التي تجعل القلب يدحل في أزقتها وشوارعها ولو على حواف السكاكين... وانفجار الدم في العروق لانتظار مجد تحدُّه جغرافيا الكمال المعقمة... لتمتد من ساحل البحر الذي لا ساحل له حتى خان يونس... ورفح ايضا.

قلت لها تعالي الى غزة!!

فلم تستجب بنتُ امتشاق عود الضوء.. بنت شاطىء حيفا الذي سيقبرني قبل ان اراه كما ينبغي.

قالت: انك تحلم.

ولم تدر انها لخصت بقولها هذا اعمق نظرية في الأدب والسياسة.. وعلم الاجتماع والذي ترجمها لينين بقوله: يجب ان نحلم.

نعم ايها الجد فلاديمير ايليتش يجب ان نحلم.. ولولا الحلم هل نستطيع حياةً في الحياة؟!

رمت قولها هذا، تلك البنت الشقية ورمتني في دهاليز الحكمة المفقودة، لقرى.. ومدن لا اعرف لهاث جغرافيتها رغم انها في دمي.. تمدُّ لهاثها الفكه حتى انفجاري.

فهل أصعب من هذه حالة؟!

طويت الارض حلما في كريات دمي

كانت حيفا اول المنعطف الى الفجر

صارت حيفا، نباهة الاعتذار وقسوة الفراق..

وصار البحر يفرد اغانيه اعمق فيّ دمي الراحل ابدا من نهايات المنافي... من نيقوسيا – قبرص.. التي كنت ارقب من شط لارنكا فيها الموجات محدثا نفسي إنها ستصل الى حيفا، وتغسل اكعابها.. كل يوم كنت ارقب موجات شط لارنكا.. أحملها ما يعجز عن حمله بريد الـ D.H.L من بريطانيا.. الى حيفا.. او القدس.

وها هي تبزغ في صحوتي.. ومنامي ينبوعا من الضوء سرعان ما يختفي... ويغيب رويدا.. رويدا مبتدئا من «بيت حنينا»... حتى «باب العمود» فاسأل عن عناوين لا اعرفها.. و ارسم خارطة كي أصل وشروحات وفروقات ودمي يلهث بهم انفار لماذا لا تتمردون على الجغرافيا.. لماذا لا تتمردون على الرقيب الذي بداخلكم كي تكتبوا نصا يؤرقني... يلهثون وراء كلماتي مدافعين عن جدارة القدس في دمهم...

ودمي انا! ألم تعبثه ذكريات ابي... وأمي... وولادة اختي «فاطمة» في مشفى هداسا في القدس؟!

ألم يعبىء دمي امتحان الشواطىء من لارنكا... حتى حيفا؟!

ايها العابرون في ثرثراتي البسيطة!! الضائعون في غشاوة الموج!! سوف لن ينبني مجدكم فوق حطامي... فلا ديريك البريطاني ولا كهل الناصرة وهو أرحم بكثير من الأول يستطيعان حمل ارثي ودمي...

يا بنات اورشليم

ويا هيلين الكنعانية

«فلتجدلن شعركن حبائل لا لشنقي... وانما لانقاذ ما يمكن انقاذه من حطامي الأرعن.. المتواصل. حبائل لا لاقتناص المكيدة من رحمها في الروح، انما لاعتصامٍ يدبُّ في الدم، دبيبَ الفراشات.

من أولها

العائد الى عكا

* احمد دحبور *

غدا يرحل عنا العاشق ابو فايز غسان كنفاني، للمرة الثالثة والعشرين، وسيظل، على رحيله المتكرر، جرحا لا سبيل الى رأبه، كأنما الثامن المشؤوم من الشهر السابع الفاجع، هو موعدنا الدوري مع اللوعة والأسى، حتى نتمكن، ذات ثامن من تموز، من نقل رفات غسان كنفاني الى بيته الاول.. عكا.

ولكن، لو فعلنا، أفلا يشعر ابو فايز بالوحشة والشوق الى بيروت التي أحبها واعطاها الكثير؟ ألن يحن الى زميله في مقبرة الشهداء، الشاعر كمال ناصر؟

لقد كان استشهاد غسان كنفاني هو الضربة الموجعة الاولى التي تلقيناها في بيروت، ولقد ارادها الاعداء ضربة دراماتيكية عنيفة على مختلف المستويات، فهو الكاتب الفلسطيني اللامع، وهو المناضل السياسي الدؤوب، وهو الصحفي المبادر، وهو الشاب اليانع ابن السادسة والثلاثين ربيعا، فأي هدف اثمن من هذا الهدف؟ ولم لا تكون الضربة الأليمة اللئيمة ملحقة بالشماتة والتلذذ الوحشي بالانتصار؟ الهذا تركوا قرب اشلائه وشظايا سيارته الحمراء الصغيرة، بطاقة تقول: مع تحيات سفارتنا في كوبنهاغن؟ ولم تكن الاشارة الى كوبنهاغن عبثية، فهي عاصمة الدانمارك، بلد آني كنفاني، زوجة الشهيد ورفيقة عمره، كأنهم يشيرون الى خطورة دوره وتأثيره في الرأي العام الاوروبي، وكأنهم يردون عليه بان لهم تأثيرا وعملاء في بيروت، ولهذا كانت آني تعني ما تقول عندما وجهت رسالة الى رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك، السيد صائب سلام، تقول فيها «لقد قال شكسبير في «هاملت»: ان رائحة عطنة تفوح في الدانمارك.. والدانمارك بلدي الاول، وباسم بلدي الاول وبلدي الثاني فلسطين، اقول: ان الرائحة ذاتها تفوح في بيروت..».

على ان ذكرى غسان، ليست مناسبة لفتح تحقيق جديد في حيثيات استشهاده، يكفي ان اصابته نزلت في كل قلب فلسطيني، وانه – هو الذي كتب «عائد الى حيفا» – اصبح اسمه لدى شعبنا في الوطن والمنفى: العائد الى عكا..

وهذا العائد الى عكا، هو المتعدد منذ ان امسك القلم حتى انفجار سيارته به وببنت اخته لميس نجم، فقد كتب القصة القصيرة، والرواية، والشعر، والمقالة السياسية، وأسهم في الفن التشكيلي، والنقد الأدبي، واخذ اسماء عدة، فهو فارس فارس، وهو غسان كنج، وهو ابو فايز، وهو غسان كنفاني، والطريف في الأمر ان الاسم الوحيد الذي لم يستخدمه هو الاسم الذي كان من المفترض ان يحمله رسميا: غسان العاشق..

ولقد كان العاشق الأكبر، اي جد غسان، نديما لابراهيم باشا وصديقا، وكان، ذات يوم، يسكب القهوة المرة في فنجانه، ونسي نفسه، فسالت القهوة الساخنة على يده، وانتبه ابراهيم باشا اليه فسأله ضاحكا: ما بك يا رجل.. هل انت عاشق؟ ومن يومها اصبح الرجل «عاشقا»، حتى اذا تزوج حفيده من جدة غسان، توفي عنها وهو شاب، فتزوجها رجل من بيت الكنفاني، وكان رجلا صالحا من اهل الله كما يقال، ولم يرزق منها باولاد او بنات، فأعطى اسم اسرته لابناء زوجته، وهكذا استمر اسم الكنفاني.. تلك راوية المحامي ابي غازي، فايز كنفاني، والد غسان رحمهم الله، وقد سمعتها منه غير مرة، وأكدها لي عدد من افراد الأسرة.. ومن هذه الرواية الشخصية، نستطيع ان نطل على مشروع شهيدنا الغالي غسان، عندما خطط لرواية بعنوان «العاشق»، وكتب منها عشرات الصفحات، الا ان جريمة الاغتيال الأثيم، اوقفت هذا المشروع، كما اوقفت عددا من مشروعات الروايات التي كان يخطط لكتابتها، اضافة الى مشروعه الضخم في تأريخ النضال الوطني الفلسطيني بدءا من ثورة الشيخ المجاهد الشهيد عز الدين القسام..

ماذا اريد من هذا كله، وقد كتبته غير مرة، ونشرته في كل دورية جديدة يتاح لي النشر فيها؟ هل أقول ان الذاتي والموضوعي التحما في شخصيته، حتى بات يتكلم عن فلسطين فاذا به يبوح لنا بمكنوناته، وتمر بنا ذكراه فاذا بنا نستحضر فصلا من تاريخ فلسطين الوطني والثقافي؟ الهذا يتردد المرء ويتحرج من استحضار علاقته الشخصية به، لأنه اشبه بالتمحك والادعاء في ظل الحضور العميق لغسان في الوجدان العام؟

لقد بقيت احلم بشريط سينمائي يعرض لسيرته الفريدة، وكان يشجعني على ذلك وجود شبيه له، هو ابن عمه، فيصل، وان كان الأخير اطول منه.. وها هو العمر يمر، ويصبح فيصل اكبر عمرا من السنوات التي عاشها غسان.. ولكن عزاءنا يكمن في ان غسان معنا ولنا، وليس الا ان ينهض من مقبرة الشهداء، فيضيف الى مواهبه المتعددة – موهبة التمثيل وهو يقوم بدوره في طريقه الى عكا الشكلى التي تنتظر.



حملة الجوائز الكبرى مع كوكا كولا
نلعب مع شمس الصيف الحمراء ونفوز بآلاف الجوائز
هل تريد صيفاً مميزاً ؟
شارك في لعبة شمس الصيف الحمراء، لعبة صيف كوكا كولا فالجوائز، سيارات مازدا، دراجات نارية للبحر من كواساكي، اجهزة ماكنتوش مولتي ميد يا، عجلات رولربليدس وغيرها الاف الجوائز الفورية.
كيف نشارك في اللعبة؟
نشرب كوكا كولا ودايت كوكا كولا في القناني الزجاجيه والعلب، نجمع الارقام المطبوعة، على الاغطية والالسنة وتبدأ اللعبة!
لديكم رقم ذو ٤ خانات دخلتم لعبة التلفزيون
شاهدوا مسلسل " משמר המפרץ " في قنال ٢ يومي الاحد والاربعاء في ساعات ١٩:٠٠ - ٢٠:٠٠، في استراحة الإعلانات يظهر رقمان، في كل واحد ٤ خانات، لديكم احد الارقام !؟ معكم ٦٠ ثانية للاتصال على الرقم الظاهر على الشاشة. اول من يتصل يفوز باحدى الجوائز التالية :
سيارة، دراجة نارية بحرية، حاسوب او رولربليدس.
لديكم رقم ذو ٣ خانات دخلتم لعبة الراديو
" شمس الصيف الحمراء "
لديكم رقم ذو خانة واحدة فزتم على الفور !
لديكم الرقم "١" - فزتم بعجلات رولربليس
لديكم الرقم "٢" - فزتم بتخفيض على سعر اسطوانة كومباكت ديسك في "تاوور ريكوردس".
لديكم الرقم "٣" - فزتم بتخفيض على سعر بطاقة مشاركة في عروض الحملة.
لديكم الرقم "٤" - فزتم بتخفيض على سعر الالعاب التلفزيونيه المثيرة من سيجا.
ايضاً، اشربوا كوكا كولا من كاس الحملة لتحصلوا على "قنينة سبورت" ما عليكم سوى قلب اللسان واكتشاف الفوز. اذا فزتم اطلبوا الجائزة من البائع، واصلوا جمع الاغطية والالسنة وشاركوا في لعبة "شمس الصيف الحمراء". المزيد من الاغطية والالسنة تعني المزيد من احتمالات الفوز في سحوبات الحملة.
للتفاصيل والحصول على الجوائز اتصلوا ٠٥٥-٣٣٢٧٥٠
شمس الصيف الحمراء
Kawasaki
Rollerblade.
Coca-Cola